الاقوال السافرة
أهداف سويف: وجودي في مساحة «الآخر» جسر وقوة معا
9

هواء طلق
رشاد ابو شاور يكتب عن الاتراك ومآسيهم في مسابقات كرة القدم
16

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

صحف عبرية
التحالف التركي-الاسرائيلي يتعمق وضربة عسكرية لسورية في اغسطس؟!
7

رأي
الدكتور عز الدين دياب يكتب عن لحظات لا تنسى مع اكرم حوراني
15

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2217 Tuesday 25 June 1996

الجيش الاسرائيلي: تراجع الخط الدفاعي السوري الى دمشق شرط لترك الجولان

تركيا تهدد سورية بتوسيع اتفاقها مع اسرائيل صواريخ امريكية حديثة لمواجهة حزب الله

القاهرة - من دومنيك ايفانز:

حذر دبلوماسي تركي كبير سورية امس من ان بلاده قد توسع اتفاقية عسكرية مثيرة للجدل مع اسرائيل اذا لم تكف دمشق «عن تصدير الارهاب».

وقال ياسر ياكيس سفير تركيا في مصر ان هذه الاتفاقية المبرمة مع اسرائيل والتي حث الزعماء العرب، الذين اجتمعوا في القاهرة خلال اليومين الماضيين انقرة على اعادة النظر فيها ليست معاهدة لعتداء.

ولكنه قال انه قد يتم تعزيزها اذا لم تقطع سورية علاقاتها المزعومة مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يشنون تمردا انفصاليا في جنوب شرق تركيا.

وقال ياكيس الذي تعتقد بلاده ان عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني يعيش في دمشق ان هذه منظمة ارهابية تستهدف تقسيم تركيا.

«اذا لم تكف سورية عن تصدير الارهاب فاننا لن نعيد النظر (في الاتفاقية) بل على العكس من ذلك فقد نحتاج الى التوقيع على اتفاقية جديدة مع اسرائيل من اجل التعاون معها في شن حملة على الارهاب الموجه ضد تركيا».

واضاف ياكيس ان الاتفاقية العسكرية وقعت بعد تفكير متأن ولن يتم اقناع تركيا بالغائها.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس الاثنين ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل قريبا نظام صواريخ مضادة للصواريخ يعمل بالليزر لاجراء تجارب عليها.

وقالت متحدثة باسم الوزارة ان نظام نوتيلوس الدفاعي الذي مولته اساسا الولايات المتحدة يستهدف حماية اسرائيل من صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها مقاتلو حزب الله على مناطقها الشمالية من لبنان.

واضافت ان صواريخ نوتيلوس ستصل الى اسرائيل في غضون ايام.

وتمكن الصاروخ نوتيلوس من تدمير صاروخ قصير المدى اثناء تجربة اجريت في موقع للتجارب في نيومكسيكو في شباط (فبراير) الماضي بعد تسعة اشهر من بدء مشروع انتاجه.

ووافقت الولايات المتحدة في نيسان (ابريل) الماضي على تسريع عملية انتاج الصاروخ نوتيلوس بعد ان اطلق حزب الله العشرات من صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل اثناء هجومها على لبنان الذي استمر 17 يوما.

والنظام الجديد الذي تشترك شركات امريكية واسرائيلية في انتاجه يطلق حزمة ضوئية تحرق الصواريخ في الجو.

من جهة اخرى تطالب هيئة اركان الجيش الاسرائيلي في حالة الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان ان يعيد الجيش السوري انتشاره وان توضع قواته الهجومية شمالي دمشق.

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان موقف هيئة الاركان قد تبلور في خطة عمل حول الترتيبات الامنية المطلوبة للتسوية مع سورية اعدها قبل اشهر معدودة العميد دان هرئيل الذي يشغل اليوم منصب ضابط المدفعية الرئيسي.

وقد تم تبني التوصيات من جانب رئيس هيئة الاركان اللواء امنون شاحاك وعرضت لرئيس الحكومة السابق شمعون بيريس.

واضافة الى تقليص القوات السورية طالب شاحاك ان يسمح لاسرائيل بتشغيل محطات انذار في الجولان طوال عدة سنوات بعد الانسحاب من الجولان. واكد ان محطة الانذار المبكر في جبل الشيخ ضرورية جدا. واعرب شاحاك عن موقفه امام المستوى السياسي وفي المباحثات التي اجراها مع الامريكيين.

وتحدد اقتراحات هيئة الاركان انه يجب ابعاد فرق المدرعات السورية المنتشرة اليوم في المنطقة الواقعة بين خط فصل القوات الى دمشق وبهذه الطريقة تمنع امكانية هجوم سوري مفاجىء ذلك لان الامر يتطلب من الدبابات السورية اجتياز مسافة حوالي 70 كم حتى الحدود الاسرائيلية في سفوح الجولان وهذه الحركة تستدعي اكثر من ليلة كاملة، وبذلك يتمكن الجيش الاسرائيلي من التأهب.

وفي خطة العمل التي اعدها اللواء هرئيل جاء انه في حالة انسحاب كامل من الجولان بدون تقليص كبير في قوات الجيش السوري سيكون الجيش الاسرائيلي في مواقع طوبوغرافية وعددية ادنى وفي حالة الهجوم المفاجىء سيضطر الى ادارة المعارك والصد في سهل الحولة.

وحسب اقتراح هيئة الاركان تنزع منطقة هضبة الجولان تماما من قوات الجيش بعد الانسحاب ويتم اعتبار المسافة الواقعة بين الخط الحالي ودمشق كمنطقة تقليص قوات تفرض فيها القيود على نشر القوات السورية.

نشطاء من حركة السلام الاسرائيلية يتظاهرون امام مقر وزارة الدفاع في تل ابيب (رويتر)

رجال اعمال تونسيون يوجهون دعوات لنظرائهم الاسرائيليين



■ تل ابيب - رويتر: قال مسؤول في اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية امس الاثنين ان ستة رجال اعمال تونسيين دعوا خلال زيارتهم لاسرائيل رجال اعمال اسرائيليين لزيارة تونس.

وقال ان رجال الاعمال التونسيين الذين يمثلون صناعات الطاقة والكيماويات والسياحة والبناء والاتصالات وصلوا الى اسرائيل يوم السبت وبحثوا مجالات التعاون.

وقال ماندي بازاك رئيس ادارة الشرق الاوسط في الاتحاد ان منوختي باروني رئيس غرفة التجارة التونسية - الامريكية يرأس الوفد الذي يضم سليم زروق زوج ابنة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقال ايضا «حصل الوفد على موافقة الحكومة التونسية قبل ان يزور اسرائيل».

وانضم خميس جيناوي رئيس مكتب المصالح التونسية في اسرائيل الى الوفد في زيارته لصناعات محلية ولقاءاته مع مسؤولين حكوميين ورجال اعمال.

وقال بازاك ان التونسيين مهتمون بابرام اتفاقات تجارية مع اسرائيل وانهم شددوا ايضا على امكانية القيام بانشطة تجارية على ثلاثة محاور مع الولايات المتحدة مستفيدين من اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ايكيوس: العراق ما زال يخفي اسلحة ومعلومات

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: اعلن رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) امس ان مهمته في بغداد اتاحت التوصل الى حل مؤقت للازمة مع العراق لكن المشكلات الاساسية لا تزال قائمة لان العراق لا يزال يخفي اسلحة ومعلومات.

وعبر ايكيوس في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك عن شكوكه في ان الاجهزة الامنية المرتبطة بالرئيس العراقي صدام حسين ساهمت في عملية الاخفاء هذه.

واضاف انه «اذا كانت هذه المؤسسات تخفي اسلحة فان هناك مشكلة» مؤكدا ان العراق استطاع في الماضي اخفاء تجهيزات ومكونات محظورة وذلك بوضعها في سيارات مموهة دائمة التنقل.

وكان ايكيوس قد زار بغداد في الاسبوع الماضي حيث توصل الى اتفاق مع العراق ينتظر ان يتيح مواصلة عمليات تفتيش المواقع العراقية طبقا لقرار وقف اطلاق النار الذي انهى العمليات العسكرية في حرب الخليج.

وقال ايكيوس ان «الاختبار سيأتي لاحقا».

وكان العراق قد منع خلال الشهر الحالي خبراء يونسكوم من الدخول الى بعض مواقعه العسكرية لتفتيشها.

رباني يرحب بعودة حكمتيار لرئاسة الحكومة

■ كابول - من اليستير ليون: قال الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان قرار احد خصومه السابقين الانضمام مرة اخرى الى الحكومة سيساعد على احلال السلام في البلاد، وحث زعماء الفئات الاخرى على ان يحذوا حذوه.

وقال رباني لصحافيين اجانب في قصر الرئاسة الليلة قبل الماضية ان زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار من المقرر ان يصل الى كابول غدا الاربعاء لاستئناف اداء مهام منصبه رئيسا للوزراء منهيا بذلك تمردا استمر عامين ونصف العام مع سلطات كابول.

وقال رباني «نحن نعتبر انضمامه الى الحكومة خطوة قيمة نحو اعادة السلام في كل ارجاء افغانستان. انها ستكون بداية المفاوضات بين كل الفئات داخل الحكومة وخارجها. وهدف كل الاطراف هو التمهيد لوحدة كل الجماعات».

وكان حكمتيار تولى من قبل منصب رئيس الوزراء من آذار (مارس) عام 1993 حتى كانون الثاني (يناير) عام 1994 حينما انضم الى القائد العسكري الشمالي الجنرال عبد الرشيد دوستم في تمرد فاشل.

تسعة قتلى و40 جريحا بمواجهات في مقديشو

■ مقديشو - ا ف ب: افاد شهود عيان ان تسعة اشخاص قتلوا واصيب نحو اربعين بجروح مساء الاحد في مقديشو خلال مواجهات ما زالت تتواصل حتى امس بين فصيلين متحاربين.

وتدور هذه المعارك، وهي الاعنف التي تشهدها مقديشو منذ اربعة اشهر، بين انصار محمد فارح عيديد ومنافسه عثمان علي آتو، وقد اسفرت منذ الجمعة عن سقوط 17 قتيلا و55 جريحا.

باريس تدعو الامم المتحدة لبحث انتهاك القذافي للحظر امريكا: ليبيا اوقفت بناء ترهونة

■ باريس - تونس - رويتر - ا ف ب: اعتبرت فرنسا امس الاثنين انه يتعين على الامم المتحدة مناقشة ما اقدم عليه الزعيم الليبي معمر القذافي من انتهاك للحظر الجوي المفروض على بلاده مرتين خلال اليومين الماضيين للمشاركة في القمة العربية التي عقدت في القاهرة.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس «يبدو انه في 22 حزيران (يونيو) اقلعت طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية تقل العقيد القذافي من طرابلس لتهبط في القاهرة التى اقلعت منها في اليوم التالي عائدة» الى طرابلس.

واضاف «هذا يتعارض مع القرار 748 الذي ينص على ان ترفض جميع الدول لاي طائرة الاقلاع او الهبوط او التحليق فوق اراضيها اذا كانت هذه الطائرة تنوي الهبوط في الاراضي الليبية او كانت اقلعت من هذه الاراضي، وذلك ما لم تسمح لها بذلك لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لاسباب انسانية».

وقال المتحدث «لم يقدم اي طلب في هذا الصدد الى لجنة العقوبات»، مضيفا «ينبغي على مجلس الامن ولجنة العقوبات مناقشة هذا الامر».

وقال التلفزيون الليبي ان الليبيين نظموا امس لليوم الثاني على التوالي مسيرات احتفالا بعودة الزعيم الليبي معمر القذافي من القاهرة على متن طائرة ليبية منتهكا حظر الطيران الذي تفرضه الامم المتحدة على بلاده منذ اربع سنوات.

وقال القذافي لشبكة تلفزيون (سي ان ان) «صعودي شخصيا على متن الطائرة مسألة تخرج عن نطاق هذا الحظر».

وقال التلفزيون الليبي الذي يستقبل بثه في العاصمة التونسية ان المسيرات التي تعرب عن البهجة والارتياح بعودة الزعيم الليبي على متن طائرة ليبية استمرت لليوم الثاني على التوالي في شتى ارجاء البلاد.

من جهة اخرى قالت صحيفة (واشنطن تايمز) امس ان ليبيا اوقفت اعمال بناء مصنع انتاج الاسلحة الكيميائية في ترهونة قرب طرابلس الذي هددت الولايات المتحدة بقصفه.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في اجهزة الاستخبارات وفي وزارة الدفاع القول ان مراقبة المصنع تدل على ان اعمال البناء من الخارج توقفت.

وذكر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه «ان ذلك توقف لكننا لا نعرف السبب على وجه التحديد بعد».

اضافت الصحيفة انه من الممكن ان تكون الاعمال مستمرة في داخل المصنع القائم تحت الارض والمؤلف من ثلاثة انفاق محفورة داخل جبل في الصحراء.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية انه «من الصعب الى حد ما تقييم الموقف لمعرفة ما اذا كانت الاشغال توقفت ام انها ما زالت مستمرة داخل الانفاق».

وتقول اجهزة الاستخبارات الامريكية ان الاعمال كان يفترض ان تنجز العام المقبل.

30 طائرة امريكية مقاتلة الى قطر لاظهار «الالتزام بحماية الحلفاء»

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤول امريكي امس ان 30 طائرة مقاتلة امريكية ستصل الى قطر في الثالث من تموز (يوليو) المقبل في عملية انتشار مؤقتة لاظهار التزام الولايات المتحدة بحماية حلفائها في الخليج.

وقالت جايل شوارتز مسؤولة العلاقات العامة في وكالة المعلومات الامريكية في الدوحة للصحافيين ان المقاتلات الامريكية ستبقى في قطر شهرين وستجري تدريبات مشتركة مع سلاح الجو القطري.

وستنتهي فترة انتشار المقاتلات الامريكية وهي من طراز (اف 15) و(اف 16) ترافقها اربع طائرات لتزويد الوقود من طراز (كيه سي 13) في وقت متأخر من اب (اغسطس).

وقالت وزارة الدفاع الامريكية في ايار (مايو) الماضي ان المقاتلات الامريكية ستجري تدريبات مع سلاح الجو القطري، وستشارك في مراقبة منطقة حظر الطيران فوق الجزء الجنوبي من العراق.

وقالت شوارتز ان بلادها «ملتزمة بأمن الخليج وستحافظ على وجود عسكري اساسي في المنطقة» لردع اي اعتداء وحماية حلفائها.

ووقعت الولايات المتحدة معاهدات دفاعية مع معظم دول مجلس التعاون الخليجي بعد حرب الخليج عام 1991 الذي انهى الاحتلال العراقي للكويت.

وتوجد مخازن عسكرية امريكية تابعة للقيادة المركزية الامريكية في ضواحي الدوحة حيث وضعت واشنطن دبابات وحاملات جند مدرعة ومعدات ثقيلة اخرى لاستخدامها على وجه السرعة اذا دعت الحاجة.

الرئيس اليمني يشكر فرنسا على وساطتها في أزمة حنيش

باريس - من بول تايلور:

توقف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس في باريس ليشكر للرئيس الفرنسي جاك شيراك اسهام فرنسا في حل سلمي ينهي نزاع اليمن مع اريتريا على السيادة على جزر حنيش.

وقال الرئيس اليمني عند خروجه من قصر الاليزيه «نحن نعتبر ان جنوب البحر الاحمر منطقة بالغة الأهمية بالنسبة للملاحة البحرية الدولية». وشدد على ان اليمن «نهض بمسؤوليته امام الجماعة الدولية عندما اختار حلا سلميا».

ومما يذكر ان الخلاف بين اليمن واريتريا تطور الى نزاع مسلح في كانون الاول (ديسمبر) 1995 عندما احتلت القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى بعد معارك استمرت ثلاثة ايام. واتاحت الوساطة الفرنسية ابرام اتفاق ينص على طرح موضوع الخلاف للتحكيم محكمة دولية.

وصرح مصدر فرنسي بأن جاك شيراك اشاد بهذا الاتفاق وبالاتصالات الاولى بين البلدين التي اعقبته. واعرب عن تفاؤله بسير عملية انهاء الخلاف.

وعلى الصعيد الثنائي اوضح الرئيس شيراك ان فرنسا ستوقع مع اليمن خلال الاسابيع المقبلة بروتوكولا ماليا جديدا يعادل بروتوكول 1993 اي بمقدار 70 مليون فرنك بعد ان سدد اليمن ديونه لفرنسا في نهاية السنة الماضية.

ومن جانب آخر وعد اليمن بمساعدة غذائية تعادل ثمانية آلاف طن من القمح لمساعدته على مواجهة الاضرار التي ترتبت على السيول الاخيرة التي اجتاحت بعض المناطق اليمنية.

عون: المعارضة ستقاطع الانتخابات اذا اصرت الحكومة على موقفها

بيروت - من رشيد سنو:

اعتبر رئيس حكومة العسكريين اللبنانيين السابق العماد ميشال عون ان المعارضة المسيحية اللبنانية ستقاطع على الارجح الانتخابات التشريعية المقررة هذا الصيف في لبنان.

وصرح العماد ميشال عون، الذي يعيش في المنفى في فرنسا، لشبكة التلفزيون اللبنانية «ام تي في» مساء الاحد: «الارجح اننا سنقاطع اذا اصرت الحكومة على التقسيم الانتخابي الحالي».

وقد دان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس الاحد «تفصيل التقسيمات الانتخابية» لصالح مرشحي الحكم مستنكرا «عدم تكافؤ الفرص».

وعرض الاثنين مشروع قانون على مجلس الوزراء اللبناني يعطي وضعا خاصا لمحافظة جبل لبنان حيث يوجد اكبر ثقل انتخابي مسيحي الامر الذي يعتبر انتهاكا لاتفاق الطائف (1989).

وتشير الصحف اللبنانية الى ان الحكومة تريد تقسيم هذه الدائرة الانتخابية الى عدة دوائر انتخابية فرعية لتجنب ان يكون الزعيم الدرزي وليد جنبلاط تحت رحمة الناخبين المسيحيين.

واكد عون ايضا ان الحكومة تضع «عوائق جسدية» لمشاركة قادة المعارضة المسيحية في الحملة الانتخابية.

وكان تدخل عسكري سوري - لبناني اطاح بالعماد عون في العام 1990 وتم نفيه خارج لبنان. وتنتهي مدة النفي في 28 آب (اغسطس) المقبل في حين ان مشروع الحكومة ينص على بدء الانتخابات التشريعية في 18 آب (اغسطس).

لكن بعض قادة المعارضة المقيمين في لبنان صرحوا انهم يؤيدون المشاركة في الانتخابات «لكي لا يفتح المجال كاملا امام السلطة لتنفيذ مآربها» ولاسيما الوزير والنائب السابق البير مخيبر الذي ينتقد علنا «تبعية» النظام اللبناني لسورية وحزب الكتائب الذي فتح حوارا مع دمشق.

وكان الناخبون المسيحيون والمسلمون تجاوبوا كثيرا مع دعوة المعارضة المسيحية الى مقاطعة الانتخابات التشريعية في العام 1992 حيث بلغت نسبة المشاركة 14% وفق الارقام الرسمية.

تشيلر تستبعد تشكيل ائتلاف علماني تركيا: 200 جريح بمواجهات بين الشرطة ومتظاهرين يساريين

■ انقرة - ا ف ب: اصيب نحو 200 شخص بجراح في صدامات وقعت امس الاثنين في انقرة بين المئات من المتظاهرين المنتمين الى اليسار المتطرف وبين قوات الشرطة استنادا الى شهود عيان والى قوات الامن.

وقد اندلعت الحوادث عندما تدخلت قوات الشرطة لتفريق حوالي 500 من اعضاء وانصار حزب العمل كانوا يحتجون على بدء النظر في دعوى قضائية لحظر نشاط هذا الحزب الصغير. وقد انهالت قوات الامن بالهراوات على المتظاهرين الذين رشقوها بالحجارة.

وقالت سيما ياسوك المسؤولة المحلية لحزب العمل ان الاشتباكات اسفرت عن اصابة نحو 200 شخص نصفهم تقريبا نقلوا الى المستشفيات. وصرحت لوكالة فرانس برس بأن «بعضهم في حال خطيرة».

واضافت سيما ياسوك ان الشرطة اعتقلت حوالي 250 متظاهرا بعضهم مصاب بجروح طفيفة.

ولم تقدم الشرطة من جانبها اي حصيلة رسمية.

من جهة اخرى قالت الزعيمة التركية المحافظة تانسو تشيلر امس انها لا تعقد املا يذكر على تشكيل ائتلاف علماني متعدد الاحزاب لانهاء فراغ مطول في السلطة مما يزيد فرص تشكيل تحالف يضم الاسلاميين.

وقالت تشيلر للصحافيين بعد الاجتماع مع زعيم يساري «نرى حتى هذه اللحظة على الاقل ان تشكيل ائتلاف يضم ثلاثة احزاب او اربعة امر غير محتمل». ومن المقرر ان تجتمع تشيلر مع الزعيم الاسلامي المكلف بتشكيل حكومة نجم الدين اربكان في محادثات تحالف غدا الثلاثاء.

وقال بولنت اجويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي بعد اجتماعهما ان تشيلر تعارض ايضا على ما يبدو تجديد الائتلاف بين حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه وحزب الوطن الام المحافظ المنافس. وتتعرض تشيلر لضغوط من جانب العلمانيين للتخلي عن تحالف حكومي مزمع مع حزب الرفاه بزعامة اربكان والذي فاز بفارق بسيط في الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولكن ائتلافا بين حزبي الوطن الام والطريق الصحيح لم يدم طويلا حرمه من السلطة. وانهار هذا الائتلاف في وقت سابق من هذا الشهر.

مسؤول عراقي: قمة القاهرة فرقت العرب ايران راضية عن ربط السلام بالتطبيع

بغداد - من حسن حافظ:

قال مسؤول عراقي رفيع امس الاثنين ان القمة العربية التي انعقدت بالقاهرة اوائل الاسبوع لن تفعل شيئا من اجل التضامن العربي بل ستوسع الانقسامات بين الدول العربية.

واضاف سعد قاسم حمودي رئيس اللجنة العربية والدولية بمجلس الشعب (البرلمان) ان البيان الختامي لقمة القاهرة وسع الصدع في الصفوف العربية ولن يعزز التضامن العربي.

وقال انه على حين ان العراق يدعو الى تطبيع علاقاته مع الدول العربية فان سيادة العراق وامنه مهددان من بعض جيرانه العرب.

ولم يذكر اي دولة بالاسم لكنه اضاف قوله ان العراق لا يمثل اي خطر على احد.

وشنت صحف عراقية هجوما حادا امس على البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي قائلة انه بيان معاد للعراق أملته الولايات المتحدة واسرائيل وحلفاؤهما العرب.

وقالت صحيفة (الجمهورية) الحكومية في مقالة افتتاحية بتوقيع رئيس تحريرها صلاح المختار ان قمة القاهرة التي لم يدع اليها العراق اصدرت بيانا تبنت فيها أسوأ المواقف المعادية للشعب العراقي التي تتخذها اسرائيل والولايات المتحدة والكويت والسعودية.

وقالت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان قادة المملكة العربية السعودية والكويت دفعوا ملايين الدولارات لتنفيذ اوامر كلينتون.

واضافت ان البيان كتب بحروف عربية ولكن بصياغات امريكية دفع السعوديون والكويتيون ثمن استخدامها.

من جهة اخرى اعربت ايران الاحد عن ارتياحها لقرارات القمة العربية في القاهرة حول النزاع العربي - الاسرائيلي الا انها اعتبرت الاتهامات الموجهة اليها بشأن الاضطرابات في البحرين بأنها «من دون اساس» ورفضت الموقف العربي بشأن خلافها الجغرافي مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال متحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي للاذاعة الرسمية «ان القمة خطوة الى الامام لانها تدل على ان العرب باتوا يعون نوايا النظام الصهيوني السيئة وتخلوا عن تفاؤلهم المزعوم» تجاه عملية السلام التي حاربتها طهران منذ البداية. واضاف محمدي «ان ايران مستعدة لتلعب دورا ناشطا لصالح الاستقرار في المنطقة ومكافحة النوايا التوسعية» الاسرائيلية. وكانت الاذاعة الايرانية اعتبرت السبت ان القمة مصيرها الفشل ودعت الى انشاء تجمعات اوسع تتجاوز حدود العالم العربي وتضم دولا اسلامية اخرى بما فيها ايران.

ومن جهة اخرى وصف محمدي الاتهامات التي تضمنها بيان القمة الختامي حول دور ايران في اضطرابات البحرين بانها «من دون اساس»، معتبرا ان هذه الاتهامات جزء من «الجهود المبذولة لتحويل القمة عن هدفها الاساسي بطرحها مسائل هامشية».

وكرر محمدي عرض حكومته للتوسط بين المنامة والمعارضة الشيعية في البحرين. وكانت الحكومة البحرينية اتهمت طهران بدعم جماعات تتآمر للاطاحة بالنظام الا ان طهران نفت قطعيا هذه الاتهامات.

كما رفض محمدي الموقف العربي المؤيد لسيادة الامارات المتحدة على الجزر الثلاث في الخليج التي تشكل موضوع خلاف بين طهران وابو ظبي.

واكد المسؤول الايراني ان جزيرة ابو موسى وجزيرتي الطنب الكبرى والصغرى «هي جزء لا يتجزأ من ايران»، مكررا موقف بلاده الداعي الى اجراء مفاوضات ثنائية بين البلدين حول هذه المسألة.

حركة الوفاق تنفي علمها بمساعدات امريكية مالية لاسقاط النظام في بغداد

اجتماع سري استخباري في الرياض اعتمد الاردن كقاعدة للمعارضة العراقية

عمان - «القدس العربي»:

سيطر تقرير صحيفة (واشنطن بوست) عن المعارضة العراقية، ووجود صلة مالية وسياسية بين حركة الوفاق الوطني والمخابرات المركزية الامريكية على الدواوين والمجالس في العاصمة الاردنية عمان طوال اليومين الماضيين.

وكان ابرز ما كشف عنه التقرير الذي اعادت نشره صحيفة (الهيرالد تريبيون) امس، اعتماد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مبلغ ستة ملايين دولار لدعم انشطة «الوفاق» ومحطتها الاذاعية الضخمة التي اقامتها في عمان قبل ثلاثة اشهر.

واكدت حركة الوفاق، في بيان اصدرته امس انها لا تعلم شيئا عن مبالغ خصصتها الادارة الامريكية لدعم جهود المعارضة للخلاص من نظام الرئيس صدام.

وذكرت الحركة في بيانها باستراتيجيتها التي «تعتمد على ثلاثة مرتكزات اساسية لاحداث التغيير في العراق» وهي «طلائع الجيش العراقي ودعم وتأييد مختلف القطاعات الشعبية، مع دعم عربي واقليمي، اضافة الى التأييد الدولي، وخاصة من قبل الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن». ولم تنف الحركة في بيانها صلتها بالمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) التي تحدثت عنها (واشنطن بوست)، واوضح البيان «ان الحركة لن تتردد اطلاقا في اللقاء او الاجتماع مع اي دولة او طرف عدا اسرائيل اذا كان الهدف هو السعي لانهاء معاناة العراقيين بتشديد عزلة النظام الديكتاتوري الحاكم في بغداد».

ويعتقد الكثير من المراقبين ان حركة الوفاق باتت القوة الرئيسية الكبرى التي تعتمدها الولايات المتحدة والقوى الغربية الكبرى للاطاحة بالنظام العراقي، وانها حلت تدريجيا محل منظمة المؤتمر الوطني العراقي التي تأسست عام 1992 لتكون مظلة تنطوي تحتها فصائل المعارضة العراقية المختلفة المشارب والاهواء والطوائف، واتخذت من شمال العراق مقرا لها.

وقالت مصادر امريكية ان الانقسامات التي عصفت بالمؤتمر، والخلافات بين فصائله، علاوة على تحول الاحزاب الكردية الى الاغلبية فيه، كلها عوامل ساعدت على البحث عن بديل فاعل يكون له صلات داخلية يمكن من خلالها التأثير على الاوضاع في الجيش العراقي.

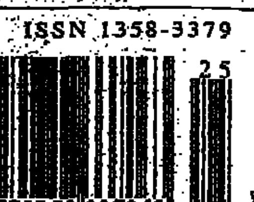
وكشفت صحيفة (واشنطن بوست) عن استضافة المملكة العربية السعودية لاجتماع سري في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي ضم ضباط مخابرات اردنيين وامريكيين وبريطانيين وسعوديين جرى الاتفاق خلاله على جعل عمان مركزا للعمليات الاستخباراتية والعسكرية التي تستهدف العراق من قبل فصائل المعارضة، وعلى ان تستخدم حركة الوفاق كمركز جذب لضباط الاستخبارات والجيش العراقي وحثهم على الانشقاق عن النظام، او الاقدام على اعمال ضد الرئيس صدام حسين.

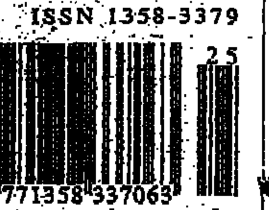
ونقلت الصحيفة عن الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني قوله ان المعيار الاول الذي استندت اليه هذه القوى في التعامل مع المعارضة العراقية هو «المصداقية»، ومنظمة المؤتمر الوطني العراقي تفتقد اليها في الاردن والعراق.

وكانت حركة الوفاق نجحت في استقطاب اللواء نزار الخزرجي رئيس هيئة الاركان في الجيش العراقي اثناء حرب الخليج الاولى. ويتواجد اللواء الخزرجي حاليا في العاصمة الاردنية، ولكنها لم تنجح في ما يبدو في ضم اللواء وفيق السامرائي مسؤول الاستخبارات العسكرية السابق الى صفوفها، فقد غادر عمان قبل شهر عائدا الى دمشق، واشترط دعم سورية والسعودية لاي عمل ينضم اليه للاطاحة بالنظام.

ورفض متحدث باسم الـ(سي اي ايه) تأكيد او نفي تقديم اي مساعدة لحركة الوفاق، بينما امتنع متحدث باسم الادارة الامريكية عن الحديث عن الدعم المالي الذي اعتمده كلينتون لتمويل انشطتها.

وشككت (واشنطن بوست) نقلا عن خبراء ومحللين لم تسمهم، في قدرات المعارضة العراقية في الاطاحة بالنظام في بغداد بسبب يقظة اجهزته الامنية والخوف المحيط بها. وقالت ان التغيير يمكن ان يحدث في حالة حدوث امر درامي خطير مثل وفاة الرئيس صدام وفاة طبيعية، او من خلال عملية اغتيال ينفذها احد اقاربه.





ISSN 1358-3379
25
9 771358 337063

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

زيوغانوف يقترح تشكيل حكومة ائتلافية

موسكو تستعد لسحب قواتها من الشيشان

■ موسكو ـ اف ب ـ رويتر: اقترح المرشح الشيوعي للانتخابات الرئاسية الروسية غينادي زيوغانوف امس الاثنين على الرئيس الروسي بوريس يلتسين تشكيل «مجلس وفاق وطني» يضم كل القوى السياسية في البلاد ويكلف تشكيل حكومة ائتلافية.

واقترح زيوغانوف في تصريح قصير للصحافيين تشكيل مجلس وفاق وطني ثلثه من اعضاء الحكومة الحالية والثلث الثاني من الشيوعيين وحلفائهم والثلث الاخير من القوى السياسية الاخرى في البلاد.

وقال ان هذا المجلس سيكلف تشكيل «حكومة ثقة وطنية»، على اساس نسب التمثيل السياسي التي اعتمدت لتأليفه، والتحضير لتعديل الدستور.

ولم يرغب المرشح الشيوعي الذي حل ثانيا في الجولة الاولى بحصوله على 32 في المئة من الاصوات مقابل 35 في المئة لبوريس يلتسين في الرد على اسئلة الصحافيين. ولم يوضح ما اذا كان هذا المجلس يجب ان يعين قبل او بعد الجولة الثانية، المقرر اجراؤها في 3 تموز (يوليو) القادم، ولا ما اذا كان اقتراحه يتطلب الغاء هذه الجولة.

واكتفى زيوغانوف بالقول انه سيدلي بتصريحات اخرى اليوم الثلاثاء «بعد ان تكونوا قد ابلغتم الرئيس يلتسين».

واعلن ناطق باسم الرئاسة الروسية لوكالة فرانس برس انه ليس هناك اي تعليق من يلتسين على اقتراح زيوغانوف.

واوضح رئيس الحزب الشيوعي انه اتصل باثني عشر وزيرا وسبعة وعشرين نائب وزير في الحكومة الحالية لمناقشة اقتراحه.

وقال زيوغانوف، قبل تسعة ايام من موعد الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية، ان «روسيا في وضع حرج ولا تستطيع اي قوة سياسية ان تنهض بالوضع وحدها».

واعتبر ان الدورة الاولى من الانتخابات «اظهرت ان المجتمع الروسي منقسم الى ثلاثة اقسام، هم مؤيدوه ومؤيدو يلتسين والذين امتنعوا عن التصويت او صوتوا للمرشحين الاخرين».

وقال زيوغانوف ان المهمة الرئيسية للحكومة الائتلافية التي يقترحها هي «احترام جميع اشكال الملكية ودعم الانتاج الوطني» واتخاذ «تدابير استثنائية لمكافحة الاجرام» واجراءات عاجلة لوضع حد للحرب في الشيشان».

وتلا زيوغانوف لائحة باسماء الذين ترشحهم «الكتلة الشعبية الوطنية» التي يقودها لتولي مناصب وزارية. ولم ترد في هذه اللائحة اسماء الشخصيات المعروفة بتشددها مثل فيكتور انبيلوف زعيم الحركة الستالينية الجديدة «روسيا العمل».

ومن بين الذين وردت اسماؤهم في هذه اللائحة السينمائي ستانيسلاف غوفوروخين وزعيم اتحاد شعوب روسيا سيرغي بابورين ورئيس لجنة الامن في الدوما الشيوعي فيكتور اليوخين.

واقترح زيوغانوف ايضا ادخال ممثلين عن المناطق في الحكومة ومن بين الذين ذكرهم رئيس بلدية موسكو يوري لويكوف المقرب من يلتسين.

وعلى الصعيد ذاته تقدم الرئيس الروسي بوريس يلتسين على منافسه الشيوعي جينادي زيوغانوف في استطلاعين للرأي نشرا امس الاول الاحد قبل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي تجري في الثالث من تموز (يوليو) المقبل.

واظهر استطلاع اجراه معهد في.تي.اس لقياس الرأي بين 18 حزيران (يونيو) الجاري و20 منه وشمل 1600 شخص تأييد يلتسين بنسبة 53 في المئة مقابل 34 في المئة لزيوغانوف.

واوضح الاستطلاع الثاني الذي اجراه صندوق الرأي العام وشمل 1500 شخص تقدم يلتسين بنسبة 47 في المئة مقابل 27 لزيوغانوف. واذاعت شبكة (ان تي في) التلفزيونية التجارية نتيجة الاستطلاعين.

وقام يلتسين بجولة في جيب روسي بمنطقة البلطيق امس الاول خاطبا ود الناخبين القوميين والعسكريين قبل الجولة الثانية.

ويواجه يلتسين (65 عاما) زيوغانوف في جولة الاعادة لانتخابات الرئاسة بعد ان تقدم بفارق بسيط بلغ ثلاث نقاط في الجولة الاولى من الانتخابات في 16 من الشهر الحالي.

من جهة اخرى قالت وكالة ايتار تاس للانباء ان قائد القوات الروسية في الشيشان اعلن امس ان جيشه سينسحب من المنطقة بنهاية الشهر الحالي.

ونقلت تاس عن الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قوله ان فرقة المشاة الميكانيكية 245 وهي واحدة من الوحدات الرئيسية في الشيشان ستبدأ الانسحاب يوم 28 حزيران (يونيو) الحالي، وقال ان هذه الخطوة تجيء من جانب واحد دون اي شروط مسبقة. واتفق الثوار الشيشان والمفاوضون الروس خلال محادثات سلام جرت بينهم في وقت سابق من الشهر الحالي على استكمال الانسحاب الروسي من الجمهورية الانفصالية بحلول 30 آب (اغسطس) على ان يلقي الثوار الشيشان سلاحهم في نفس الوقت. واتهم تيخوميروف الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الشيشانية غروزني الثوار الانفصاليين بانتهاك اتفاق السلام عمدا. وقال ان الاتفاق «بالنسبة لهم هو فسحة لالتقاط الانفاس وجمع العدة والعتاد لانشطة قتالية في المستقبل».

شقيقته تؤكد «قوة شخصيته»

انباء حول مساع المانية لاضعاف ميجر وتسهيل فوز حزب العمال

■ لندن ـ اف ب ـ ق ب: قالت الشقيقة الكبرى لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مقابلة نشرتها صحيفة «ديلي تلغراف» في عدد امس الاثنين ان «شخصيته اقوى مما تتصور».

وروت بات ديسوا شقيقة ميجر التي تكبره بـ13 عاما، ان جون كان ولدا كتوما وعنيدا وانه كاد يموت اثناء الولادة.

واكدت انها منذ ذلك الحين احاطته بعنايتها لان والدتهما كانت مريضة ولانها لا تزال «تحتضنه» حتى الان. وهو يتصل بها هاتفيا مرة كل اسبوع عند منتصف الليل «فيتبادلان احاديث تشكل على حد قولها «احد صمامات الامان» لرئيس الوزراء.

ومضت تقول ان جون «ليس كما يبدو، هذا الانسان الكئيب، وعندما يقتنع بفكرة لا يستطيع احد ان يجعله يحيد عنها».

واشارت الى ان «كتمه الغامض» يعود الى فترة انضمامه الى حزب المحافظين الذي يتسم بهذه الصفة كما قالت. واضافت «عندما اصبح جون من المحافظين، كان لا بد من ان يعمل ويتصرف بطريقة خاصة والا لما اعتقد احد بان لديه قناعات المحافظين».

لكنها اكدت ان جون كان منذ صغره يكره التجاوزات وانه اختفى مرة عن والدته مشاجرة مع اولاد من بيئته المتواضعة اخذوا يصيبون عليه نقمتهم لانه كان يذهب الى احدى المدارس. وقالت شقيقته «انه كان منزعجا بشكل خاص لانه فقد اعصابه» وقد اثارت هذه «التجربة في نفسه كراهية العنف والاعمال الوحشية».

ووصفت ديسوا اخاها بانه رجل مكافح. وتساءلت «من يقول لنا ان جون سيخسر الانتخابات المقبلة؟. فالامر مرهون بعزمه على الفوز».

وقالت ان رئيس الوزراء «يعرف ان السياسة ليست كل شيء في الحياة». وعندما سألته مرة «عما سيشعر به عندما ستنتهي هذه المرحلة من حياته، اجاب «على الارجح بالارتياح».

واكدت بات انها لم تطأ قدماها مقر رئاسة الوزراء واضافت: «اود ان اتلقى دعوة بهذا الخصوص ولكني اعتقد ان جون يريد ان يحميني من الذين قد ينظرون الي بتعال كما تعالى عليه من الناس».

من جهة اخرى زعمت صحيفة بريطانية ان الحكومة الالمانية تعمل بجهود لاضعاف موقف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، وانها تعتقد ان على الاوروبيين الانتظار حتى يصبح طوني بلير زعيم حزب العمال المعارض رئيسا للوزراء قبل احداث اي تقدم في موضوع التعاون الاوروبي.

ونقلت صحيفة (الاندبندنت) امس عن مستشار رفيع للمستشار الالماني هيلموت كول قوله «لقد تدارك الى علمنا ومنذ فترة طويلة انه سيكون من الصعب احداث تقدم اكثر مع الحكومة. والان نحن اكثر ثقة من اي وقت مضى انه يجب علينا انتظار طوني بلير».

وفي خطوة دراماتيكية من شأنها ان تقلل من فترة العلاقات التي يشوبها التوتر مع دول اخرى في الاتحاد الاوروبي، يأمل جون ميجر تحقيق اكبر مكاسب داخلية ممكنة من وراء انتهاء حرب لحوم البقر لانه يعتقد ان دفء العلاقات التي تظهرها المانيا تجاه بلير سينعكس سلبا على حزب العمال.

وتحاول الاستراتيجية الالمانية ان توقف ميجر للحيلولة دون تمكينه من كسب شعبية محلية حول قضايا اوروبية. فقد اتخذ الدبلوماسيون موقفا متشددا في قمة فلورنسا بايطاليا للابتعاد عن اي تنازلات قد تعرضها الحكومة البريطانية على انها انتصار.

وتوقعت الصحيفة ان يكون الموقف الاشد تجاه بريطانيا اكثر وضوحا في القمة المصغرة المزمع عقدها في دبلن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لاعادة كتابة اتفاقية «ماستريخت» حيث سيحاول شركاء بريطانيا الاوروبيون مضاعفة جهودهم للاتفاق من شأن حق النقض مما قد يزيد من العزلة البريطانية.

وقال مصدر الماني رفيع ان «حرب البقر كانت كريهة ولن تنسى»، وحرص الالمان خلال قمة فلورنسا على عدم تقديم اي تنازلات من شأنها ان تستخدم في تحقيق مكاسب لصالح ميجر.

غالبية الامريكيين تدين تورط كلينتون بفضيحة وايتووتر

تقرير رسمي يؤكد ان مبيعات الاسلحة الامريكية تهدد امن واشنطن

■ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: جاء في استطلاع للرأي نشر امس الاثنين ان 52 في المئة من الامريكيين يعتقدون ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون تصرف بشكل غير مشروع في فضيحة وايتووتر المتعلقة بمعاملاته المالية خلال فترة توليه منصب حاكم ولاية اركنسو.

وقال 56 في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان كلينتون حاول في الاغلب التستر على اخطائه في هذه الفترة.

وشمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة هاريس 108 اشخاص وكشف عن تصاعد نسبة التشكك في سلوك كلينتون منذ ان بدأت التساؤلات تدور حول هذه القضية عام 1994.

وقال همفري تيلور مدير مؤسسة هاريس ان الاستطلاع يكشف ان «التركيز على قضية وايتووتر يقلص من الثقة الشخصية في الرئيس».

وتعرض البيت الابيض الامريكي لضغوط من حلفائه الديمقراطيين في الكونغرس حتى يعمل على تهدئة الضجة المثارة حول حصوله على اكثر من 400 ملف من ملفات المعلومات الحساسة الخاصة بمكتب التحقيقات الاتحادي.

واقترح بول سايمون وباتريك ليهي عضوا اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ وهما من الحزب الديمقراطي ان يفصل البيت الابيض مدير امن العاملين كريج ليفنجستون بسبب الفضيحة المتصاعدة.

واعطي ليفنجستون الاسبوع الماضي اجازة مدفوعة الاجر بعد ان انتقد تقرير لمكتب التحقيقات الاتحادي البيت الابيض بشدة لحصوله بصورة غير مشروعة على ملفات معلومات حساسة خاصة به تتضمن ملفات عدد من الجمهوريين البارزين في عامي 1993 و1994.

وقال جاك كين المستشار القانوني للبيت الابيض ان القرار اتخذ بناء على رغبة ليفنجستون ولا يعد اجراء عقابيا من اي نوع.

وطالب ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض خلال حديث تلفزيوني مع شبكة (سي بي اس) بوضع حد للتلميحات والتكهنات في هذا الصدد بينما تنظر وزارة العدل والمدعي الخاص في هذه المسائل وقال «فلنتوقف عن اعتبار كل خطأ يصبح مؤامرة وكل اتهام يتحول الى ادانة وكل شائعة تصبح حقيقة».

لكن سايمون قال ان الموقف يتطلب تحركا خاصة بالنسبة لليفنجستون وقال «اتصور انه يجب ان يفصل».

على صعيد اخر اعلنت صحيفة واشنطن بوست، ان لجنة استشارية عينها الرئيس الامريكي بيل كلينتون، اعتبرت في تقرير لها ان على الولايات المتحدة وحلفائها ان يعملوا من اجل الحد من مبيعات الاسلحة المتطورة، ولا سيما لانظمة غير مستقرة في آسيا والشرق الاوسط، لان هذه المبيعات يمكن ان تشكل تهديدا لامن الولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة ان التقرير، الذي سينشر الاسبوع القادم، رفع الجمعة الماضي الى البيت الابيض بعد 18 شهرا من الابحاث.

واشارت اللجنة في تقريرها الى ان بعض مبيعات الاسلحة لانظمة صديقة يمكن ان تفيد امن الولايات المتحدة، ولكن بعض الاسلحة، التي توازي قدرتها التدميرية قدرة الاسلحة النووية تقريبا يمكن ان يكون لها تأثير معكوس على امن الولايات المتحدة.

وطلب التقرير من المسؤولين الامريكيين ان يعتمدوا معيارا وحيدا للسماح ببيع الاسلحة هو معيار الامن القومي وليس المصالح المالية، والا يسمحوا بعد الان ببيع الاسلحة من اجل الحفاظ على نشاط شركات صناعة الاسلحة الامريكية.

وتمثل الصادرات الامريكية من الاسلحة 52 % من السوق العالمية التي تبلغ 22 مليار دولار. وكانت المبيعات الامريكية من السلاح قبل انهيار الاتحاد السوفييتي منذ بضع سنوات تمثل 25 % فقط من السوق العالمية.

أسقط فقرات من خطابه

البابا «يعترف» أمام يهود المانيا بتصدي «قلة من الكاثوليك» للنظام النازي

برلين ـ من مايكل شيلدز:

قال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لزعماء يهود المانيا امس الاول الاحد مع تجدد الخلاف بشأن دور الكنيسة ابان حكم الرايخ الثالث ان قلة من الكاثوليك وقفوا في مواجهة حكم هتلر الارهابي.

وقام البابا في آخر يوم من اول رحلة يقوم بها لالمانيا الموحدة بتطويب قسيسين المانيين ماتا وهما يعارضان النازي غير انه اسقط لليوم الثاني على التوالي مقاطع من كلمته المكتوبة سلفا تتعلق بطريقة رد الكنيسة ابان العهد النازي.

غير ان البابا قال في اجتماع مع زعماء يهود المانيا ان عددا غير كاف من المؤمنين حذوا حذو الشجعان الذين تحدوا هتلر.

ووفقا لنص تصريحاته الرسمية قال «رغم ان كثيرا من القساوسة والافراد العاديين عارضوا هذا النظام الارهابي كما اوضح المؤرخون الان اضافة الى ظهور صور عديدة من صور المقاومة في الحياة اليومية للمواطنين فانهم ما فتئوا قلة».

واشاد اجناتز بوبيس رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا بالبابا لتصريحاته ضد معاداة السامية ومحاولة التقريب بين اليهود والمسيحيين.

وقال «اننا ايضا على علم انه ابان الاشتراكية الوطنية قاوم الاف القساوسة وعانوا الامرين نتيجة لذلك لدرجة دفع حياتهم ثمنا».

والقى البابا بكلمته امام حشد من 100 الف شخص منهم المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس رومان هرتزوغ في استاد برلين الاوليمبي حيث جرت دورة العاب 1936 التي اراد هتلر الامال ان يثبت فيها تفوق الجنس الاري.

واشار البابا الى القسيسين برنهارد ليختنبرغ وكارل لايزنر المعاديين للنازية واللذين قتلا بعد ان حاكمهم الرايخ الثالث.

وقال في كلمته انه بينما كان في سجن نازي عام 1943 تلقى ليختنبرغ رسالة تأييد وارتياح من البابا بيوس الثاني عشر بابا الفاتيكان ابان الحرب العالمية الثانية.

ويتهم اليهود البابا بيوس الثاني عشر بغض النظر ابان الحرب ويشيرون من آن لاخر الى ما يسمونه «صمت بيوس» بينما يقتل ستة ملايين يهودي.

ويقول مؤرخو الفاتيكان ان بيوس كان يعمل في السر لانقاذ اليهود ولم يتحدث بشكل اكثر حدة خوفا ان يزداد الوضع سوءا في المانيا وفي الدول التي تحتلها بالنسبة للمسيحيين علاوة على اليهود. وقال بوبيس في حديث لاذاعة الفوراديو في برلين انه لن يبحث مسألة بيوس مع البابا لانها ليست سوى امور فات اوانها غير انه ناشد البابا معارضة اقامة متجر سوبر ماركت قرب معسكر اوشفيتز في بولندا.

وقال جيرزي كانال زعيم يهود برلين للصحافيين ان البابا اتفق في الرأي انه يجب عمل شيء في هذا الصدد.

ويقول الفاتيكان ان نص الكلمة المكتوب يظل النص الرسمي عندما يسقط البابا اجزاء من النص المكتوب سلفا وقلل المسؤولون من اهمية الاجزاء التي اسقطت.

بنغلاديش: الشيخة حسينة تتولى رئاسة الحكومة وتحتفظ بوزارتي الدفاع والتخطيط

داكا ـ من انيس أحمد:

تولت رئيسة الوزراء الجديدة في بنغلادش الشيخة حسينة مقاليد السلطة امس الاثنين متعهدة بتطبيق الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب في بلد خضع لحكم الجيش معظم عمره.

وقالت حسينة للصحافيين ليلة امس «لقد حددنا الاهداف... وسنسعى جاهدين لتحقيقها بمساعدة كافة الاحزاب التي اعتقد انها ستعمل معا من اجل القضايا العامة».

واضافت تقول «على رأس اولويات حكومتي كبح جماح الارهاب على كافة المستويات وتحسين القانون والنظام».

وقد أدت حسينة واعضاء حكومتها المكونة من 19 وزيرا اليمين القانونية امام الرئيس عبد الرحمن بيسواس في احتفال اقيم بقصر الرئاسة امس الاول الاحد بعد ان فاز حزبها رابطة عوامي بمعظم مقاعد البرلمان المؤلف من 300 مقعد في الانتخابات التي جرت في 12 حزيران (يونيو).

وعينت حسينة وزيرا من حزب جاتايا هو انور حسين مانجو ومنحته وزارة الاتصالات لتوسيع نطاق حكومتها.

وقد احتل حزب جاتايا بزعامة الرئيس السابق المسجون حسين محمد ارشاد المرتبة الثالثة في الانتخابات التي جرت هذا الشهر. وايد حزب جاتايا رابطة عوامي التي فشلت في الحصول على اغلبية مطلقة لتشكيل حكومة.

ودعا بيسواس الشيخة حسينة يوم السبت لتشكيل الحكومة بعد نيل رابطة عوامي 146 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها 300 مقعد في الانتخابات العامة في 12 من (حزيران) واسندت حسينة وزارة الخارجية الى عبد الصمد ازاد الذي شغل نفس المنصب في حكومة والدها الشيخ مجيب الرحمن الذي قاد بنغلادش الى الاستقلال عن باكستان عام 1971 بعد حرب مريرة.

واشرف الرئيس عبد الرحمن بيسواس على اداء حسينة واعضاء حكومتها التي تضم 11 وزيرا وثمانية وزراء دولة لليمين الدستورية في احتفال اقيم في قصر الرئاسة.

وعينت في اختيار مفاجئ س. أ. م. س. كبرياء لشغل وزارة المالية. وشغل كبرياء في أواخر الثمانينات منصب المدير التنفيذي لمجلس الامم المتحدة للتربية والعلوم.

ومن الواضح ان كبرياء حصل على وزارة المالية لتأييده القوي لاقتصاد السوق الحرة الذي تعهدت حسينة به في تحول واضح عن سياسة والدها الاشتراكية.

وقتل والد حسينة ووالدتها واشقاؤها الثلاثة وكثير من اقاربها في الانقلاب.

وقال احد المحللين ان «الغياب الطويل عن السلطة ربما يكون قد نتج عنه الافتقار الى الخبرة. وتريد حسينة احكام سيطرتها على الشؤون المهمة للدولة».

ويضم باقي اعضاء حكومة حسينة في معظمهم زعماء بارزين في الحزب ناضلوا الى جانبها لاستعادة الديمقراطية التي تعطلت نتيجة لطول فترة الحكم العسكري.

وقالت حسينة للصحافيين فور ادائها لليمين الدستورية «ادعو جميع ابناء بنغلادش الى الصبر وكبح جماح النفس ومواجهة اي تحد بهدوء في ظل اي ظروف».

واضافت قائلة ان «حكومتنا ليست حكومة لرابطة عوامي. انها حكومة لجماع».

وفي ايماءة نادرة الحدوث في تاريخ بنغلادش السياسي كانت حسينة صاحبة السبق في تهنئة زعيمة المعارضة الجديدة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء وناشدت تعاونها.

ونقلت وكالة انباء بنغلادش عن حسينة قولها «لنعمل سويا من اجل الديمقراطية. فقد ناضلنا سويا ذات يوم في الشوارع من اجل الديمقراطية. والان بات يتعين علينا بذل الجهد من اجل التحرير الاقتصادي للشعب من خلال تعزيز الديمقراطية».

الشيخة حسينة واجد رئيسة الوزراء البنغالية

الرئيس الصيني يزور اسبانيا في مستهل جولة أوروبية

بكين تؤكد مواصلة جهودها لعرقلة استقلال تايوان

■ بالما دي مايوركا ـ بكين ـ اف ب ـ يو بي آي: وصل الى بالما دي مايوركا بعد ظهر امس الاول الاحد الرئيس الصيني جيانغ زيمين في زيارة خاصة لاربع وعشرين ساعة، قبل ان يبدأ اليوم في مدريد زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يلتقي جيانغ رئيس الحكومة الاسبانية الجديد خوسيه ماريا ازنار.

واعلنت مصادر دبلوماسية اسبانية رفيعة المستوى ان زيارة الرئيس الصيني، التي تأتي ردا على زيارة قام بها الملك خوان كارلوس للصين عام 1995، تستهدف تعزيز الاتصالات السياسية والاقتصادية التي بدأها البلدان في السنوات الاخيرة.

ويرافق جيانغ وزير الخارجية الصيني كيان كيشان والعديد من المسؤولين الاقتصاديين.

وسيغادر الرئيس الصيني اسبانيا الاربعاء الى النروج ورومانيا وكازاخستان وقرغيزستان ثم اوزبكستان، وذلك في جولة اوروبية واسيوية تستغرق شهرا كاملا في اطار حملة دبلوماسية لتوفير الدعم العالمي لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية.

على صعيد آخر اعلنت الصين امس الاول الاحد انها ستستمر في وقف الجهود التي تبذلها تايوان. وقال متحدث باسم مكتب الشؤون التايوانية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني امس الاول ان «الاتحاد السلمي عن طريق دولة واحدة ونظامين» سيكون اساس سياسة بكين تجاه موضوع تايوان.

ونكر المتحدث لوكالة شينخوا الصينية للانباء «ان جهودنا لمكافحة الانفصال واستقلال تايوان لن تتوقف طالما واصلت السلطات التايوانية محاولات الانفصال».

وحض المتحدث قادة تايوان على الاهتمام بمصالح الشعب «ورفع الحدود المصطنعة» لزيادة حجم التبادل البريدي والتجاري والانتقال البحري والجوي.

واضاف «اقترحنا منذ بداية التسعينات ان يلتقي الجانبان لعقد مباحثات لانهاء حالة العداء بينهما للوصول تدريجيا الى توحد سلمي».

وتعتبر بكين تايوان اقليما صينيا متمردا منذ لجأت القوات الوطنية بزعامة شيانغ كاي تشيك الى الجزيرة عام 1949 عندما بدأ الشيوعيون السيطرة على السلطة في الصين. من ناحية أخرى لم يعلن الرئيس التايواني لي تينغ هو اقامة دولة مستقلة، وقال انه يأمل في توحد سلمي مع الصين. وان كان حريصا على محاولة ضم تايوان الى عضوية الامم المتحدة وتأسيس وجودها الدولي المستقل. وانتعش التبادل التجاري بين تايوان والصين في السنوات الاخيرة ليصل الى 20 بليون دولار سنويا، ولكن العلاقات السياسية ساءت بسبب زيارة لي للولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي مما أدى الى قطع المباحثات شبه الرسمية بين بكين وتايبه.

المحكمة الدولية تستمع الى شهود الاثبات في قضية كارادجيتش

■ لاهاي ـ سراييفو ـ رويتر: تبدأ محكمة لاهاي يوم الخميس القادم الاستماع الى شهود الاثبات في اتهامات جرائم الحرب الموجهة الى رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة والجنرال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة.

ولن يمثل كارادجيتش وملاديتش امام محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقا التابعة للامم المتحدة بعد ان وجهت لهما اتهامات بارتكاب جرائم حرب خلال محاصرة العاصمة البوسنية سراييفو الذي استمر ثلاثة اعوام وخلال اجتياح جيب سريبرنيتسا المسلم الذي اعلنته الامم المتحدة «منطقة امنة».

ولا يزال الاثنان مطلقي السراح ويديران مهامهما السياسية والعسكرية من بالي معقل صرب البوسنة القريب من سراييفو ويعتبران عقبة اساسية في طريق اقرار السلام في يوغوسلافيا سابقا.

ونظرا للقصور السياسي للمجتمع الدولي وعدم تمتع المحكمة بسلطة القاء القبض على المتهمين لجأت محكمة لاهاي الى تطبيق الية تسمح للادعاء بعرض الادلة التي جمعها ضد المتهمين غير المعتقلين على الرأي العام من خلال جلسات علنية.

ولا تسمح الاحكام التي شكل بمقتضاها مجلس الامن محكمة لاهاي عام 1993 بمحاكمة المتهمين غيابيا.

من جهة أخرى اصيب جنديان برتغاليان في نوبة عمل مع حلف شمال الاطلسي بجراح طفيفة من جراء طلقات امس الاول الاحد لكن متحدثا باسم الحلف قال ان الفئات المتحاربة فيما مضى ليس لها فيما يبدو صلة بالحادث.

وقال الميجر توم موير المتحدث باسم الحلف في سراييفو «يمكننا ان نؤكد ان جنديين برتغاليين جرحا من طلقات وان الحادث موضع تحقيق». وقال ان الحادث وقع في منطقة فيتكوفيتشي التي تبعد عشرة كيلومترات جنوبي غورازدي صباح امس الاول الاحد.

تشاد: زعيم حزب معارض يدعو لدعم الرئيس ديبي

■ نجامينا ـ اف ب: دعا امس الاول الاحد صالح كبزابو احد زعماء المعارضة التشادية الذي حل في المرتبة الثالثة في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية، الى التصويت للرئيس المنتهية مدته ادريس ديبي في الدورة الثانية من الانتخابات.

وبموجب اتفاق وقعه الزعيمان خلال احتفال في قصر المؤتمرات في نجامينا «يخوض حزب كبزابو المعركة» لصالح ديبي في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في الثالث من تموز (يوليو) المقبل «ويحشد جميع ناخبيه لهذه الغاية».

واضاف الاتفاق انه في حال فوز الرئيس ديبي «سيشارك حزب كبزابو في ادارة شؤون الدولة».

واتفق الحزبان ايضا على «بذل جهودهما معا كي تجرى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية المقبلة في ايلول (سبتمبر) في اجواء تسودها الشفافية والامن».

وكان الرئيس ديبي حل في المرتبة الاولى في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في 2 حزيران (يونيو) الجاري بحصوله على 43,80 في المئة من الاصوات متقدما على عبد القادر وادال كاموغي (12,39 في المئة) حسب النتائج الرسمية.

نيجيريا تفرج عن داعية لحقوق الانسان

■ لاغوس ـ رويتر: قال داعية نيجيري لحقوق الانسان امس الاثنين ان الحكومة العسكرية افرجت عنه بعد ان قضى نحو عام رهن الاحتجاز.

وقال المحامي وداعية حقوق الانسان تونجي ابايومي لرويتر بالتليفون انه استعاد حريته الاحد.

وقال «لم احتجز وسط ظروف سيئة ولم اتعرض لاي تعذيب». الا انه شكا من حرمانه من ان يرى افراد اسرته.

وابايومي هو محامي الرئيس النيجيري السابق اولوسيجون اوباسانجو الذي حكم عليه بالسجن 15 عاما في العام الماضي لتورطه في محاولة انقلابية مزعومة.

وابايومي ايضا هو رئيس جمعية افريقيا لحقوق الانسان وهي احدى جماعات الضغط. والقت الشرطة القبض عليه في مكتبه في تموز (يوليو) من العام الماضي وهو يهم بالذهاب الى مؤتمر صحافي.

الفلبين: اعتقال 8 أشخاص بتهمة اغتيال رئيس جهاز استخبارات سابق

■ مانيلا ـ يو بي آي: أعلنت وزارة الداخلية في الفلبين ان سلطات الامن اعتقلت 8 اشخاص للتحقيق معهم في اغتيال رولاندو اباديلا رئيس جهاز المخابرات السابق في عهد فرديناندو ماركوس.

وكشف وزير الداخلية الفليبيني روبرت باربرس اسماء المعتقلين من دون ان يشير الى اي علاقة تربطهم بجماعة «اليكس بونساياو» الشيوعية المسلحة التي اعلنت يوم الاربعاء الماضي مسؤوليتها عن اغتيال الكولونيل رولاندو اباديلا أحد كبار المقربين من حاكم الفلبين السابق ماركوس.

وكانت زوجات واقارب المحتجزين الثمانية وبينهم اثنان من ضباط الشرطة السابقة اقتحموا مقر الشرطة، حيث تجري التحقيقات، وعبروا عن احتجاجهم الشديد على الاعتقال واكدوا وجود أي صلة للمحتجزين باغتيال ابايلا.

وقال باربرس ان السلطات ستفعل كل ما في وسعها للوصول بالتحقيق الى غايته القصوى وهي اعتقال مدبري عملية الاغتيال.

وكان اربعة اشخاص اطلقوا نيران رشاشاتهم على ابايلا يوم 13 حزيران (يونيو) الجاري في ضاحية من ضواحي شمال العاصمة مانيلا.

ويعتقد على نطاق واسع ان ابايلا الذي عمل رئيس لجهاز المخابرات في عهد ماركوس كان مسؤولا عن اصدار احكام بالاعدام على مئات المعارضين خلال حكم ماركوس الذي استمر زهاء عقدين كاملين.

وقال بيان للمجموعة الشيوعية التي أعلنت بعد اسبوع من اغتيال ابايلا مسؤوليتها عن الاغتيال ان ابايلا ارتكب جرائم كثيرة بحق الشعب الفليبيني وكان لا بد ان يدفع ثمن ما ارتكبه.

الباكستان: مقتل عضوين بتنظيم ديني خلال مواجهات مع الشرطة



قوات الشرطة الباكستانية تحاول تفريق مظاهرة في روالبندي نظمتها «الجماعة الاسلامية» المناهضة لحكومة بنظير بوتو

■ اسلام اباد ـ اف ب: افادت مصادر رسمية ان اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وهي المنظمة السياسية الدينية الرئيسية في باكستان، قتلا بالرصاص كما جرح نحو خمسين شخصا امس الاثنين في روالبندي (وسط) خلال تظاهرة احتجاج على غلاء المعيشة والفساد.

واشار شهود الى سقوط اربعة قتلى لكن لم يؤكد اي مصدر رسمي هذه الحصيلة. وذكرت الشرطة ان المتظاهرين اطلقوا النار في حين ان مصادر الجماعة الاسلامية اكدت ان الشرطة هي التي اطلقت النار باتجاه المتظاهرين مما ادى الى مقتل شخصين.

وتدخلت الشرطة مرات عدة لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحاولون التوجه من روالبندي الى اسلام اباد التي انتشرت على مشارفها قوات امنية كثيرة، وقذف المتظاهرون قوى الامن بالحجارة. وتعرض احد مراكز الشرطة لهجوم وتم احراقه.

ونشر نحو مئة عسكري في شوارع روالبندي لمساندة الشرطة، وقد عاد الهدوء بعد الظهر الى هذه المنطقة.

وتعارض الجماعة الاسلامية حكومة رئيسة الوزراء بنازير بوتو. وقد شاركت الجماعة في تظاهرة دعت اليها المعارضة المحافظة للاحتجاج على رفع الضرائب.

السلفادور: مئات السجناء يهددون بالانتحار

■ سان سلفادور ـ اف ب: واصل مئات المعتقلين في سجن سانتا آنا، ثاني مدن السلفادور، امس الاول الاحد اضرابهم عن الطعام الذي بدأوه قبل اسبوع مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية وخفض مدة العقوبة للجرائم الصغرى، كما نكر مصدر قضائي. وكان السجناء اعلنوا الاثنين الماضي انهم قد يلجأون الى «قرعة الموت» التي تؤدي الى الانتحار اذا لم تلب مطالبهم قبل 30 حزيران (يونيو) الجاري.

وحتى يوم امس الاول الاحد لم يكن قد تم التوصل الى حل لهذه الازمة. وقال الرئيس السلفادوري ارماندو كالديرون انه لا يصدق تهديدات المضربين عن الطعام.

ووصفت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان الازمة الراهنة في تقرير اصدرته في العشرين من حزيران (يونيو) الجاري بانها «مأساة وطنية». واتهمت ايضا السلطات بـ«انتهاك حقوق السجناء». واضافت ان السجون تستوعب مساجين اكثر من طاقتها بمرتين او ثلاث وان قسما كبيرا منهم يفترش الارض ويعيش في ظروف صحية مزرية ويعاني من سوء التغذية. وتفيد الارقام الرسمية ان 25 في المئة فقط من السجناء الـ8225 في السلفادور تمت محاكمتهم حتى الان. ويعتقل 787 شخصا في سجن سانتا آناء المعد لاستيعاب الـ350.

المعارضة السودانية تخشى تطبيعا محتملا بين القاهرة والخرطوم

مبارك: مشاكل كثيرة مازالت تعرقل علاقتنا بالسودان البشير: اتفقنا على فتح صفحة جديدة وتعاون امني

■ القاهرة - رويتر: قال الرئيس المصري حسني مبارك لرؤساء تحرير الصحف المصرية ان امام مصر والسودان تسوية الكثير قبل ان تعود العلاقات بينهما الى حالتها الطبيعية رغم اللقاء الذي تم في القاهرة بينه وبين الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

ونقلت صحيفة (الجمهورية) عن مبارك قوله لرؤساء التحرير «انا لا استطيع ان اقول اليوم ان كل شيء قد انتهى وانه لا توجد خلافات بيننا وبين السودان وان كل شيء على ما يرام».

ونقلت صحيفة (الاخبار) عن مبارك قوله «تحسين العلاقات المصرية - السودانية مرتبط بما يمكن ان تتخذه الحكومة السودانية من اجراءات لاعادة الثقة الى الشعب المصري».

والتقى مبارك مع البشير الاحد على هامش اجتماع مؤتمر القمة العربي لمدة ساعة.

ويعد هذا اول اجتماع بينهما منذ ان اتهمت مصر حكومة السودان بمساعدة وايواء مسلحين حاولوا اغتيال مبارك في اديس ابابا وهي الواقعة التي يمر عليها عام كامل بعد غد الاربعاء.

وصرح مبارك لرؤساء الصحف بان على السودان ان يتخذ خطوات في ما يتعلق بالمصريين المتشددين الذين تقول القاهرة ان لهم قواعد في السودان وفيما يتعلق بالمنشآت المصرية التي استولت عليها الحكومة السودانية على مدى سنوات.

وقال مبارك «الاساس لفتح صفحة جديدة هو موقف واضح من الارهاب والارهابيين الموجودين هناك ومصير ما تم الاستيلاء عليه او تم اغلاقه من المؤسسات المصرية بالسودان».

واضاف قوله «هذه الخطوات التي اشرت اليها سيتم بحثها مع المسؤولين السودانيين ووزير الداخلية السوداني (العميد بكري حسن صالح) الموجود هنا».

وكان البشير صرح بان المباحثات «جرت في جو ودي وصريح للغاية».

واضاف قائلا في تصريحاته «انه والرئيس المري تناولا كل الموضوعات التي تؤثر على العلاقات الثنائية واتفقنا على فتح صفحة جديدة ومناقشة كل القضايا المعلقة بين البلدين واتفقنا على ان نتعاون في مكافحة كل اشكال الارهاب والا يكون هناك اي عمل معاد من دولة ضد اخرى كما اتفقنا على ان يجتمع المسؤولون في كلا البلدين لبحث هذه الامور».

وتدهورت العلاقات بين مصر والسودان منذ تولي البشير السلطة مع اتهام مصر لحكومته بايواء متشددين يسعون للاطاحة بالحكومة المصرية واثارته لقضية النزاع بين البلدين على مثلث حلايب الحدودي.

وزادت حدة التوتر بعد اتهام مصر للسودان بمساعدة متشددين حاولوا اغتيال مبارك في اثيوبيا في حزيران (يونيو) الماضي وايواء بعضهم بعد فشل المحاولة.

وفي ما يتعلق بتسليم الاشخاص الثلاثة المشتبه بهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري العام الماضي قال البشير «اننا اوضحنا كل الاجراءات التي اتخذناها في البحث والقبض على المشتبه فيهم وسوف يحقق مسؤولو الامن في البلدين في هذه الاجراءات».

وفرض مجلس الامن الدولي على السودان عقوبات دبلوماسية محدودة وقيودا على السفر لحمله على تسليم المطلوبين في قضية محاولة اغتيال مبارك لاثيوبيا غير ان مصر حرصت في مناقشات المجلس على عدم اصدار عقوبات أشد.

وفي تصريحاته اشاد البشير بهذا الموقف المصري.

ويقول السودان انه لم يستطع العثور على المطلوبين في اراضيه وينفي ايواء جماعات تستخدم العنف في محاولة الاطاحة بالحكومة المصرية.

من جهة اخرى قالت مصادر في المعارضة السودانية التي تتخذ من القاهرة مقرا لها إن زعماء مناوئين لحكومة الفريق عمر البشير اعربوا مؤخرا عن قلقهم من تطبيع محتمل للعلاقات بين القاهرة والخرطوم، بعد أن توترت علاقات البلدين في الأونة الاخيرة على خلفية سلسلة من النزاعات الجانبية.

وقالت المصادر أن أقطابا من حزبي الأمة والاتحادي يعيشون في مصر منذ مغادرتهم السودان قبل نحو سبع سنوات نقلوا قلقهم هذا الى سياسيين مصريين، خاصة بعد أن ظهرت دلائل على أن الخرطوم جادة في تخطي خلافاتها مع القاهرة حتى وإن اقتضى ذلك تقديم تنازلات من جانب واحد.

وكشفت المصادر عن أن الخشية التي تسود أحزاب المعارضة السودانية من للموقف المصري حيال حكم الفريق البشير كان السبب الرئيسي الذي حدا بمعظم الاحزاب التي تتشكل منها فئات المعارضة الى فتح مكاتب لها في دول اخرى مثل ارتيريا واثيوبيا ونقل شخصيات رئيسية اليها.

وقالت إن بعضا آخر من قادة المعارضة ابدى استعداده للعودة الى الخرطوم وفتح حوار سياسي مع الحكومة الحالية في حال تطلب الأمر منه مغادرة مصر او تجميد نشاطه السياسي في حال رغب الاقامة فيها.

ويسود الاعتقاد بأن اللقاء المرتقب بين الرئيس المصري حسني مبارك والسوداني عمر البشير على هامش القمة سيسفر في الغالب عن تشكيل لجنة ثنائية لبحث علاقات الجانبين بصورة مفصلة بمشاركة وزيري الخارجية.

المائدة التي اجتمع حولها الزعماء العرب اثناء قمتهم الطارئة في القاهرة (رويتر)

شبيلات في رسالة لاعضاء نقابته: دخلت السجن متعمدا لاكسر «قوانين العيب» في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

رغم سجنه لمدة ثلاث سنوات، وابعاده الى سجن سواقة الصحراوي - 60 كيلومتر جنوبي عمان - الا ان نقيب المهندسين الاردنيين والمعارض البارز ليث الشبيلات ما زال يمارس هوايته في «ازعاج» الحكومات عبر ابتكاره آلية جديدة للاتصال باتباعه وللمجتمع الخارجي وهي «رسائل السجن».

يقوم حاليا الشبيلات المحكوم بتهمة اطالة اللسان بارسال الرسائل لاعضاء نقابته من داخل سجنه، وحسب المقربين منه فان اعداد الرسالة الواحدة للنقيب يتطلب شهرا ونصف الشهر من املاء العبارات والكلمات والالفاظ لمحاميه وزواره من افراد عائلته، حيث تدون الملاحظات ببطء شديد، ويتولى اتباعه تعميمها خارج السجن، على الفعاليات النقابية والسياسية والحزبية، وعلى الصحف.

وفي اخر رسائله من سجنه قال الشبيلات انه تعمد دخول السجن حتى يكسر قوانين العيب في ظل الديمقراطية المزعومة، ويقول في رسالة تلاها نجله الاكبر «فرحان» على اعضاء الهيئة العامة لنقابة المهندسين امس الاول: لم ادخل السجن بسبب من سوء تقدير، بل بحسنه، ودخلته متعمدا كسر قوانين العيب التي لا تليق الا بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى، وحتى اتسبب في أزمة ضمير لدى من بقيت عندهم جذوة من حرية، وبقية من كرامة.

ووصف الشبيلات المجتمع بانه «مأزوم» ويجلس على فوهة بركان يشارك في ابشع ثوراته كل ساكت عن الحق، وقال: ان سياسة خصخصة القطاع العام التي تتبعها الحكومة ستلتقي بابناء البلد من المهنيين في الشارع.

ويقول في رسالته: قولوا لمن يبدي الشفقة على المعتقلين السياسيين بأنهم هم الذين يشفقون عليكم، وعلى مصير اولادكم، واوطانكم، قولوا للساكتين: انكم انتم السجناء وهم الطلقاء.

ولا يطلع الشبيلات داخل السجن الا على عدد من الصحف اليومية، ولا يسمح له بقراءة الصحافة الاسبوعية. وكان العاهل الاردني للملك حسين قد زار والدة الشبيلات قبل اسابيع في بيتها وسألها في ما اذا كانت تحتاج لاي شيء.

ويواصل الشبيلات اصدار بياناته ورسائله من داخل السجن في محاولة لاحياء قضيته وقضية المعتقلين السياسيين، ولا زال ينتقد المسيرة السلمية، والتطبيع مع اسرائيل، ويصر على انه لم يسئ للعائلة المالكة، ويقول في احدى رسائل السجن: انا مع محرمات الحكومة الثلاثة التي طرحتها، لكن على شروط ومرجعية ثابتة، فنعم لحرمة المساس بالهاشميين، ونحن ملتزمون بحرمة المساس بقواتنا المسلحة على مرجعية العقيدة القتالية للجيش المصطفوي، ونحن نؤيد حركة عدم المساس بالقضاء الذي لم يشهد في تاريخه مساسا به سوى من السلطة التنفيذية.

ويؤكد الشبيلات ان المطالبة بالافراج عنه وعن معتقلي الرأي والسجناء السياسيين يجب ان يصاحبها رفض لقوانين العيب العرفية المتخلفة، وفضح الديمقراطية الصورية.

يذكر ان منكرات عديدة رفعت للملك حسين، ولرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تطالب بالافراج عن الشبيلات، ورفاقه من معتقلي الرأي.

الرئيس السوري اخر المغادرين للقاهرة

الاسد ومبارك وامير البحرين بحثوا تهدئة التوتر مع ايران

■ المنامة - اف ب: افاد مصدر رسمي ان الرئيس المصري حسني مبارك جمع مساء امس الاحد الرئيس السوري حافظ الاسد وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بهدف البحث في تهدئة التوترات القائمة بين البحرين وايران.

وكان الرئيس السوري، الحليف الرئيسي لايران في العالم العربي والشرق الاوسط اخر رئيس دولة يغادر القاهرة صباح امس الاثنين بعد انتهاء للقمة العربية الاحد. وقد سبقه امير البحرين.

واكد القادة العرب الذين شاركوا في قمة القاهرة دعمهم للبحرين في وجه ايران التي تتهمها المنامة بالوقوف وراء «مخطط تخريبي» لزعزعة نظام الحكم.

وكان امير البحرين التقى الاسد السبت على هامش القمة العربية ليطلب منه التدخل لدى ايران لكي «تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين».

وفي المنامة قال شهود عيان ان انفجارا لم يعرف سببه وقع مساء الاحد في سيارة كانت متوقفة امام احد الفنادق في المنامة، ولم يتسبب الانفجار بسقوط ضحايا.

وذكر الشهود ان الانفجار وقع في سيارة تحمل لوحة تسجيل سعودية متوقفة بالقرب من فندق فاندوم الواقع في حي القضيبية في المنامة.

وقد اصيبت السيارة باضرار بالغة نتيجة الانفجار الذي احدث ايضا اضرارا محدودة في واجهة مكتب للسفر وفي سيارة اخرى متوقفة في الجوار، وهرعت قوات الامن الى المكان وطوقته وبدأت تحرياتها.

وكانت قنبلة من صنع يدوي قد انفجرت في 17 حزيران (يونيو) الحالي بالقرب من سيارة متوقفة في احد الشوارع الرئيسية في المنامة من دون ان يوقع ضحايا.

واكدت قوات الامن غداة ذلك الاعتداء ان 13 قنبلة صغيرة من صنع يدوي اكتشفت وفككت من قبل قوات الامن في مناطق عدة من البلاد.

وشهدت البحرين منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) 1994 سلسلة من التظاهرات والاعتداءات ادت الى سقوط 22 قتيلا معظمهم من المدنيين.

وتطالب المعارضة التي يوجد معظم قادتها في المنفى باعادة البرلمان الذي حله الامير في العام 1975 بعد عام ونصف العام من انتخابه.

الجزائر: بدء محاكمة متهمين باغتيال رئيس الوزراء مرباح

■ باريس - رويتر: قال محامون ان من يشتبه بانهم قتلة رئيس الوزراء الجزائري الاسبق قاصدي مرباح مثلوا امام محكمة امس الاثنين وهم يواجهون عقوبة الاعدام على ايدي فرقة اعدام في حالة ادانتهم.

وقال محامون جزائريون تحدثوا بالتليفون من الجزائر العاصمة ان محكمة الجنايات تحاكم نحو 30 شخصا يشتبه بانهم من الاسلاميين المتشددين في بلدة تيزي اوزو التي تبعد 90 كيلومترا الى الشرق من الجزائر العاصمة.

وتلقي السلطات الجزائرية على الاسلاميين المتشددين بالمسؤولية عن اغتيال مرباح الذي قتل في كمين هو وشقيقه وحارسه وسائقه في اغسطس اب عام 1993 في الحي الساحلي البرج البحري الذي يبعد نحو 20 كيلومترا الى الشرق من الجزائر العاصمة وذلك بعد اقل من شهر من دعوته الاصوليين الى القاء اسلحتهم لانهاء الحرب الاهلية في البلاد.

واعتقل اكثر من 30 شخصا يشتبه بانهم من الاسلاميين المتشددين عقب الحادث.

وقال راديو الجزائر امس انه تجري محاكمة عدة اشخاص بتهمة اغتيال مرباح الا انه لم يذكر مزيدا من التفاصيل. وقالت الصحف الجزائرية ان 36 متشددا سيحاكمون.

وكان مرباح يشغل منصب رئيس المخابرات العسكرية في السبعينات وهو ايضا وزير سابق للصناعة ثم عمل وزيرا للزراعة في الثمانينات قبل توليه منصب رئيس الوزراء عام 1988 في اعقاب اضطرابات طلابية في اكتوبر تشرين الاول عام 1988.

وعزل من منصبه اتخذ على يدي الرئيس الجزائري في ذلك الوقت الشاذلي بن جديد في سبتمبر ايلول عام 1989 بعد خلاف بشأن سياسات الاصلاح واسس حزبا معارضا هو الحركة الجزائرية للتضامن والتنمية.

وقتل عدد من المسؤولين الجزائريين السابقين منهم وزيرا داخلية سابقان قتلا في هجمات القيت بالمسؤولية عنها على متشددين اسلاميين.

واغتيل الرئيس الجزائري محمد بوضياف في حزيران (يونيو) عام 1992 على يدي ضابط من قوات الامن اعدم فيما بعد.

وقتل ما يقدر بنحو 50 الف شخص في اعمال عنف بالجزائر منذ مطلع عام 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كان الاسلاميون على وشك الفوز بها.

الخرطوم توقع اتفاقا جديدا للسلام مع حركة للمتمردين تضم 10 آلاف جندي

الخرطوم - «القدس العربي»:

وقعت الحكومة السودانية اتفاقا اخر مع الحركة الشعبية لتحرير السودان الجناح الذي يطلق على نفسه قوة دفاع الاستوائية المؤلفة من نحو 10 الاف جندي يقودها الدكتور شيولف اوشان القيادي البارز في الحركة الشعبية.

واعلن الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر المستشار القانوني للفريق عمر البشير لـ(القدس العربي) ان المفاوضات التي جرت مع فصائل المتمردين غير المنضوية تحت قيادة قرنق قد قطعت شوطا بعيدا، وان القيادي اوشان اتفق مع الحكومة على ثلاث قضايا رئيسية، في مقدمتها الفترة الانتقالية وحق تقرير المصير للجنوبيين بعد انقضاء الفترة التي لم تحدد حتى الان للانتقال وتركت غير محددة ليتسنى لمجموعات اخرى التوقيع على الميثاق من جديد وفي مقدمة تلك الفصائل مجموعة يقودها العقيد اليفا اوين الذي وصل الى مدينة مكال الاسبوع الماضي وكان مقررا ان يوقع على الميثاق الا انه تأجل انضمامه الى وقت لاحق.

وكشف الوزير السوداني عن خفايا المفاوضات وقال انها كانت في البداية بين ضباط المخابرات السودانية في الجنوب اي في مواقع العمليات ثم انتقلت الى القيادات السياسية في الاستوائية ثم تطورت الى اتفاق وقع في الخرطوم، وان هذه المجموعة انشقت عن جون قرنق منذ عام 1991 وكونت لنفسها فصيلا لوحده قوامه قبائل المنداري والاتوكا والاشوالي، وهي قبائل تقطن الاستوائية وتنتمي الى مجموعات شرق الاستوائية من حيث التقسيم الانتربولوجي.

على ذات الصعيد التقت (القدس العربي) بالعائد من التمرد اوشان المتخصص في الكيمياء الحيوية والاستاذ السابق بجامعة الخرطوم. وقال عن اسباب عودته ان الحكومة فاوضته بجدية وتنامت اليه قناعة بالسلام كوسيلة وحيدة بديلا للحرب التي قال انها ادت لوفاة اكثر من 20 الف شخص من قبائل الاستوائية وحدها، وان العقيد جون قرنق اصبح عقبة كؤود في طريق ايقاف الحرب الاهلية وان وجود جون قرنق في الخارج حتى الان يقلل من فرص الحل النهائي، لكنه عاد وقال «لكننا لن ننتظر جون قرنق ليفرض علينا الحلول التي يعتقد انها ستحل مشاكل السودان، وسوف نمضي نحن في طريق السلام، وفي القريب العاجل سينضم الينا الاخ د. لام اكول».

الى ذلك علمت (القدس العربي) ان قوات دفاع الاستوائية دخلت في معارك عنيفة مع العقيد جون قرنق خلال الفترة الاخيرة وتتمركز قوات دفاع الاستوائية في منطقة تركاكا وتقدر بنحو 10 الاف جندي اغلبهم من الميليشيات المدربة على حمل السلاح وتعتبر كتيبة (النمر) هي العمود الفقري لهذه المجموعة وسبق لهذه الكتيبة ان استولت على مدينة مريدي من ايدي جون قرنق الا انه استعادها بعد ثلاثة ايام.

وتتهم مجموعة قوة دفاع الاستوائية بانها قتلت وليم نون احد اشهر قيادات المتمردين الجنوبيين الذين الحقوا هزائم كبيرة بالجيش الحكومي قبل وصول حكومة البشير الى السلطة وانشق نون عن قرنق في صيف عام 1992 وانضم الى الحكومة لكنه غدر بها وعاد من جديد الى قرنق وقتل قبل اربعة اشهر.

الارياني يجتمع مع مالكولم ريفكند ويتلقى وعدا بزيادة الاستثمارات البريطانية

لندن - «القدس العربي»:

لجتمع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني صباح امس، وتركزت المباحثات على تطوير العلاقات اليمنية - البريطانية، وتشجيع الاستثمارات البريطانية في المجالات الاقتصادية والتنموية في اليمن. وعبر الوزير البريطاني خلال اللقاء عن ارتياحه للاستقرار في اليمن وتشجيع بريطانيا للنهج الديمقراطي والتعددية السياسية فيه.

وتطرقت المباحثات الى الاوضاع الاقليمية وعملية السلام في الشرق الاوسط على ضوء ما اسفرت عنه القمة العربية التي انعقدت في القاهرة مؤخرا وعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

والتقى الدكتور الارياني البارونة تشوكلر وزيرة الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ووزيرة تنمية وتطوير ما وراء البحار، وجرى خلال المقابلة اطلاع الوزيرة البريطانية على برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي ينفذها اليمن بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين، معبرا عن امله في ان يكون للمملكة المتحدة دورها في مساعدة اليمن على تنفيذ هذا البرنامج وتشجيع الاستثمارات البريطانية فيه، كما تطرق الحديث الى الفيضانات والسيول التي تعرضت لها البلاد مؤخرا، وما يمكن ان تقدمه المملكة المتحدة في هذا الجانب.

وقد اكدت الوزيرة البريطانية على تقدير حكومة بلادها للخطوات التي اتخذها اليمن في سبيل الاصلاحات الاقتصادية وارتياحها لسير البرنامج، كما ابدت حرص المملكة المتحدة على تنمية التعاون في شتى المجالات والدفع بالعلاقات الاقتصادية لما يخدم مصالح البلدين الصديقين.

وقد عبرت السيدة تشوكلر عن عميق مواساتها باسم الحكومة البريطانية للشعب اليمن وحكومته لما حل به مؤخرا من كارثة الفيضانات، واكدت ان الحكومة البريطانية سوف تقدم الدعم والمساعدة لتجاوز هذه الكارثة. كما اشارت الى ان احد الخبراء المختصين من وزارتها يعمل الان بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للاغاثة لتحديد الاحتياجات العاجلة.

وقد عبر الوزير اليمني عن شكر بلاده وتقديرها لهذا الموقف الانساني الذي يعبر عن عمق العلاقات بين البلدين الصديقين.

وقد حضر اللقاء الوفد المرافق للاخ الدكتور عبد الكريم الارياني ومن الجانب البريطاني السيد جون كيربي مدير ادارة اسيا لما وراء البحار وعدد من المسؤولين البريطانيين.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية قد زار صباح امس مبنى الاذاعة البريطانية العالمية والمجلس البريطاني، كما التقى بعد ظهر امس بعدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني من حزبي المحافظين والعمال. وضم الوفد الدكتور حسين العمري سفير اليمن في بريطانيا، وغالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، والسفير محمد هزاع محمد رئيس دائرة أوروبا، والوزير المفوض محمد طه مصطفى.

خلافات حادة بين فصائل المعارضة السودانية في الداخل حول المذكرة التي سلمت للبشير

الخرطوم - «القدس العربي»:

نشب خلاف حاد بين المعارضة السودانية في الداخل بعد المذكرة التي تسلمها الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية اخيرا حيث رفض الحزب الشيوعي السوداني المطول اطروحات ما يطلقون على انفسهم المايويين انتسابا الى حكومة الرئيس السابق جعفر محمد نميري التي اطيح بها في مارس وابريل من عام 1985.

وحصلت (القدس العربي) على التفاصيل الكاملة للخلاف بين المايويين وقوى التجمع السياسي التي يقودها في الداخل الصادق المهدي رئيس الوزراء الاسبق وينوبا عنه المحامي ابيل الير الجندي البارز ونائب رئيس الجمهورية ايام النميري وتنضوي تحت قيادة هذه المجموعة الحزب الشيوعي وبعض التيارات اليسارية الاخرى.

وقالت مصادر ان مجموعات المايويين قد اعترضت على الصيغة التي قدمت بها المذكرة بعد ان تم خرق بعض الفقرات الخاصة بادبيات مايو مثل تحالف قوى الشعب العاملة، والاشارة صراحة الى التجمع الحزبي، حيث طرح المايويون ان يوقع على المذكرة الف شخص بصفتهم الشخصية دون ذكر لاحزابهم ولكن الاحزاب رفضت تلك الصيغة وقدمت المذكرة من وراء ظهر المجموعة المايوية التي لم تشرك في التوقيعات بل طالب بعض الشيوعيين صراحة بابعاد كل ما ينتمي الى مايو من التجمع السياسي المعارض لحكومة الفريق عمر البشير الشيء الذي ادى الى غضب المايويين. الى ذلك استبعد مصدر مسؤول في هيئة شؤون الانصار ما تردد حول عزم الانصار على مواجهة السلطة بشأن بناية مسجد الخليفة بام درمان المصادر بقرار من الحكومة منذ خمس سنوات. وقال المصدر ان الانصار يطالبون الحكومة فقط عبر الطرق السلمية والقانونية برد حقوقهم كاملة وقناعة الانصار بالعمل بالوسائل السلمية اكثر من ادوات العنف التي تؤدي الى كثير من الخسائر لزيارة السودان في الثلاثين من حزيران (يونيو) الحالي لحضور احتفالات الانقاذ بالعيد السابع لاستيلائها على الحكم وكان وفد سوداني برئاسة السيد موسى حسين ضرار رئيس لجنة الحسبة والقانون بالبرلمان قد عاد من تشاد الاسبوع الماضي بعد زيارة استغرقت اسبوعين.

وانهم اي الانصار عازفون عن اساليب العنف السياسي وظلوا يتحدثون كثيرا عن النضال السلمي لاستعادة حقوقهم السياسية.

نواب كويتيون يريدون نقل مزارع قرب الحدود العراقية

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة امس الاثنين ان نوابا كويتيين يريدون من الحكومة ان تنقل مزارع خاصة متاخمة للحدود مع العراق الى مناطق اكثر امنا بعد شكاوى من تكرار هجوم لصوص عراقيين عليها.

وقالت صحيفة كويتية موافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية البرلمانية... على مشروع بقانون مقدم من بعض النواب يقضي بنقل القسائم والمزارع الواقعة في منطقة العبدلي شمالي البلاد على الحدود الى خارج المنطقة المنزوعة السلاح».

وقالت الصحيفة ان مشروع القانون «يستند الى شكاوى عديدة مقدمة من اصحاب هذه المزارع (تقول) ...انهم يتعرضون الى مخاطر وهجمات من العراقيين».

ووفقا لقواعد العمل البرلماني فان الاقتراح يحال الى البرلمان للنقاش العام.

واقامت الامم المتحدة منطقة منزوعة السلاح بعرض 15 كيلومترا تمتد على طول الحدود بين البلدين بعد ان انهى تحالف دولي قادته الولايات المتحدة الاحتلال العراقي للكويت.

وتراقب بعثة مراقبين تابعة للامم المتحدة المنطقة التي تقع فيها بضعة مزارع كويتية.

وتتالت تقارير صحفية محلية عن هجمات متزايدة على المزارع الحدودية منذ منتصف عام 1995 سرق فيها مسلحون اموالا ومعدات.

ويقول الاقتراح وفقا للصحيفة انه على الدولة نقل المزارع وتعويض اصحابها. ولم تشر الصحيفة الى عدد المزارع في المنطقة الحدودية او تقدر تكلفة الاجراء المقترح.

تأخير ابحار قاطرتين من دبي للعراق الى اواخر الاسبوع

■ دبي - رويتر: قالت مصادر ملاحية بالخليج امس الاثنين ان قاطرتين مستأجرتين من امارة دبي لاستخدامهما في تسهيل تصدير النفط العراقي من ميناء البكر قد تأخر ابحارهما الى هناك ولكنهما ستتوجهان الى الميناء العراقي المطل على الخليج في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وكان من المقرر ان تبحر الناقلتان المستأجرتان من شركة المبارك للملاحة ومقرها دبي يوم 18 حزيران (يونيو) لتصلا الى ميناء البكر يوم 2 يونيو. وقال مصدر ملاحي ان الشركة لا تزال في انتظار ورود تأكيد من المنشأة العامة للموانيء العراقية لابحار القاطرتين. وهو التأكيد المتوقع وصوله هذا الاسبوع.

ويتوقف موعد البدء في تصدير النفط العراقي على الموافقة النهائية للجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي على خطة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته الامم المتحدة وبغداد يوم 2 ايار (مايو) الماضي.

وطبقا للاتفاق يتوقع أن يصدر العراق 33 الف برميل يوميا عبر ميناء البكر.

مصر: تأجيل الحكم في قضية تفريق نصر ابو زيد عن زوجته

■ القاهرة - اف ب: ارجأت محكمة النقض اصدار قرارها في الطعن المقدم من الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد الى الخامس من اب (اغسطس) المقبل. وكان ابو زيد قد طعن في قرار محكمة الاستئناف التي ايدت منذ عام حكم محكمة الدرجة الاولى القاضي بالتفريق بينه وبين زوجته باعتباره «مرتدا».

ويأتي هذا التأجيل بعد اعتماد البرلمان المصري في 22 حزيران (يونيو) الحالي تعديلا للمادة الثالثة من قانون الاجراءات المدنية المصري ينص على رفض اي دعوى قضائية مرفوعة من شخص ليس له مصلحة مباشرة ولا صفة في القضية التي يريد عرضها على المحاكم.

ويطبق هذا القانون باثر رجعي على كل القضايا التي صدر الحكم فيها من محكمة الدرجة الاولى والتي تعرض امام محاكم الاستئناف. وقد طلبت لجنة الدفاع عن ابو زيد من محكمة النقض اعادة المحاكمة بعد اعتماد هذا التعديل.

وكان مجلس الشعب المصري (البرلمان) قد اعتمد ايضا في 29 من كانون الثاني (يناير) الماضي قانونا يحد من لجوء انصار التيار الاسلامي المتزمت الى اقامة دعاوى على المثقفين المصريين استنادا الى مبدأ «الحسبة» الذي رفعت على اساسه الدعوى على ابو زيد.

هكذا من الأصل

اعتبرت البيان الختامي انتصارا لمواقفها القومية

سورية تشيد بنتائج قمة القاهرة وتطالب اسرائيل بتحديد موقفها النهائي من السلام

دمشق - من كندة الجيوش:

اعتبرت سورية امس ان القمة العربية التي انهت اعمالها امس الاول في القاهرة «حققت نتائج ايجابية» وحددت الطريق الذي ستسلكه الدول العربية لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضع حدا للاحتلال «ويعيد الحقوق العربية المغتصبة الى اصحابها».

واعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان القمة «حققت نتائج ايجابية تبشر بمرحلة جديدة في مجال العمل العربي المشترك ورص الصف العربي بما يخدم الدفاع عن القضايا العربية القومية ويعزز الموقف العربي في مجال السعي لتحقيق السلام العادل والشامل على الاسس الواضحة التي انطلقت منها عملية السلام وفي مقدمتها قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

واضاف كورية ان البيان الختامي للقمة جاء «محددا الطريق الذي ستسلكه الدول العربية من اجل دعم الموقف القومي العربي في مواجهة التحديات وفي سبيل التوصل الى السلام الحقيقي المنشود، السلام العادل والشامل الذي يضع حدا للاحتلال ويعيد الحقوق العربية المغتصبة الى اصحابها».

واعلن كورية ان الرئيس السوري حافظ الاسد الذي شارك في القمة عاد صباح امس الى دمشق يرافقه اعضاء الوفد الرسمي نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ومعاون وزير الخارجية عدنان عمران.

وقد رحبت الصحف السورية امس بنتائج القمة العربية واعتبرتها «انتصارا لمواقف سورية القومية» لا سيما من السلام مع اسرائيل.

وكتبت صحيفة (الثورة) الرسمية ان قراءة البيان الختامي الصادر عن القمة «تؤكد ظهور موقف عربي موحد تجاه كل المفردات التي كرستها المواقف العربية السورية بشأن الثوابت الوطنية والقومية التي دخلت سورية على اساسها عملية السلام وقبلت بمؤتمر مدريد» في العام 1991.

ورأت الصحيفة ان مطالبة القادة العرب في القمة بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان «تؤكد مبدأ المساندة العربية الجماعية لحقوق سورية وهو ما يشكل مؤشرا على التضامن الذي يعطي قوة للموقف السوري الثابت» مشددة على ان القمة اكدت «نجاح سورية في عملية استنهاض الامة ولم شملها ورعاية مصالحها».

واعتبرت الصحيفة انه «لا بد للعرب من تنفيذ قرارات القمة والمضي على هديها لانها تشكل دون ادنى شك خطوة اولى في مسيرة طويلة لتحقيق التضامن العربي».

من جهة اخرى رأت صحيفة (تشرين) الحكومية ان «الامال الكبيرة التي علقت على هذا الحدث التاريخي كانت في محلها وان الجهود الكبيرة التي بذلتها سورية من اجل بث الحياة في التضامن العربي وصياغة موقف عربي واضح تجاه التحديات التي فرضها وصول الليكود الى السلطة في اسرائيل قد اثمرت».

واضافت «لقد حققت القمة العربية نجاحا كبيرا وانجزت الاهداف التي حددت لها وجسرت كثيرا من الصلات التي تمزقت بين اطراف الجسد العربي الواحد ونقلت احوال القمة العربية الى وضع افضل من التنسيق والتقارب والتفاهم».

وطالبت سورية اسرائيل بـ«تحديد موقفها النهائي» من عملية السلام مع العرب.

ورأت صحيفة (تشرين) الحكومية في افتتاحيتها ان «اعادة تأكيد القادة العرب على متطلبات السلام العادل عبر قمة القاهرة قد قطع الطريق على كل المناورات التي لجأت اليها اسرائيل وحماتها من اجل تضليل العرب والايقاع في ما بينهم ولم يعد هناك مجال امام حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمواربة والاحتيال فهي مطالبة الان بتحديد موقفها النهائي تجاه عملية السلام».

وتابعت الصحيفة ان «من خلال بيان القمة يؤكد العرب ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا يمكن ان تقود الى السلام وان على اسرائيل اذا كانت راغبة في السلام حقا ان تعيد النظر في نهجها الحالي».

واكدت الصحيفة ان «هذا الموقف العربي الواضح والصريح الذي يؤكد حرص العرب على السلام قد وضع الحكومة الاسرائيلية الجديدة على المحك ولا سيما وان البرنامج الذي تبنته حكومة نتنياهو ينسف الاسس المادية للعملية السلمية فهو يرفض الانسحاب من الاراضي المحتلة ويتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ويشجع على هجرة اليهود الى الاراضي المحتلة واقامة مزيد من المستوطنات فيها».

وانتخب نتنياهو زعيم الليكود في ايار (مايو) بناء على برنامج يعارض فيه الانسحاب من الاراضي العربية او اقامة دولة فلسطينية ويرفض الانسحاب من الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 وهو مطلب سورية الرئيسي في العملية السلمية.

وعرقل الانسحاب من الجولان محادثات السلام السورية - الاسرائيلية منذ افتتاحها في اطار محادثات السلام العربية الاسرائيلية في مدريد.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيلي شامل من الجولان بينما اعلنت اسرائيل تحت زعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس انها لن تفصح عن مدى انسحابها في الجولان مالم تعلن دمشق التزامها اقامة علاقات عادية معها.

وقال بيان القمة «ان اي انحراف عن مبدأ الارض مقابل السلام وعن مسيرة مدريد والاسس التي قامت عليها عملية السلام بما يعيد الاراضي المحتلة والحقوق او التراجع عن الالتزامات والاتفاقيات والتعهدات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة او المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة لعملية السلام».

كريستوفر يقوم اليوم بمهمة حساسة بين العرب والاسرائيليين

واشنطن - من اندريه فيولاز:

يبدأ وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اعتبارا من اليوم مساعيه في الشرق الاوسط من اجل احياء مفاوضات السلام المجمدة بسبب المواقف الحازمة التي ابداها الاسرائيليون بقيادة رئيس وزرائهم اليميني بنيامين نتنياهو وبعد القرارات التي اتخذها الزعماء العرب في قمتهم امس الاول.

وسيلتقي كريستوفر اليوم نتنياهو الذي يرتكز برنامجه الحكومي على رفض قيام دولة فلسطينية واعادة الجولان الى سورية والتفاوض حول وضع القدس.

ويلتقي غدا في القاهرة الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات. وكان القادة العرب الذين اجتمعوا في القاهرة يومي السبت والاحد الماضيين حذروا من انهم سيعيدون النظر في التطبيع مع اسرائيل اذا اخلت بالمبادئ والاسس التي ترتكز عليها عملية السلام.

وسيحاول كريستوفر في القاهرة ان يعرف من الرئيس المصري حسني مبارك مدى قلق العالم العربي وعزمه في مواجهة تشدد نتنياهو الذي رد على قرارات القمة باعلان رفضه ان يكون «رهينة شروط مسبقة».

وقد بدأت واشنطن تظهر نفاذ صبرها من تأخر اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) بعد ان ارجأت قدر الامكان الحكم على وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل. وكان من المفترض ان تحصل عملية اعادة الانتشار قبل ثلاثة اشهر لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس ارجأها وتلاه نتنياهو. ويعتبر الفلسطينيون والدول العربية اعادة الانتشار هذه اختبارا لنوايا نتنياهو.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الخميس بان اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني وقع في البيت الابيض في ايلول (سبتمبر) 1995 ملمحا الى ان واشنطن تخشى ان تفقد في اطار هذه المسألة شيئا من مصداقيتها.

في الوقت ذاته حرص الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خضم حملته الانتخابية لولاية ثانية، على عدم ممارسة ضغوط علنية على نتنياهو.

ولم يكن نتنياهو حتى الان شريكا سهلا. واوضح دبلوماسي اوروبي «لقد جعل نتنياهو الاميركيين يدفعون ثمن دعمهم لشمعون بيريس» مشيرا الى اعلان كلينتون «الاخرق» دعم للمرشح العمالي عشية الانتخابات.

وشدد هذا الدبلوماسي على ان كريستوفر هو الذي يتوجه الى اسرائيل لاجراء اول لقاء بين مسؤول اميركي كبير ونتنياهو في حين ان هذا الاخير لن يزور الولايات المتحدة قبل مطلع تموز (يوليو) المقبل. وتابع بالقول ان نتنياهو رفض استقبال المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس مطالبا بلقاء كريستوفر.

واكد بيرنز ان الولايات المتحدة واسرائيل اتفقتا معا على اجراء زيارة كريستوفر موضحا ان نتنياهو «جديد في المجموعة» ومن الطبيعي ان يزوره كريستوفر.

وفي الجانب العربي تخشى واشنطن التعليقات السلبية المتزايدة التي تصدر عن دمشق وقيام جبهة مناهضة لنتنياهو تلتف وراء سورية.

وقد جعل كريستوفر من ابرام اتفاقية سلام سورية اسرائيلية احدى كبرى اولياته. لكن رفض نتنياهو سحب الجيش الاسرائيلي من الجولان السوري يهدد هذا الهدف. ولن يزور كريستوفر دمشق هذه المرة لكنه ينوي القيام بجولة اكبر في المنطقة بعد زيارة نتنياهو لواشنطن.

ولم ترحب واشنطن بمشاركة السودان وليبيا، اللتين تعتبرهما «دولتين ارهابيتين»، في قمة القاهرة لكن مسؤولا اميركيا شدد على ان مصر حرة في اختيار الدول التي تريد دعوتها.

وبعد القاهرة ينتقل كريستوفر مساء غد الى ليون للمشاركة في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

لبنان عازم على مواصلة برنامج اعادة الاعمار رغم استمرار الاحتلال الاسرائيلي

بيروت - من رشيد سنو:

تعهد رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري امس الاثنين بمواصلة برامج اعادة اعمار لبنان بدعم دولي على الرغم من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وفوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية بعد الانتخابات الاخيرة.

جاء هذا التعهد خلال افتتاح مؤتمر اقتصادي عربي حضره حشد من كبار المستثمرين والمصرفيين العرب ودار حول «اسواق رأسمال المال العربية».

وحث الحريري الذي الف حكومته منذ نحو اربع سنوات ووضع خطة طموحة لاعادة اعمار لبنان في كلمته المستثمرين على الاستثمار في لبنان بالرغم من الهجمات التي شنتها اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي واوقعت نحو 200 شهيدا واحدثت اضرارا في معامل كهرباء وشبكات توزيع المياه.

وقال الحريري بعد ان وضع جانبا كلمته المكتوبة «مسيرة الانماء والاعمار - مستمرة بنفس الزخم ونفس القوة - هناك اناس تخوفوا من ان يحدث تباطؤ في العمل - حتى خلال العدوان (الاسرائيلي) كانت هناك مشاريع كثيرة استمر العمل فيها».

ومضى قائلا «عملية الاعمار مستمرة وعملية ترسيخ لبنان سياسيا في كل انحاء العالم مستمرة».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي ترعاه مجلة الاقتصاد والاعمال المتخصصة ومصرف لبنان المركزي وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية اكثر من 300 شخصية مالية عربية.

ورفض الحريري القول بأن الوضع «ميئوس منه» بعد وصول نتنياهو الى رئاسة الوزراء في اسرائيل بعد برنامج انتخابي يعارض مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وقال رئيس الوزراء اللبناني «اذا كان هناك من اصيب فان اسرائيل هي التي اصيبت لانه رئيس مجلس وزراء اسرائيل وليس اي بلد - اذا كان هناك من مشكلة سيعاني منها احد فان اسرائيل هي التي ستعاني من انتخاب نتنياهو ليس نحن الا اذا غير سياسته».

ودعا الحريري اسرائيل الى الرجوع الى اسس مؤتمر مدريد للسلام وللقرارات الدولية «والا ستعود الامور الى ما كانت عليه».

ونصح الحريري المستثمرين العرب بالاستثمار في مشاريع جديدة في مناطق صناعية ستقيمها الحكومة قريبا.

ومن ناحية أخرى قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة امام المؤتمر انه تدفق الى لبنان خلال السنوات الثلاث الاخيرة نحو 15 مليار دولار وان ميزان المدفوعات سجل في شهر ايار (مايو) الماضي فائضا قدره 60 مليون دولار «رغم العدوان الاسرائيلي في ابريل نيسان».

وتوقع سلامة ان لا تزيد نسبة التضخم هذا العام عن عشرة في المئة.

لكن رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل الذي طالب في كلمته بتخصيص قطاعات عامة كمرافق الكهرباء والماء اشار الى ان مصادر التمويل الميسر الاقليمي والدولي للبنان تتجه «الى نضوب وندرة متزايدين».

وقال «ان اقتراض الدولة الداخلي من خلال سندات الخزينة بلغ سقفا يصعب تخطيه دون تهديد استقرار الاسعار الداخلية».

ودعا باسيل الى تأجيل «ما ليس ملحا تنفيذه من مشروعات في خطة الافاق 2000».

وجاء في كلمة سيلقيها رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر في المؤتمر ان الخطة التي وضعتها الحكومة تمتد من عام 1995 الى عام 207 بكلفة 18 مليار دولار لاعادة اعمار ما هدمته الحرب الاهلية بين عامي 1975 و 1990.

وقدر الجسر الخسائر الناجمة عن هذه الحرب بنحو 25 مليار دولار.

واشار الى ان قيمة العقود التي وقعها لبنان حتى شهر نيسان (ابريل) الماضي بلغت نحو ثلاثة مليارات دولار نصيب التمويل الخارجي فيها نحو 1.5 مليار دولار.

خلاف يدب بين نتنياهو وليفي بشأن تصريحات عن الجولان

القدس - من جيفري هيلر:

دب خلاف امس بين وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي الذي ينظر اليه على نطاق واسع على انه معتدل ورئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني الجديد بنيامين نتنياهو بعد ان تعرض الاول للتعنيف بشأن اقتراحه حلا وسطا لهضبة الجولان السورية المحتلة.

ويعتزم نتنياهو وليفي تكوين جبهة موحدة عشية الزيارة التي يعتزم وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر القيام بها لاسرائيل في اول مرة يزور فيها المنطقة منذ تولي نتنياهو منصبه بعد فوزه في الانتخابات.

وحذا ليفي حذو نتنياهو اذ هاجم القمة العربية التي عقدت على مدى اليومين الماضيين بالقاهرة ووصفها بأنها محاولة لاملاء شروط السلام على اسرائيل. كما تراجع ليفي عن تصريحات اشار فيها الى تقديم تنازلات الى سورية بشأن الجولان.

وقال ليفي لراديو اسرائيل مكررا ما قاله يوم الجمعة الماضي في مقابلة مع القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي «انني قلت واكرر ما قلته. اذا كان السلام يخدم كلا من الطرفين فاننا سنلتقي في منتصف الطريق».

الا انه قال ان الالتقاء في منتصف الطريق مع سورية لايعني سوى «ان تجلس وتتباحث».

وكان زعماء المستوطنين اليهود ومتشددون بالحكومة انتقدوا ليفي بشدة لقوله يوم الجمعة انه يحبذ تعديلات بشأن اراضي الجولان «ما دمنا سنحقق السلام».

وقال مايكل شتولتز المتحدث باسم نتنياهو لرويتر ان التصريحات التي يدلي بها رئيس الوزراء فقط هي التي تعكس السياسة الاسرائيلية فيما يتعلق بهذه الامور السياسية.

وتقول الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان «الابقاء على السيادة الاسرائيلية على الجولان سيكون اساس اي ترتيبات مع سورية».

وتمثل تصريحات الزجر التي ادلى بها شتولتز المتحدث باسم نتنياهو والتي تجيء قبيل زيارة كريستوفر لاسرائيل علامة على ان القول الفصل الان لنتنياهو وان التصريحات التي يدلي بها الوزراء الاخرون لا تعني شيئا.

وقال نتنياهو ان انتخابه في اول انتخابات مباشرة تشهدها اسرائيل لاختيار رئيس للوزراء بدلا من نظام القوائم الحزبية للمرشحين البرلمانيين يمنحه مزيدا من الصلاحيات عن رؤساء الحكومات السابقة في البلاد.

وفي تصريحات تضاهي تلك التي ادلى بها نتنياهو عقب البيان الختامي لقمة القاهرة قال ليفي «ان موقف املاء الشروط على اسرائيل او تحديد النتائج قبل انتهاء المفاوضات امر غير مقبول».

وقال الزعماء العرب الذين عقدوا اول قمة لهم منذ ست سنوات بسبب سياسات نتنياهو اليمينية انهم سيعيدون النظر فيما قدموه من تنازلات اذا حاولت الحكومة الاسرائيلية الجديدة تغيير شروط صنع السلام.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي عاد الى منطقة غزة للحكم الذاتي ان القمة فتحت «صفحة جديدة» في العلاقات داخل العالم العربي.

واتهم نتنياهو مؤتمر قمة القاهرة الذي اختتم اعماله امس الاول بمحاولة املاء شروط تفاوضية تهدد امن اسرائيل.

وقال نتنياهو الذي جاء الى الحكم على اساس وعد بحماية الاسرائيليين بشكل افضل للصحافيين في كريات جات بجنوب اسرائيل ان «محاولة املاء شروط مسبقة تهز امن اسرائيل لا تتفق وعملية سلام حقيقية».

واضاف «يجب الا تملي عليهم شيئا والا يملوا علينا شيئا».

الا ان نتنياهو احجم عن الخوض في نقاط تفصيلية محددة وردت في البيان الختامي للقمة تطالب اسرائيل بالتمسك بسياسة مقايضة الارض بالسلام المتفق عليها منذ بدء المحادثات العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991.

وقال نتنياهو امس الاول في بيان صحافي مكتوب ان «المطالب المتحيزة التي تضر بالأمن لا تتماشى مع المحادثات من اجل السلام. حتى تستمر العملية بنجاح وتؤتي ثمارها يجب الكف عن مثل هذه البيانات».

ولم يحدد نتنياهو بعد تفاصيل مدخله الى تحركات السلام. ويأمل الزعماء العرب ان يكون قد عدل على تخليه عن التشددات الانتخابية المعارضة للتخلي عن اراض محتلة للسوريين والفلسطينيين.

وتبنى مراسل اسرائيلي واحد على الاقل ممن شاركوا في تغطية القمة العربية وجهة النظر القائلة بان البيان الختامي الذي اصدره 14 زعيما عربيا وممثلو سبع دول اخرى كان يتسم بضبط النفس.

وقال اهارون بارنيا مراسل القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان القمة «يمكن بالتأكيد وصفها بالاعتدال. لم تكن هناك تحذيرات ولا تهديدات لاسرائيل. ولكن هناك الحاح في المطالبة باستئناف المفاوضات وعدم تضييع الوقت».

نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي: الجولان يجب ان يبقى تحت السيادة الاسرائيلية

■ باريس - اف ب: اكد زفولون هامر نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير التعليم والثقافة امس في باريس ان هضبة «الجولان يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية».

واضاف هامر في مؤتمر صحافي «اذا ما تحقق السلام لا نريد ان نعتمد على العالم في حماية امننا وانما نريد الاعتماد على انفسنا. ولا يمكن ان نقبل وجود رجال سوريين مدججين بالسلاح على تلال وجبال الجولان».

وقال هامر، عضو الحزب الوطني الديني الذي يقوم بزيارة خاصة لباريس تلبية لدعوة اتحاد الجاليات اليهودية في فرنسا، «لا تفصل بيننا صحراء كما هو الحال مع مصر والسوريون لديهم جيش كبير جدا. كما ان سورية دولة اكثر عدوانية من مصر. انها ديكتاتورية. وعلى هذا البلد ان يظهر البرهان على رغبته في السلام».

واضاف هامر وهو احد ثلاثة نواب لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد «يجب التحرك خطوة خطوة. ونحن ننتظر التأكد من حدوث تغيير في طريقة تفكيرهم».

وردا على سؤال عن فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في 1967 واعلنت ضمها في 1981 قال الوزير انه لا يعلم ما المقصود بذلك، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة «الحفاظ» على المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان.

واكد انه اذا كان الهدوء يخيم على الحدود مع هذا البلد منذ اكثر من 20 عاما فذلك لان جيشنا موجود على مسافة 60 كلم من دمشق».

فرنسا تؤيد موقف القمة العربية من عملية السلام

■ باريس - رويتر: أعلنت فرنسا امس الاثنين تأييدها لموقف الزعماء العرب الذين اكدوا امس الاول في ختام قمة القاهرة أنه لا رجوع عن مبدأ الارض مقابل السلام في السعي الى تسوية مع اسرائيل.

وقال ايف دوتريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين ان «قمة القاهرة اعادت تأكيد التزام الدول العربية بمواصلة عملية السلام حسب المبادئ التي قامت عليها والاتفاقات التي تم بالفعل التوصل اليها. وهذا هو موقف فرنسا ايضا».

لكنه اضاف «كما تعلمون فان رئيس وزراء اسرائيل الجديد (بنيامين نتنياهو) أعاد أيضا تأكيد استعداده لمواصلة عملية السلام».

حزب الله يعلن مسؤوليته عن تفجير عبوتين ناسفتين بجنوب لبنان

☐ بيروت - رويتر: أعلن حزب الله الاصولي الموالي لايران امس الاثنين مسؤوليته عن تفجير عبوتين ناسفتين بدورية اسرائيلية في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال الحزب في بيان وزع في بيروت انه بعد مرور ساعتين على تفجير عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية راكبة على طريق عين ابل بنت جبيل استقدمت القوات الاسرائيلية تعزيزات الى مكان الانفجار فقامت مجموعة من الحزب بتفجير «عبوة ثانية بعناصر التعزيزات المستقدمة مما ادى الى سقوط اصابات اضافية»..

وكان الحزب قال في بيان سابق له وزع في بيروت امس ان احدى مجموعاته فجرت الساعة 13.5 (16.5 بتوقيت غرينتش) عبوة ناسفة «في عمق المنطقة المحتلة على طريق عين ابل بنت جبيل - بدورية صهيونية مؤللة مؤلفة من ست آليات وقد وقعت اصابات محققة».

وكان متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قال «انفجرت قنبلة بعد الظهر واستهدفت قافلة للجيش الاسرائيلي كانت مسافرة في القطاع الغربي من جنوب لبنان. ولم يصب احد بسوء ولم تحدث اضرار».

وبعد هذه العملية بوقت قصير قال مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل ان انفجارين وقعا في المنطقة المذكورة.

واضاف المصدر ان ثلاثة صواريخ كاتيوشا سقطت قرب قرية يارون الواقعة داخل الشريط الحدودي على بعد كيلومترين شمالي اسرائيل ولم تتسبب بوقوع اصابات كما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن اطلاق الصواريخ.

ولم يعلق حزب الله على ما ذكره مصدر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بشأن اطلاق الصواريخ.

وهذه هي المرة الاولى التي تسقط فيها صواريخ كاتيوشا على الشريط الحدودي منذ وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله في 27 من نيسان (ابريل) الماضي اثر 17 يوما من الهجمات الاسرائيلية على لبنان.

وكان اتفاق نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار الذي رعته الولايات المتحدة قد حظر التعرض للمدنيين على طرفي الحدود اللبنانية والاسرائيلية لكنه لم يحظر الهجمات على الجنود الاسرائيليين في الشريط الحدودي.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية على القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها في جنوب لبنان.

تركيا: بيان القمة العربية «معقول»

■ انقرة - رويتر: وصفت تركيا امس الاثنين البيان الختامي للقمة العربية التي عقدت في القاهرة بانه «معقول» رغم انتقاده للاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية للصحافيين «اننا نعتبر هذه الوثيقة متوازنة ومعقولة».

وقد حث الزعماء العرب تركيا على اعادة النظر في اتفاق التدريب العسكري الذي ابرمته مع اسرائيل في شباط (فبراير) والذي اثار انتقادات من الدول الاسلامية وخاصة سورية.

الا ان البيان الختامي لم يشر الى نزاع بين انقرة ودمشق بشأن تقاسم مياه نهر الفرات.

وقد حذرت تركيا العرب الاسبوع الماضي من اخذ جانب سورية في النزاع.

وقال المتحدث «بالنسبة للاشارة التي وردت في بيان القمة فيما يتعلق باتفاق التدريب العسكري بين تركيا واسرائيل فانني اميل الى تفسير هذه الاشارة على انها رغبة عامة تهدف الى الحفاظ على الموازين في الشرق الاوسط ولا تمثل قلقا كبيرا».

وقد قامت طائرات تابعة للسلاح الجوي التركي والاسرائيلي بطلعات تدريبية في اجواء البلدين بموجب الاتفاق العسكري الذي انتقده ايضا حزب الرفاه الاسلامي التركي.

هاجمت موقف العرب من قضية الجزر

ايران مرتاحة لموقف قمة الدول العربية حيال النزاع مع اسرائيل

■ طهران - اف ب: أعربت ايران امس الاول عن ارتياحها لقرارات القمة العربية في القاهرة حول النزاع العربي الاسرائيلي الا انها اعتبرت الاتهامات الموجهة اليها بشأن الاضطرابات في البحرين بأنها «من دون اساس» ورفضت الموقف العربي بشأن خلافها الجغرافي مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال متحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي للاذاعة الرسمية «ان القمة خطوة الى الامام لانها دلت على ان العرب باتوا يعون نوايا النظام الصهيوني السيئة وتخلوا عن تفاؤلهم المزعوم» تجاه عملية السلام التي حاربتها طهران منذ البداية.

واضاف محمدي «ان ايران مستعدة لتلعب دورا ناشطا لصالح الاستقرار في المنطقة ومكافحة النوايا التوسعية» الاسرائيلية.

وكانت الاذاعة الايرانية اعتبرت السبت ان القمة مصيرها الفشل ودعت الى انشاء تجمعات اوسع تتجاوز حدود العالم العربي وتضم دولا اسلامية اخرى بما فيها ايران.

ومن جهة اخرى وصف محمدي الاتهامات التي تضمنها بيان القمة الختامي حول دور ايران في اضطرابات البحرين بانها «من دون اساس» معتبرا ان هذه الاتهامات جزء من «الجهود المبذولة لتحويل القمة عن هدفها الاساسي بطرحها مسائل هامشية».

وكرر محمدي عرض حكومته للتوسط بين المنامة والمعارضة الشيعية في البحرين. وكانت الحكومة البحرينية اتهمت طهران بدعم جماعات تتآمر للاطاحة بالنظام الا ان طهران نفت قطعيا هذه الاتهامات.

كما رفض محمدي الموقف العربي المؤيد سيادة الامارات المتحدة على الجزر الثلاث في الخليج التي تشكل موضوع خلاف بين طهران وابو ظبي.

واكد المسؤول الايراني ان جزيرة ابو موسى وجزيرتي الطنب الكبرى والصغرى «هي جزء لا يتجزأ من ايران» مكررا «موقف بلاده الداعي الى اجراء مفاوضات ثنائية بين البلدين حول هذه المسألة».

ومن جهة اخرى قالت ايران امس ان موقف القمة العربية المساند للامارات العربية المتحدة في نزاع مع ايران حول ثلاث جزر في الخليج سيزيد من حدة التوتر في المنطقة.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مرتضى سرمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «كان من الافضل للدول العربية تشجيع الامارات على اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران بدلا من الدخول في دعاية لاتجدي ولن تسفر عن نتائج سوى زيادة التوتر وتمهيد الطريق للغرباء للتدخل في الشؤون الاقليمية».

وأيد القادة العرب في القمة التي عقدت في القاهرة خلال اليومين الماضيين مطالبة الامارات بجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ودعوا ايران لانهاء احتلالها للجزر.

وقالت الوكالة ان سرمدي قال ان ايران على استعداد للتفاوض مع الامارات حول الجزر ولكنه اكد امتلاك ايران لهذه الجزر الى الابد.

وقالت الوكالة «فيما اكد سرمدي على ملكية ايران الابدية لهذه الجزر اعلن مرة اخرى عن استعداد ايران الاسلامية للجلوس الى طاولة المفاوضات مع الامارات العربية المتحدة لازالة سوء التفاهم».

وحثت الامارات ايران على طرح القضية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وتقول ايران ان سيادتها على الجزر ليست محل تفاوض ودعت لمحادثات ثنائية لازالة اي سوء تفاهم.

وافتتحت ايران مطارا في جزيرة ابوموسى في اذار (مارس) الماضي كما افتتحت ايران في نيسان (ابريل) الماضي محطة للطاقة بجهد 6 ميغاوات اعتبرتها الامارات انتهاكا للقانون الدولي ولسيادتها.

انشاء «مجالس اسلامية» للارشاد لمواجهة التطرف في الجزائر

☐ باريس - رويتر: تعتزم الجزائر انشاء مجالس اسلامية للعمل كأجهزة ارشاد بشأن الدين وتحقيق توازن في مواجهة الاسلاميين الاصوليين الذين تقول السلطات انهم يستخدمون الاسلام كسلاح في حملتهم العنيفة لاسقاط الحكومة.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن احمد ميراني وزير الشؤون الدينية الجزائري قوله امس الاثنين ان الهدف هو تهميش «الجماعات الاجرامية» التي تستخدم الفتاوى على هواها وهذه الفتاوى ليس لها صلة بالقيم الحقيقية للاسلام.

وكشف ميراني النقاب عن الخطة خلال اجتماع ضم اكثر من 300 شخص من الائمة وكبار الشخصيات الاسلامية في بلدة غرداية الواقعة في جنوب الجزائر.

وقال ميراني وهو زعيم مؤثر سابق في الجبهة الاسلامية للانقاذ الراديكالية التي حلت ان احد هذه المجالس لا بد وان يضم شخصيات دينية كبيرة من اجل الفصل في المسائل المتعلقة بتنفيذ التعاليم القرآنية.

واستخدمت الجبهة الاسلامية للانقاذ المساجد لنشر رسالتها وبث الاصولية قبل اول انتخابات عامة في الجزائر والتي حققت تقدما ساحقا في جولتها الاولى.

وفي كانون الثاني (يناير) عام 1992 الغت السلطات الانتخابات واصبحت المساجد بؤرة للاشتباكات بين انصار الجبهة وقوات الامن قبل حظر الجبهة.

واقترح ميراني ايضا انشاء مركز للدراسات الاستراتيجية لحماية الجزائريين من غزو الافكار الهدامة والاجنبية، وذلك في اشارة الى الراديكاليين الاسلاميين الذين يحاولون اسقاط الحكومة واقامة نظام اسلامي متشدد.

تأجيل اجتماع لمنظمة دول الشرق الاوسط للسياحة بتونس

■ تونس - رويتر: قال دبلوماسيون ومصادر رسمية ان اجتماعا للهيئات السياحية في منطقة الشرق الاوسط كان من المقرر ان يبدأ اعماله في العاصمة التونسية امس الاثنين ارجئ بسبب حالة عدم وضوح الرؤية التي تكتنف محادثات السلام العربية الاسرائيلية.

وقالوا ان منظمة دول الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والاسفار ارجأت اجتماعها الى ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال مصدر قريب من المنظمة لرويتر «طلب بعض الاعضاء تأجيل الاجتماع قبل قمة القاهرة العربية بعدة ايام. انهم يريدون ان يبحثوا في نتائج القمة بشأن التطبيع مع اسرائيل».

وتمت الدعوة الى عقد قمة القاهرة ردا على انتخاب اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وقال الزعماء العرب الذين عقدوا اول قمة لهم منذ ست سنوات بسبب سياسات نتنياهو اليمينية انهم سيعيدون النظر فيما قدموه من تنازلات اذا حاولت الحكومة الاسرائيلية الجديدة تغيير شروط صنع السلام.

ولم توضح المصادر من هم الاعضاء بالمنظمة الذين طلبوا تأجيل مؤتمر السياحة. والدول المؤسسة للمنظمة هي قبرص ومصر والاردن واسرائيل والمغرب والسلطة الوطنية الفلسطينية وتونس وتركيا.

وتأسست منظمة دول الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والاسفار عقب مؤتمري القمة الاقتصاديين للشرق الاوسط وشمال افريقيا عامي 1994 و1995 برعاية امريكية لتعزيز عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

والهدف من تأسيس المنظمة التي تتخذ من تونس مقرا لها هو تسهيل التعاون الاقليمي في مجال الاسفار والسياحة للنهوض بأسواق السياحة في دول المنطقة بوصفها مناطق جذب سياحي فضلا عن تطوير صناعة السياحة ذاتها.

وزير اسرائيلي: الفلسطينيون لن يحصلوا على سلطات اكبر من حكم ذاتي

نتنياهو: بمقدور الفلسطينيين السيطرة على الهجمات وانا على استعداد للقاء ياسر عرفات اذا دعا الامر

واشنطن ـ باريس ـ من برتار ادلفيه:

قالت مجلة (نيوزويك) الامريكية امس الاول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتقد ان بمقدور السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ان تسيطر على هجمات للتطرفين. وقال انه مستعد للقاء عرفات «انا شعر ان ذلك مهم لأمن اسرائيل».

وقال نتنياهو في مقابلة مع المجلة ستنشر بعدد اول تموز (يوليو) ان اسرائيل ستتطلع اولا الى ان يحمل الفلسطينيون على التطرف ولكنها ستحتفظ بحق التصرف دفاعا عن نفسها بنفسها اذا اقتضى الامر.

ونقلت المجلة عن نتنياهو قوله «الواضح من تجربة الاشهر القليلة الماضية منذ موجة التفجيرات في القدس وتل ابيب ان السلطة الفلسطينية تملك القدرة على السيطرة على الارهاب ومنع هذا النوع من الهجمات ضد اسرائيل. وهذا ما نتوقع منهم عمله».

لكنه مضى قائلا «نحن نحتفظ بالطبع بحق التصرف دفاعا عن انفسنا في اي وقت كما تقتضي الحاجة. وهذا لا يلغي التزامهم بعمل ما اظهروا قدرتهم على عمله. الا وهو كبح جماح موجات العنف من جانب حماس والجهاد الاسلامي».

وقال نتنياهو الذي حمله برنامجه المتشدد الى الفوز بفارق ضئيل للغاية على شمعون بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي انه قد يوافق على لقاء عرفات اذا دعا الامر.

وقال «اذا رايت من المهم لأمن اسرائيل ومصالحها ان التقي بعرفات فلن استبعد ذلك».

لكنه قال ان حكومته تتطلع اولا الى تأكيدات بأن السلطة الفلسطينية مستعدة للمضي في الالتزام بتعهداتها.

وقال نتنياهو «الحكومات تحافظ على التزاماتها. ونتوقع الشيء نفسه من الاطراف الاخرى. وفي مقدمتهم الفلسطينيون ... اننا مستعدون للاستمرار في التفاوض بما في ذلك على تسوية نهائية مع السلطة الفلسطينية بشرط ان تفي بالتزاماتها. الاتفاقات تعقد كي يحافظ عليها ... (فاذا حدث) سنتدخل بالقطع المحادثات بشأن الوضع المستقبلي».

وقال نتنياهو ان اسرائيل لن تعود الى نمط الهجمات الارهابية والسلبية الاسرائيلية. ولكنها لن تسعى على الفور لمواجهة او تقويض الجهود الفلسطينية للسيطرة على الموقف.

وقال «امل الا نضطر للسير في هذا الطريق».

وبالنسبة لسورية اكد نتنياهو انه سيحاول الوصول الى اجراء «حوار مباشر» بين دمشق والقدس.

وقال «اننا نحتاج الى بناء الثقة في ما بيننا اني حريص على سلام اسرائيلي ـ سوري من دون ان يكون هذا السلام قائما على انسحابنا من الجولان الذي من شأنه ان يؤدي كما اعتقد الى بهجة على المدى القصير والى خطر على المدى البعيد على قدرتنا للدفاع عن شمال بلادنا».

وخلص نتنياهو الى القول «اعتقد ان هذه المسائل تحتاج الى البحث اذا ما توافرت ارادة البدء بحوار بعيد عن الاضواء».

قال وزير بالحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة امس الاثنين انه لا ينبغي للفلسطينيين ان يتوقعوا الحصول على مزيد من سلطات الحكم الذاتي وان اسرائيل قد ترغب في الاحتفاظ «بحق ملاحقة» المطلوبين داخل مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقال وزير التعليم والثقافة زيفولون هامر للصحفيين «اننا نؤيد ما يتمتعون به الان (من حكم ذاتي محدود) على ان يكرس ذلك في وثائق».

واضاف هامر الذي يزور باريس لمقابلة الزعماء الدينيين اليهود الفرنسيين «لن تقبل هذه الحكومة قيام دولة فلسطينية. وموقفنا هو ان لهم الحكم الذاتي وليس دولة».

وهامر هو اول وزير اسرائيلي يسافر للخارج منذ فوز زعيم حزب الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو في انتخابات 29 ايار (مايو).

وقال ان الحكم الذاتي «هو للفلسطينيين انفسهم وليس للارض».

وكان شمعون بيريس رئيس الوزراء السابق الذي هزم في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة قد انتقد سياسات الليكود التي قال انها تعني توقع «ان يحلق (العرب) فوق الارض دونما ارتباط».

ورفض هامر الحديث عما اذا كانت اسرائيل ستقيم الان مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكنه قال انه قد يكون من الضروري اعادة التفاوض على اتفاق تأجل طويلا وتنسحب بموجبه القوات الاسرائيلية من معظم انحاء الخليل.

وقال هامر «لا نريد ان نحكم العرب (في الخليل) ... ولكن في اي اتفاق يجب ان يظل بوسع اليهود العيش في الخليل في أمن في ظل السيادة اليهودية».

ومضى قائلا «لدينا بالفعل مشكلة في المنطقة أ لاننا لا نستطيع دخولها اذا حدث شيء هناك». ومدن المنطقة أ هي المدن العربية التي تحكمها الان السلطة الفلسطينية.

وقال هامر «ربما توضع الخليل ضمن المنطقة ب الامر الذي يعطي الجيش الاسرائيلي حق الملاحقة داخلها. وسنبحث هذا مع الجيش الاسرائيلي».

وتضم المنطقة ب مدنا اصغر تحتفظ فيها القوات الاسرائيلية بحقوق امنية ولكنها لا تخضع للاحتلال الاسرائيلي.

وردا على سؤال اذا كان الموضوع سيبحث ايضا مع الفلسطينيين قال هامر «نعم بوسعنا ايضا مناقشته مع الفلسطينيين».

واضاف قائلا «من المحتمل ان يرغب الجيش الاسرائيلي في احتلال نقاط استراتيجية في الخليل حتى بعد ان يتولى العرب حكم المدينة».

واضاف «وقد لا يكون وجود الجيش في بضعة منازل يقطنها اليهود كافيا لضمان أمن (المستوطنين اليهود) وسنضطر لايجاد سبل جديدة حتى يصبح بوسع اليهود العيش بأمان في الخليل». وقال الوزير ان مرتفعات الجولان يجب ان تظل تحت السيادة الاسرائيلية ولكن اسرائيل ليست لديها مطامع اقليمية في لبنان.

نتنياهو يسير بحذر على خط التشدد تجاه القمة العربية

القدس ـ من هوارد غولر:

هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو القمة العربية التي عقدت على مدى اليومين الماضيين. لكنه تجنب الخوض في التفاصيل لاعبا بذلك دور المتشدد دون تصعيد التوترات بالمنطقة.

واتهم نتنياهو الذي جاء الى الحكم في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي على اساس وعد بحماية الاسرائيليين بشكل افضل مؤتمر قمة القاهرة الذي اختتم اعماله امس الاول بمحاولة املاء شروط تفاوضية تهدد امن اسرائيل.

الا انه امتنع عن الخوض في نقاط تفصيلية محددة وردت في البيان الختامي للقمة تطالب اسرائيل بالتمسك بسياسة مقايضة الارض بالسلام المتفق عليها منذ بدأت المحادثات العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991.

وقال نتنياهو للصحافيين في كريات جات بجنوب اسرائيل ان «محاولة ... املاء شروط مسبقة تهز امن اسرائيل لا تتفق وعملية سلام حقيقية».

واضاف «يجب الا تملي عليهم شيئا والا يملوا علينا شيئا».

وقال نتنياهو في بيان صحافي مكتوب ان «المطالب المتحيزة التي تضر بالامن لا تتماشى مع المحادثات من اجل السلام ... حتى تستمر العملية بنجاح وتؤتي ثمارها يجب الكف عن مثل هذه البيانات». وقال الزعماء العرب الذين عقدوا اول قمة لهم منذ ست سنوات بسبب سياسات نتنياهو اليمينية انهم سيعيدون النظر فيما قدموه من تنازلات اذا حاولت الحكومة الاسرائيلية الجديدة تغيير شروط صنع السلام.

ولم يحدد نتنياهو بعد تفاصيل مدخله الى تحركات السلام. ويأمل الزعماء العرب ان يكون ذلك علامة على تخليه عن الشعارات الانتخابية المعارضة للتخلي عن اراض محتلة للسوريين والفلسطينيين.

وسيزور وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر المنطقة اليوم الثلاثاء لاول مرة منذ تولي نتنياهو منصبه. ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض الشهر المقبل.

وتبنى مراسل اسرائيلي واحد على الاقل ممن شاركوا في تغطية القمة العربية وجهة النظر القائلة ان البيان الختامي الذي اصدره 14 زعيما عربيا وممثلو سبع دول اخرى كان يتسم بضبط النفس.

وقال اهارون بارنيا مراسل القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان القمة «يمكن بالتأكيد وصفها بالاعتدال. فلم تكن هناك تحذيرات ولا تهديدات لاسرائيل. ولكن هناك الحاح في المطالبة باستئناف المفاوضات وعدم تضييع الوقت».

وكان قد بدا ان اسرائيل تخفف حدة سياستها عشية انعقاد القمة العربية. لكن متحدثا باسم نتنياهو وبخ وزير الخارجية دافيد ليفي امس الاول لاشارته الى استعداد اسرائيل للتفاوض على مرتفعات الجولان.

وفي لطمة على وجه ليفي قال المتحدث مايكل شتولتز لرويتر ان «تصريحات رئيس الوزراء فقط هي التي تعكس السياسة الاسرائيلية بشأن هذه القضايا السياسية».

وتقول الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان «الابقاء على السيادة الاسرائيلية على الجولان سيكون اساس اي ترتيبات مع سورية».

ويقول محللون ان هذه الصياغة تترك مجالا لايجاد حل وسط بعدم اصرارها تحديدا على بقاء سيطرة لاسرائيل على الجولان بأكملها.

الجامعة العربية: رد فعل نتنياهو على القمة العربية كان «متسرعا وعصبيا»

■ القاهرة ـ ا ف ب: وصف الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد رد فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على قرارات القمة العربية بأنه كان «متسرعا وعصبيا».

وصرح للصحافيين ان تصريحات نتنياهو كانت «متسرعة». واضاف «مثل هذه الامور (القمة العربية) يجب ان تعالج بروية وحكمة اكثر من اصدار بيانات بهذه السرعة والعصبية».

ورفض نتنياهو امس الاول قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة معتبرا ان عملية السلام «يجب ان تستمر من دون شروط مسبقة».

وقد دعت قمة القاهرة اسرائيل الى استئناف مفاوضات السلام وهددت باعادة النظر «في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام» في حال لم تحترم اسس عملية السلام خصوصا مبدأ الارض مقابل السلام.

وشدد عبد المجيد على ان «العرب دعاة السلام الشامل والعادل والمتوازن» وقال ان على «الجانب الاخر ان يتفهم ويقدر ان هذا لمصلحته اولا قبل العرب وان السلام ليس معناه هدية تقدمها اسرائيل للعرب».

واشاد عبد المجيد ببيان قمة دول الاتحاد الاوروبي الذي اكدت فيه «دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط وفق اسس الشرعية الدولية».

ووصف اللقاءات الثنائية التي عقدت على هامش القمة بأنها «خطوة هامة على طريق تنقية الاجواء العربية والمصالحة» معتبرا ان غياب العراق عن القمة العربية «مؤقت».

كلينتون أكد له دعمه لمسيرة السلام

عرفات: القمة العربية فتحت «صفحة جديدة» في العلاقات العربية

■ غزة ـ رويتر: قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين ان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في مطلع الاسبوع فتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين الزعماء العرب.

وحذر الزعماء العرب في ختام مؤتمر القمة امس الاول الحكومة المتشددة الجديدة في اسرائيل من انهم سيعيدون النظر في الوعود التي قطعوها على انفسهم خلال خمس سنوات من محادثات السلام في الشرق الاوسط ان هي تراجعت عن وعودها.

وقال عرفات للصحافيين لدى وصوله الى مقره في غزة «ان ما حدث في القمة العربية كان صفحة جديدة (في العلاقات) بيننا جميعا».

وصرح بأن مؤتمر القمة العربي كان مثمرا للغاية ومهما للغاية وكان اساسا قويا لاحياء الوحدة العربية والتضامن العربي.

ويبدو ان القمة العربية التي ضمت خصوما قد نجحت في رأب الصدع الذي خلفته حرب الخليج عام 1991 وتحركات السلام مع اسرائيل.

فقد التقى عرفات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع الزعيم الليبي معمر القذافي الذي انتقد اتفاق السلام الذي ابرمه الفلسطينيون مع اسرائيل عام 1993.

ولم يعلق عرفات على القرارات المحددة للقمة.

ومن جهة اخرى اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس الاثنين ان عرفات تلقى رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون تتعلق بعملية السلام.

وقال ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان كلينتون اكد في الرسالة التي سلمها اليه امس ادوارد ابنغتون قنصل امريكا العام في القدس «دعمه ودعم الادارة الامريكية للسلطة الفلسطينية والتزامها عملية السلام».

وتأتي رسالة كلينتون الى عرفات غداة ختام اعمال القمة العربية الموسعة التي انعقدت في القاهرة يومي الاحد والسبت الماضيين وشارك فيها عرفات.

من جهة اخرى ترأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء امس الاثنين في غزة اجتماعا مشتركا لمجلس الوزراء الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في نتائج القمة العربية التي اختتمت امس الاول في القاهرة.

اعلن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات مساء امس الاول في غزة لوكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني ترأس اجتماعا مشتركا للجنة التنفيذية لتحرير فلسطين ومجلس الوزراء في غزة مساء امس الاثنين في حضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع».

واوضح ابو ردينة ان الاجتماع بحث في «نتائج قمة القاهرة» التي وصفها بـ«الناجحة» كما بحث في تطورات عملية السلام «في ضوء نتائج القمة».

واكد ابو ردينة ان «القمة جددت التأييد المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية والحقوق العادلة» للشعب الفلسطيني مضيفا ان عرفات «خرج مرتاحا من هذه القمة». واشاد المسؤول الفلسطيني بالدور المصري لانجاح القمة وبنتائج اللقاءات على هامش القمة «خصوصا مع الرئيس السوري والزعيم الليبي حيث سادت روح الاخوة».

وكان وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث اعلن امس الاول في القاهرة ان اللقاء الذي تم الجمعة بين عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد «فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات السورية الفلسطينية ستليها زيارة يقوم بها عرفات لدمشق» في موعد لم يحدد.

كما عقد على هامش القمة لقاء هو الاول منذ سنوات بين عرفات والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي طرد الافا من الفلسطينيين من بلاده العام الماضي.

واعلن شعث على اثره ان السلطة الفلسطينية تتوقع ان تستلم قريبا «ردا ايجابيا» من جانب الليبيين في خصوص هذه المشكلة.

هل تساعد مقررات القمة العربية الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة

رام الله ـ من سامي عابودي:

اعرب فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة عن سعادتهم وهم يرون الزعماء العرب وقد نحوا خلافاتهم جانبا في قمة القاهرة العربية الا ان كثيرين منهم اعربوا عن شكوكهم في ان تؤدي نتائج القمة الى تخفيف السياسة المتشددة للحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال مروان ابو حويح امس الاثنين وهو حداد عمره 45 عاما من رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني «على العرب ان يقفوا متحدين خلف الشعب الفلسطيني دائما وليس فقط وقت الازمات».

ومضى يقول لرويتر «طبعا نحن مسرورين بلقاء زعماء العرب. ولكن لا اعتقد ان قرارات مؤتمر القمة ستساعدنا. القوي فقط هو الذي يستطيع ان يقرر. بالنسبة لاسرائيل كل هذه القرارات هي مجرد كلام».

وتمثل تصريحات حويح عينة لاراء فلسطينيين اخرين اجرت رويتر لقاءات معهم في عدة بلدات بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان 14 رئيس دولة عربية وممثلون عن سبع دول عربية اخرى ممن اقلقهم انتخاب اليميني المتشدد نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل عقدوا اول مؤتمر قمة عربي منذ ست سنوات يومي السبت والاحد الماضيين لتنسيق استراتيجيتهم في هذا الشأن.

واجرى قادة عرب متنافسون محادثات على هامش قمة القاهرة لحل خلافاتهم.

وكان الزعماء العرب توعدوا في البيان الختامي للقمة باعادة النظر في التنازلات التي قدمت خلال خمس سنوات من عملية السلام اذا حاولت الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتشددة تغيير شروط عملية صنع السلام.

وقالت حكومة حزب الليكود الجديدة لنتنياهو انها ستتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وسورية الا انها اصرت على انها لن توافق على اعادة الاراضي التي تحتلها منذ حرب عام 1967.

وبدات اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية محادثات بشأن التسوية السلمية النهائية قبل ان يفوز نتنياهو على رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس زعيم حزب العمل في الانتخابات التي شهدتها اسرائيل في 29 ايار (مايو) الماضي.

ويخشى كثير من الفلسطينيين ان يحيد نتنياهو الذي يعارض اقامة دولة فلسطينية عن مسار محادثات السلام عن طريق املاء شروط على المفاوضات.

وتابع فلسطينيون في الضفة الغربية واسرائيل ممن يتوقون الى موقف عربي يعضد مطلبهم بالاستقلال بعد اكثر من ثلاثة عقود من الاحتلال الاسرائيلي وقائع قمة القاهرة العربية على شاشات التلفزيون املين بأن تتمخض عن قرارات من شأنها صيانة عملية السلام.

واشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالقمة وقال انها تفتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين الزعماء العرب.

وشارك بعض الفلسطينيين العاديين عرفات اماله الا ان كثيرين اعربوا عن تشككهم.

وقال احمد الفجم وهو شرطي من مدينة خان يونس بقطاع غزة عمره 21 عاما «من ايجابيات المؤتمر لم الشمل العربي من اجل دفع عملية السلام ووقوف العرب مع القضية الفلسطينية».

الا ان موفق الحنبلي وهو مفتش صحة في بلدية نابلس وعمره 45 عاما قال معارضا ان «قمة القاهرة هذه لا تختلف عن سابقاتها. لقد اتخذ العرب قرارات ولكن لم ترفق هذه القرارات بالالية لتطبيقها».

ومضى يقول «اخشى انه كما حدث في الماضي ستبقى هذه القرارات حبرا على ورق وستحفظ في ملفات الجامعة العربية».

الجيش الاسرائيلي يريد تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين

■ القدس ـ اف ب: قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الاثنين ان الجيش واجهزة الامن الاسرائيلية تضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من اجل تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين وبخاصة منها ما يتعلق بالانسحاب من مدينة الخليل.

وقال المراسلون العسكريون للاذاعات والصحف الاسرائيلية ان مسؤولين امنيين كبارا حذروا نتنياهو من ان وقف عملية السلام سيلحق ضررا بأمن اسرائيل كونه سيضعف «التنسيق» الاسرائيلي الفلسطيني في شأن «الارهاب».

واقترح هؤلاء المسؤولون تطبيق اعادة الانتشار العسكري في الخليل التي تأخرت ثلاثة اشهر عن الموعد الذي كان متفقا عليه مع الفلسطينيين. وقدم الجيش خططا عدة لاعادة الانتشار في الخليل. لكن وزير الخارجية ديفيد ليفي اكتفى بالقول لدى سؤاله عن هذا الموضوع «ان الحكومة تدرس الملف من كل جوانبه». ومن بين الخيارات التي قدمها المسؤولون العسكريون الى نتنياهو الانسحاب من 80 في المئة من مدينة الخليل طبقا لما نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة بين حكومة شمعون بيريس ومنظمة التحرير الفلسطينية. لكن الجيش يأمل بأن يحتفظ في الوقت نفسه بالسيطرة الامنية على المدينة برمتها. الامر الذي لا يتلاءم مع الاتفاقات المذكورة التي تنص على ان تبقي اسرائيل سيطرتها الامنية فقط على الاحياء التي يقطنها المستوطنون الاربعمئة والخمسون في المدينة. وتنص هذه الاتفاقات على انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل مثلما حدث في سبع مدن فلسطينية كبرى على ان تنتقل السلطة فيها الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وتتولى الامن قوات الشرطة الفلسطينية. ومن شأن اقتراح الجيش الاسرائيلي ان يؤدي الى انشاء قوة من الشرطة الفلسطينية في الجزء الذي يخليه الاسرائيليون في المدينة على ان تبقى الكلمة الفصل للجيش الاسرائيلي في حال حدوث نزاع. وهذا الوضع مطبق في نحو 400 قرية فلسطينية حتى الان.

ويعتقد المسؤولون العسكريون ان تجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من شأنه ان يؤدي الى ظهور «توتر». ونصحوا الحكومة باستئناف الاتصالات مع هذه السلطة في اسرع وقت ممكن.

وكانت مواجهات عنيفة وقعت بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين يوم الجمعة الماضي بمناسبة شق طريق يربط المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الخليل بعضها بالبعض الاخر. وقالت الاذاعة في المقابل ان اعمال شق 27 طريقا اخرى جرت حتى الان من دون اي حادث يذكر.

حيدر عبد الشافي يدعو للعودة الى مؤتمر مدريد

■ غزة (قطاع غزة) ـ اف ب: دعا حيدر عبد الشافي رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني امس الاثنين الى العودة الى مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام العربية الاسرائيلية عام 1991.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين السابق في مؤتمر صحافي «يجب العودة الى مؤتمر مدريد من اجل اعادة تقييم عملية السلام» العربية الاسرائيلية.

واعتبر عبد الشافي ان العودة الى مدريد «مهمة للتأكيد على قواعد وقوانين العملية السلمية التي خرقتها اسرائيل وتشكل كذلك فرصة لطرح قضيتنا الوطنية من خلال محفل دولي».

وكان عبد الشافي رئيسا للوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد في تشرين اول (اكتوبر) 1991 والذي اطلق عملية السلام العربية الاسرائيلية.

واعتبر عبد الشافي نتائج القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في الثاني والثالث والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الجاري «خطوة مهمة في اطار التقارب العربي».

واضاف مع ذلك «انها مهمة لكن يجب الانتظار لرؤية النتائج الملموسة».

الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين تعتبر مقررات القمة «خطوة في الاتجاه الصحيح»

■ دمشق ـ اف ب: رحبت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، التي يتزعمها نايف حواتمة وتشكل احدى الفصائل الثلاث الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية، بمقررات قمة القاهرة مطالبة باستكمالها بوقف التطبيع مع اسرائيل.

وقال بيان صادر عن الجبهة في دمشق ان «بيان وقرارات القمة العربية خطوة في الاتجاه الصحيح نحو اعادة التوازن للموقف العربي الذي شهد انهيارات واختلالات كبيرة منذ حرب الخليج الثانية (1991)».

وطالبت الجبهة الدول العربية «باستكمال هذه القرارات بوقف الهرولة والتطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي الى ان ينسحب الى ما وراء خطوط 4 حزيران (يونيو) لعام 1967 وتأمين حق شعبنا في تقرير المصير والعودة والدولة المستقلة».

الى ذلك اعربت الجبهة عن الاسف لان البيان الختامي للقمة لم يؤكد «حق اللاجئين في العودة وفق القرار 194» الصادر عن مجلس الامن.

رئيس الاركان الاسرائيلي يزور فرنسا

■ القدس ـ اف ب: أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس الاثنين ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك سيتوجه هذا الاسبوع الى فرنسا للمشاركة في معرض «يوروساتوري 96» الدولي للأسلحة البرية قرب باريس.

واضاف الناطق ان شاحك سيزور ايضا «عدة دول اوروبية» والمقر العام للجيش الامريكي في اوروبا من دون ان يعطي اي توضيحات اخرى.

وقد غادر المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري تل ابيب امس الاول متوجها الى باريس حيث اجرى امس محادثات في وزارة الدفاع الفرنسية حول التعاون العسكري الثنائي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو عين ايفري الاسبوع الماضي رئيسا لمجلس الامن الاسرائيلي الجديد. وسيزور ايفري الجناح الاسرائيلي في المعرض.

وتشارك 12 شركة اسرائيلية هذه السنة للمرة الاولى في هذا المعرض.

عائلة الصحافي علي ضيا توجه نداء للافراج عنه

■ بيروت ـ اف ب: دعت عائلة الصحافي اللبناني علي ضيا، مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان والذي تعتقله اسرائيل منذ عشرة ايام «المحافل الدولية» الى العمل من اجل الافراج عنه فورا.

واتهمت عائلة ضيا في بيان اسرائيل بـ«خطف علي لانه كان يمارس بنزاهة مهنته الصحافية».

واضاف البيان ان «اسرائيل لا تسمح لا بالزيارات ولا بمساعدة محام ولا تكشف حتى عن مكان اعتقاله لان الاتهامات الموجهة الى علي مختلقة».

وشكرت عائلة علي ضيا الدول وفي مقدمتها فرنسا والمنظمات غير الحكومية «مراسلون بلا حدود» و«المعهد الدولي للصحافة» وهيئات حقوق الانسان التي نددت باعتقال الصحافي اللبناني.

وكان علي ضيا الذي يعمل في مرجعيون مقر قيادة الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة استدعي في 13 حزيران (يونيو) الجاري من قبل اجهزة أمنية تنشط في هذه المنطقة. ولم يعرف اثر له منذ ذلك الحين.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان علي ضيا «يشتبه في انه ساعد حزب الله». وهو معتقل «في مكان ما في اسرائيل» حيث يجري استجوابه.

وهذه هي المرة الاولى يعتقل فيها صحافي لبناني ويقتاد الى اسرائيل للاستجواب.

سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة يريد ترك منصبه

■ واشنطن ـ رويتر: ابلغ سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ايتمار رابينوفيتش رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه يريد ترك منصبه في ايلول (سبتمبر).

وقالت وزارة الخارجية في بيان امس الاول ان رابينوفيتش رئيس المفاوضين في المباحثات مع سورية قال للزعيم الاسرائيلي انه سيبقى في منصبه حتى ذلك الحين حتى يسهل عملية اختيار من يخلفه.

ويعارض نتنياهو سياسة مقايضة السلام بالارض مع سورية التي كان يحبذها سلفه شمعون بيريس وسلف بيريس الراحل اسحق رابين اللذين عينا معا رابينوفيتش في هذا المنصب.

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) قالت ان رابينوفيتش قال لنتنياهو بعد انتخابه «انت تعلم انه يجب ان اذهب وانا اعلم انني يجب ان اذهب».

ونقلت الصحيفة عنه قوله «انني اتفاوض مع السوريين منذ اربع سنوات. واذا حصلت على تعليمات مختلفة الان فهل تتوقعون ان اذهب الى شبكة سي. ان. ان. واقول ان كل شيء تغير الان. لا يمكنني ان افعل ذلك. فلي شخصيتي».

وكان السفير الاسرائيلي يمثل حكومة حزب العمل التي يرأسها شمعون بيريس الذي هزمه نتنياهو في الانتخابات التي جرت في 29 من ايار (مايو) الماضي وكان رئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي مع سورية.

محكمة فلسطينية تنظر في استئناف طبيب نفسي

■ غزة ـ رويتر: قال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان امس الاول ان المحكمة العليا للسلطة الفلسطينية حددت اول تموز (يوليو) موعدا للنظر في استئناف داعية حقوق الانسان اياد السراج لاحتجاز الشرطة الفلسطينية له.

وقالت في بيان نقلا عن راجي الصوراني محامي السراج «حدد الاول من تموز (يوليو) موعدا للجلسة القادمة في المحكمة العليا».

ويرأس السراج الذي يبلغ من العمر 53 عاما ويعمل طبيبا نفسيا اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين واتهم السلطة بانتهاك حقوق الانسان. واعتقل في غزة في التاسع من حزيران (يونيو).

ووجهت السلطة تهما الى السراج تتراوح بين حيازة المخدرات ومهاجمة ضابط شرطة.

واعربت جماعات حقوق الانسان عن اعتقادها ان السلطة تحاول تلفيق تهمة حيازة المخدرات للسراج وعن خوفها ان يكون يتعرض للتعذيب.

وامر قاض تحقيقات في جلسة عقدت في 13 من حزيران (يونيو) باطلاق سراح السراج بكفالة فيما يتعلق بتهمة المخدرات وقال الصوراني «من الناحية العملية ليس هناك قضية مخدرات».

بيد ان محكمة عسكرية قضت في نفس اليوم باستمرار حبس السراج لمدة 15 يوما لمهاجمته شرطيا.

ويحتج السراج في استئنافه بقصور الاجراءات القانونية لاعتقاله وبعدم ولاية المحاكم العسكرية على المدنيين.

وفي 16 من حزيران (يونيو) امهلت المحكمة العليا المحامي العام خالد القدرة خمسة ايام لتقديم تفسير لسبب استمرار احتجاز السراج. ومازال على القدرة تقديم رده. ورفض التعليق لرويتر حول المسألة.

وسجنت السلطة السراج الذي يدير ايضا مركزا للصحة العقلية في غزة ثلاث مرات منذ عام 1995.

واعتقل السراج اول مرة في اواخر سنة 1995 واستمر احتجازه ثماني ساعات. وفي الشهر الماضي احتجزته الشرطة اكثر من اسبوع بعد ان نقلت صحيفة (نيويورك تايمز) عنه قوله ان السلطة الفلسطينية «فاسدة وديكتاتورية وقمعية».

وقال السراج لدى اطلاق سراحه الشهر الماضي انه لم يكن يقصد الدخول في صدام مع السلطة الفلسطينية. غير انه اتهم قوات امن منظمة التحرير الفلسطينية بتعذيب السجناء وطالب السلطة ان تتوقف عن انتهاك حقوق الانسان.

وناشد نواب المجلس التشريعي الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات في اجتماع للمجلس يوم الخميس الماضي اطلاق سراح السراج.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2217 الثلاثاء 25 حزيران (يونيو) 1996 ـ 9 صفر 1417 هـ

في مواجهة المحاولات الامريكية والاسرائيلية لاستغلال الضعف العربي

قمة القاهرة الموسعة تترك بصماتها على القواسم المشتركة للعمل العربي المشترك

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من خليل عبد ربه:

لن يكون العالم العربي بعد انعقاد قمة «التآلف والتضامن والسلام» على ما كان عليه قبلها، فالقمة العربية التي انهت اعمالها امس الاول في العاصمة المصرية ستترك بصمات واضحة على ما نطلق عليه في قاموسنا السياسي بالقواسم المشتركة للعمل العربي. وقد يمر بعض الوقت قبل ان تبدأ مفاعيل وتفاعلات هذا الحدث بالظهور على الارض.

وكما ترى اوساط عربية عديدة، فأن مجرد انعقاد القمة بحد ذاته يعتبر امرا يمكن حسبانه في خانة الانجازات، فقد وضع التئام شمل الرؤساء والملوك واولياء العهود العرب تحت سقف واحد، حدا وعلى المستوى الرسمي لمرحلة سادت منذ دخول اول جندي عراقي الى الكويت واستمرت حتى لحظة افتتاح القمة.

فالكل في منطقتنا العربية عاش واحس فيما يمس مقومات عيشه وكيانه ومستقبله اثار تلك المرحلة التي نجمت عن تداعيات ازمة الخليج الكبرى. تلك المرحلة التي تميزت بشيوع جو التمزق، والتنافس على ادوار اقليمية في جزء منها وهمي وموهوم، والسعي المحموم لتحقيق مكاسب قطرية ولو كان ...

منذ عام القطيعة الكبرى في 1990.

لذا، ومن اجل قراءة موضوعية لنتائج القمة، فيجب النظر الى الاهداف التي توختها الاطراف التي حركت الدعوة لها وساهمت مساهمة اساسية في صنعها اضافة الى اهداف تلك الاطراف التي تشعر انها الاكثر تهديدا بفعل التطورات الاخيرة، وكان لها مصلحة كبرى في انعقاد القمة.

ويعطينا جدول الاعمال الذي اقر للقمة، والذي اقتصر على نقطتين اساسيتين فقط هما، عملية السلام والعمل العربي المشترك، فكرة واضحة عن هذه الاهداف.

وقد نجحت الدول المؤثرة في صنع القرار السياسي العربي في افشال محاولات لحشر قضايا اخرى في جدول الاعمال، كان الهدف من وراء طرحها، اما تفجير القمة من داخلها، او تمييع نتائجها الى اقصى حد ممكن اذا تعذر ذلك. وهذا اول نجاح يمكن ان نسجله للقمة.

للخيار الفلسطيني. هذا الوضوح يجعل اي محاولة من اي طرف لنبش خيارات عفا عليها الزمن تصطدم بالموقف العربي بمجمله ـ وليس بالفلسطينيين «المستفردين» فقط!

وليس سرا ايضا ان يقال ان الرغبة كانت قوية لدى القيادة الفلسطينية لو ان القمة اتخذت موقفا واضحا بالربط ما بين التطبيع بين الدولة العبرية والدول العربية، وبين التزام هذه الاولى بتنفيذ كافة الاتفاقيات التي ابرمت، وبالسير في طريق التفاوض وفق الاسس المتفق عليها. الا انه، وبسبب رؤية و«تحليلات» بعض الاطراف العربية، لم يكن بالامكان احسن مما كان!

فالنص الوارد في البيان الختامي يتحدث عن اضطرار كافة الدول العربية الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام في حال اخلال هذه بأسس عملية السلام او تراجعها عن التعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها، وان كان هذا النص لا يبث رضى كامل في ...

في المنطقة، خاصة اذا اتسع هذا «الاطار» السوري ـ الفلسطيني ليضم قوى عربية اخرى مؤثرة!

وكما بالنسبة للقيادة الفلسطينية، كانت القيادة السورية تود لو ان البيان الختامي للقمة تضمن ربطا اوضح واصرح للتطبيع بتقدم المفاوضات، ولكنها فضلت عدم التشديد على الموضوع، للمساهمة في نزع «فتيل» سياسي، من مجموعة «الغام» تمت محاولات لزرعها في طريق القمة.

ومن الامور التي تلفت الانتباه في القمة هو «هدوء» الموقف السوري، وعدم رده على «استفزازات» كان يعرف ويدرك الاهداف من جره اليها، ففضل التجاهل والسكوت ليمشي قطار القمة حتى محطته الاخيرة. فلم ترد القيادة السورية على ما طرح من «الارهاب» و«ايواء» بعض العواصم العربية لقوى معادية لعملية السلام. كما لم تصر على ابراز موضوع الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، وموضوع الدور التركي، وقضية المياه.

فرضت عليه الكشف عن مدى التزامه بالسلام

محللون عرب: القمة العربية رمت الكرة بملعب نتنياهو ببعدها عن التشنج

القاهرة ـ من عصام خلف:

يرى محللون سياسيون ان القمة العربية بتحديدها استراتيجية التعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة دون تشنج رمت الكرة في ملعب رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو وفرضت عليه الكشف عن مدى التزامه بعملية السلام.

لكن الاهم في نظرهم ان الزعماء العرب الذين اختتموا اول قمة لهم منذ ست سنوات امس كسروا حواجز نفسية عديدة ...

... فيها سورية اضعافا لموقفها التفاوضي.

وعقد مبارك نفسه اجتماعا مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي اتهمت مصر بلاده بايواء اشخاص يشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في العام الماضي.

وقال الكاتب جمال بدوي في مقالة بصحيفة (الوفد) المصرية المعارضة ان «اهم ما خرج به الاقطاب العرب هو كسر الحواجز النفسية التي حالت دون لقائهم او اتفاقهم على قرار موحد».

...

العراق هاجم بيان القمة

الصحف العربية تشيد «بقمة السلام ولم الشمل»

■ القاهرة ـ رويتر: حفلت الصحف العربية امس الاثنين بالاشادة بنتائج القمة العربية التي عقدت بالقاهرة ورأت فيها نجاحا باهرا في لم الشمل ونهاية «لحقبة الانكسار القومي».

وقالت صحف ان القمة لم تكن مجرد رد فعل على الانتخابات الاسرائيلية ...

هذه القمة في لم الشمل العربي وتوحيد الكلمة.

وقالت صحيفة (البيان) ان العرب تجاوزوا في قمة القاهرة «حقبة الانكسار القومي وكان ذلك يبدو حلما صعبا ان لم يكن مستحيلا».

... المتباينة بين بعض الاقطار العربية».

بينما قالت صحيفة (المدينة) ان «الذي انتهى اليه قادة الامة العربية لم يكن مجرد رد فعل على كل الاستخفاف الاسرائيلي بالعرب ولا مجرد سعي الى استرضاء احد او طمأنة احد على حساب الحقيقة وانما هو اول الفجر ...

الكويت تشيد بموقف القمة العربية بشأن العراق

■ الكويت ـ رويتر: رحبت الكويت امس الاثنين بدعوة اجتماع القمة العربي الذي عقد بالقاهرة بأن يلتزم العراق بالامتناع عن انتهاج سياسة عدوانية تجاه جيرانه وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بحرب الخليج.

وقال مجلس الوزراء الكويتي في بيان انه سعيد بالموقف الذي اتخذه الزعماء العرب بشأن العراق خلال مؤتمر قمة القاهرة الذي استمر يومين وانتهى امس الاول.

وقال البيان الذي نشرته وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت رحب بموقف القمة الحازم الذي طالب بألا يتهج النظام العراقي سياسات عدوانية تجاه جيرانه العرب.

...

اسرائيل تحاول الظهور في مظهر المستهدفة بـ«انذارات» من الدول العربية

القدس ـ من جان لوك رينودي:

بدأت اسرائيل هجوما مضادا امس الاثنين، عشية وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى القدس، «متهمة الدول العربية بتوجيه «انذارات» اليها».

...

أقرتها حكومة بيريس لصالح المتزمتين اليهود

اسرائيل تعلن الشروع ببناء مستعمرة جديدة في القدس

■ القدس المحتلة ـ ق ب: اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي في الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ان اعمال بناء مستوطنة «هار حوماه» المزمع اقامتها على اراض فلسطينية مصادرة جنوب شرق مدينة القدس المحتلة ستبدأ في القريب العاجل ...

...

اتساع الفجوة بين العرب واسرائيل بشأن عملية السلام واسس استئناف المفاوضات

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

...

كي يضمن تطبيق وعوده الانتخابية بتحقيق السلام والامن

بامكان نتنياهو منح الفلسطينيين حكما ذاتيا كاملا على نصف مناطق الضفة الغربية

■ وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر سيحضر غدا الى البلاد كي يطلع من بنيامين نتنياهو على مضمون الخطط التي رسمها لضمان التقدم في عملية السلام القائمة على اساس اتفاقيات اوسلو، وسيحاول الوقوف عن كثب على الهوة الفاصلة بين الوضع الجديد والوضع السابق.

في الواقع ليس هناك تناقض بين الاقوال التي صدرت عن نتنياهو حينما انتخب لرئاسة الحكومة وما هو مذكور في الخطوط الاساسية لحكومته. فاتفاقيات اوسلو كما تعلم قررت بان الامور الاساسية مثل مستقبل القدس والحدود النهائية وشكل الحكم الذاتي الفلسطيني ستبحث كلها في التسوية النهائية. ومع ذلك تبقت مساحة من الحرية لدى الاطراف حتى تقوم بطرح المواقف الابتدائية التي تريدها في هذه المفاوضات.

في هذه المرحلة واذا لم يكن الفرق بينه وبين الحكومة السابقة مجرد تصريحات، او الفعال، وانما تعبير عن التوقعات والآمال المختلفة التي اوجدتها كل حكومة في الطرف الفلسطيني فيمكننا ان نستنتج الان ان المرونة والطريقة الايجابية التي ميزت حكومة العمل في التعامل مع المسألة خلقت لدى الفلسطينيين توقعات تقول بان الطريق للوصول الى الاهداف النهائية (دولة وعاصمتها القدس) سيكون سهلا وقصيرا جدا.

ولكن حتى لو كان بيريس قد انتخب مجددا لكان تحقيق ذلك على هذا الطريق متوطبعدة امور اهمها الوضع الامني، فاستمرار العمليات كان سيدفع بالتاكيد الى الابطاء في عملية السلام والتصلب في مواقفه، وكذلك ايضا يتوجب الافتراض ان مشاعر الامن في اوساط مواطني الدولة قادرة على ان تدفع نتنياهو الى تليين مواقفه بالنسبة للتسوية النهائية وشروطها، وذلك لان اغلبية الناخبين الذين رفعوه الى سدة الحكم فعلوا ذلك على اساس وعوده بتوفير السلام والامن، والسؤال الان هو: كيف سينجح في تقليص حجم الارهاب وفي نفس الوقت التقدم نحو السلام في اطار قررته له اتفاقيات اوسلو «ب» سلفا؟

على ضوء الظروف الجديدة يحتمل ان من الافضل له ان يتفحص الطريقة التي اقترحت على الحكومة السابقة ورفضت، اذ بامكان نتنياهو وفي اطار التسوية الانتقالية ان يقترح على عرفات ثلاث مناطق تشكل 50 بالمئة من يهودا والسامرة ويسكن فيها 90 بالمئة من عرب الضفة في مدنهم واغلبية قراهم وعمقهم الزراعي، وهذه المناطق تشمل داخلها فقط 8 بالمئة من السكان اليهود في يهودا والسامرة، تقع اثنتان منها شمالي القدس وتقع الثالثة جنوبها، ويعد تحديد اجراءات وترتيبات الاشراف المشتركة على مصادر المياه في هذه المناطق ستحصل السلطة الفلسطينية على السيطرة الكاملة على كل المناطق داخلها.

هذه الخطوة ستمكن عرفات من الشروع في بناء قاعدة تحتية وتوطيد سلطة الحكم الذاتي والادعاء انه تمكن من تحرير 94 بالمئة من الفلسطينيين وفي التسوية الانتقالية فقط. وخلق هذه المناطق الثلاث للحكم الذاتي سيمكن نتنياهو من اقامة جهاز امني حولها، ويولجه من خلاله الارهاب بوسائل متعددة: تحديد وتقييد الدخول الى اسرائيل من هذه المناطق وحصره بمحاور تحرك خاصة واغلاق المنافذ والطرق الاخرى امام دخول السيارات، اضافة الى ذلك تحديد حدود واضحة وتسيير دوريات على طولها واقامة جدران الكترونية في المناطق ذات الاشكالية، واخيرا فرض العقوبات على الدخول غير المشروع وزيادة فعاليات الشاباك فيما يتعلق بسكان الحكم الذاتي الذين يدخلون الى اسرائيل والتعاون مع شرطة الحكم الذاتي، وبطبيعة الحال استمرار استخدام الطوق حين اللزوم.

هذه الخارطة للتسوية النهائية تحافظ ايضا على مناطق ذات اهمية امنية وتبقيها خارج الحكم الذاتي مثل غور الاردن والساحل الغربي للبحر الميت ومحاور الامن (بما فيها طريق بيت حورون والطريق العابر للسامرة وطريق القدس-اريحا وطريق الون) بالإضافة لعدة نقاط استراتيجية، وبما ان هذه المناطق ستكون محور المطالبة الاسرائيلية في التسوية النهائية، لذا يكون من المهم ان تبقى نظيفة من تأثيرات الحكم الذاتي في الفترة الانتقالية، وحالة عدم الاستقرار في علاقات اسرائيل-العرب مثلما حدث بعد كارثة قرية قانا وبعد انتخاب نتنياهو تدلل على ان التسرع غير مطلوب هنا وخصوصا فيما يتعلق بالتنازل عن المواقع الاستراتيجية الارضية، خلق الاماكن الثلاث للحكم الذاتي سيلزم لاحداث تغيير في اوسلو «ب» اذ كان يتوجب بناء عليها ان تحصل السلطة الفلسطينية في الفترة الانتقالية على الصلاحيات المدنية الكاملة في كل تجمع عربي في يهودا والسامرة (في المناطق أ و ب) وعلى قسم واسع من اراضي الدولة (المنطقة ج) والتغيير حسب الخطة المقترحة هو ان تبقى حوالي 60 قرية من بين القرى الـ 400 في يهودا والسامرة خارج الحكم الذاتي وتواصل الادارة المدنية ادارتها، اما بالنسبة لاراضي الدولة فسيعطى نصفها فقط للحكم الذاتي.

وفي المقابل ستحصل السلطة الفلسطينية على السيطرة الفورية على كل مناطق الحكم الذاتي بدلا من السيطرة التدريجية وبدون جدول زمني ثابت، ايضا ستحصل السلطة الفلسطينية على اراضيها بدون استيطان يهودي، اي ان 8 بالمئة من مستوطني يهودا والسامرة والذين يسكنون في 34 مستوطنة صغيرة نسبيا في مناطق الحكم الذاتي سينتقلون الى الـ81 مستوطنة التي ستبقى خارج الحكم الذاتي.

هذه العملية تتطلب طبعا موافقة من جانب الحركة الاستيطانية، ولكن على ضوء حقيقة ان 92 بالمئة من المستوطنين سيواصلون العيش خارج الحكم الذاتي وانه سيضاف اليهم ايضا 8 بالمئة من المناطق الاخرى تجعلنا نعتقد ان هناك قاعدة متوفرة للموافقة على ذلك.

عدا ذلك لن يكون بامكان المستوطنين تجاهل التأثيرات الايجابية لذلك على الامن سواء بالنسبة للدولة او لهم او للجنود الذين سيضطرون للسفر في مناطق الحكم الذاتي بدون وجود لجيش الدفاع يتولى تفريغ اية انتفاضة من مضمونها.

تقليص الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين (1,2) مليون في 400 قرية الى 120000 يتواجدون في 60 قرية سيمكن من مواجهة الارهاب بشكل فعال، وهذه الخطة بوجه عام ستمكن نتنياهو من الحصول على الهدف المزدوج الذي وعد ناخبيه به: الامن والسلام.

بنيامين نتنياهو

اسحق بيلي
(هآرتس) 1996/6/24

يتوقف عليه تقدم عملية السلام

عدم تطبيق اعادة الانتشار في الخليل قد يؤدي الى انفجار انتفاضة جديدة

■ يحتمل ان تكون روحية الحفاظ على السلام التي يحاول المتحدثون الاسرائيليون والعرب الحفاظ عليها هي السبب، وربما كان ذلك مجرد حذر، ولكن قادة مدينة الخليل لا يميلون لاصدار تهديدات حادة على ضوء احتمالية عدم قيام الحكومة الجديدة باعادة الانتشار في الخليل، وفي الواقع لا يتخيل مصطفى النتشة رئيس البلدية هناك على الاقل في تصريحاته الرسمية امكانية عدم تطبيق الحكومة الحالية لما تعهدت به سابقتها.

في نهاية الاسبوع قام النتشة بدعوة عدد من الصحافيين الاسرائيليين لاجراء جولة في المدينة للاطلاع على الاوضاع فيها عن كثب، وخلال الجولة رافقهم عضو المجلس التشريعي عن الخليل رفيق مكي الذي استعان بالامثلة حتى يقرب الوضع الى الاذهان، اذ شبه الوضع بالنار التي يتوجب ابعاد الوقود عنها حتى لا تزيد النهايات، وقال في هذا الاطار ان علينا ان نحول دون وصول المتطرفين في الجانبين الى الوقود، فالسكان يريدون رؤية السلام على الارض، ولذلك يطالبون دائما بتحقيق الوعود التي قطعت لهم من قبل السلطة.

نفس الصياغات الحذرة يمكنك ان تصادفها في الشارع، اذ لا يتخيل الناس امكانية تعايشهم مع المستوطنين الذين يقلبون البسطات ويدوسون على البضائع، نايف الرجوب الذي هو احد سكان المدينة واحد نشطاء حركات السلام يعتقد ان حكومة نتنياهو ستنفذ اعادة الانتشار لان عدم حدوث ذلك سيتسبب في حدوث انتفاضة جديدة بشكل مؤكد.

رئيس البلدية مصطفى النتشة يستصعب فهم الافكار التي تم تناقلها في الاونة الاخيرة حول نوايا الحكومة الجديدة اعادة الانتشار في اطار مختلف وهو ابقاء المناطق التي يخرج منها الجيش تحت المسؤولية الامنية الاسرائيلية مثل المنطقة «ب»، ويشير النتشة الى خارطة الخليل الملونة ببقع صفراء ويقول ان المنطقة الصفراء التي تشكل 85 بالمئة من مساحة الخليل يتوجب ان تنقل للفلسطينيين حسب اوسلو، وهي منطقة اعادة الانتشار، اما المنطقة الخضراء التي توجد بها المستوطنات اليهودية فستبقى تحت مسؤولية الجيش، وقد قام الجيش عمليا بتفريغ قواعده في المنطقة الصفراء، وليس هناك اليوم في هذه المنطقة تواجد لجيش الدفاع، ولذا ليس من المفهوم سبب عودته الى هناك الان.

سواء بالنسبة لاقوال رئيس البلدية او بالنسبة لتصريحات السكان يمكنك ان تشعر بالاحباط الذي يسودهم على ضوء المصاعب اليومية التي يتسبب فيها هذا الوضع الصعب الذي لم يتم فيه الوفاء بالوعود التي قطعت لهم مثل فتح سوق الخضار وشارع الشهداء القريبين من البلدة القديمة والمناطق الاستيطانية اليهودية. ويذكر انها اغلقت بعد مذبحة غولدشتاين في الحرم، ويقول النتشة ان الجيش رفض فتح السوق طالما لم يوافق التجار على بناء سور يفصل بين الحوانيت وبين المستوطنين العابرين من المكان في طريقهم الى بيت هداسا وبيت رومانو في البلدة القديمة، اما بالنسبة لشارع الشهداء فالجيش يدعي ان الموافقة على فتحه في اوسلو نبعت من غلطة، اذ ان النية كانت تدور حول شارع اخر، والنتيجة على الارض هي ان احد سكان الخليل المعني بالتوجه من جانب المدينة الى جانبها الاخر مثل المقبرة عليه ان يجري التفافا يصل الى كيلومترين ونصف بدلا من السير مسافة 300 متر فقط، وهذه الثلاثمئة متر يمكن قطعها سيرا على الاقدام ولكن عليه التعرض للتفتيشات غير المريحة والمزعجة كما يقول السكان.

النتشة يقول ان الاضرار النابعة من ذلك تجاريا شديدة الوقع، وهي تضاف الى الوضع الاقتصادي المنخفض اصلا بسبب الطوق، ولكن حتى لو تم تطبيق الخارطة الصفراء-الخضراء التي يعرضها النتشة والتي تحدد بخطوط واضحة عملية اعادة الانتشار فان ذلك قد يواجه مصاعب وعقبات على الارض لا يعرفها حتى رئيس البلدية نفسه، كما يقول منذر العويوي الذي يعمل في البلدية، وهو عضو في الحركة الوطنية للتغيير، ويشير العويوي الى بيت موجود بجانب الحاجز في شارع الشهداء، حيث يقع على الحدود بين المناطق الصفراء والخضراء، ويعيش فيه يهود وعرب على غير رضاهم.

رئيس البلدية يعرف جيدا برميل البارود الخليلي، ولكنه يعتقد ان السلطة الفلسطينية ستتولى بعد اعادة الانتشار الحفاظ على امن المستوطنين في المنطقة، ولكن المهم هو ان يمنع جيش الدفاع المستوطنين من تنفيذ مذابح اخرى هناك، واذا ما تمت اعادة الانتشار سيكون هناك 400 مستوطن و40 الف فلسطيني، ويحتج النتشة على اغلاق جامع الخليل لستة اشهر، وعلى مصادرة الاراضي بحجة شق الطريق الالتفافية وعلى غياب الاستعداد لدى الطرف الاسرائيلي لتوسيع الطريق على مدخل المدينة والذي حدثت به حوادث سير عديدة، اما بالنسبة للاماكن المقدسة فاستعدادية النتشة للتنازل قليلة، اذ يقول انه يوافق على زيارة اليهود للحرم الا انه لا يوافق على صلاتهم فيه لانه مسجد اسلامي وبامكانهم ان يصلوا في كنيس «ابونا ابراهيم» المجاور للحرم الابراهيمي.

الصراع في الخليل قد يبدو محليا وموقعيا جدا، وربما كان غير منطقي وغير معقول اذا ما اخذنا تناسب القوى بين المستوطنين والسكان الفلسطينيين، والنتشة ايضا يعترف ان هذا الصراع يتميز بخصائص محلية بحتة ولكنه يوضح ان له اهمية كبيرة من زاوية عملية السلام، ولذلك هو يحمل اهمية دولية، واعادة الانتشار ستعطي دفع لعملية السلام بين الطرفين.

عيدو باوم
(هآرتس) 1996/6/24

خرق الفلسطينيين لاتفاقات اوسلو يمنح نتنياهو حق التخلي عنها

■ هل يوجد للحكومة الجديدة مخرج مما يدعى بـ«اوسلو» رغم «قدسية الاتفاق»؟ عشية زيارته الى الولايات المتحدة، سيضطر بنيامين نتنياهو الى التزود بقائمة الخروقات الامريكية، مثل التزام كيسنجر بعدم الاعتراف بـ م.ت.ف ورفض اقامة دولة فلسطينية التي تراجع عنها الامريكيون قبل اوسلو، وكذلك التزامات الرئيس فورد بدعم استمرار السيطرة على الجولان، وضمانات ايزنهاور لحرية الملاحة في مضائق تيران مقابل الانسحاب من سيناء عام 1956، وحين ذهب ابا ايبان الى الولايات المتحدة للمطالبة بتنفيذ الالتزام وجد الامريكيون صعوبة في «ايجادها».

لقد منحت عصبة الامم بريطانيا حق انتداب فلسطين من اجل اقامة وطن قومي للشعب اليهودي، وخرقت 17 علنا واصدر البريطانيون الكتاب الابيض الذي الغى عمليا الانتداب وشق الطريق امام السلطة العربية على كل فلسطين.

في التاريخ الدولي ثمة الكثير من الاتفاقيات التي تم الاخلال بها او تعديلها او انها انتهت مع تقادم الزمن، ويزداد عدد هذه الاتفاقيات بكثير على تلك التي نفذت حتى النهاية، وقد انتهى بها بوحشية وبطريقة فظة مثل الكتاب الابيض واخل بالبعض الاخر استنادا الى مبدأ تغيير الظروف التي ادت الى هذه الاتفاقيات.

والقائمة الثانية التي يتوجب على رئيس الحكومة ان يحملها معه الى الولايات المتحدة هي قائمة خروقات السلطة الفلسطينية لاتفاقيتي اوسلو: لقد التزموا باقامة شرطة فاقاموا جيشا، والتزموا بان يقدموا سلفا قائمة اسماء افراد الشرطة مع حق الفيتو لاسرائيل وادخلوا الى البلاد كبار القتلة وصنعوا منهم افراد شرطة وضباطا وحكاما و9000 شرطي في غزة اصبحوا 20 الفا، وقال نبيل شعث مهددا انه اذا حاولت اسرائيل الدخول الى رام الله لملاحقة المخربين فان جيشا يضم 5000 شخص ينتظرهم هناك (والعدد لكل لواء رام الله كان محددا بـ1200)، وتعهدوا ان تصادر الشرطة الفلسطينية كل سلاح غير قانوني، ولكن تحولت الضفة الغربية عمليا الى مخزن كبير للسلاح، بما في ذلك المواد المتفجرة التي لم تكن ابدا في المنطقة، لقد تعهدوا بالمحافظة على «النظام العام» و«الامن الداخلي» وعمليا يتصرفون بطريقة مخالفة: خطف، الابرياء، التعذيب، الرشاوى، ويسافرون في سيارات مسروقة، وينكلون بالسكان وممتلكاتهم، لقد التزموا بالامتناع عن المخابرات والعنف، والانتقام ومطاردة المتعاونين مع السلطات، ولكن عمليا يقتلونهم ويخطفونهم ويعذبونهم، لقد التزموا، ولم ينفذوا، بالامتناع عن التحريض والدعاية المضادة بما في ذلك في المدارس، وتعهدوا بمكافحة الارهاب وابرموا اتفاقا مع حماس، تعهدوا بتسليم القتلة وحولوا كل منهم الى ملاجئ لهم، تعهدوا بالمحافظة على حقوق الانسان وسلطة القانون واقاموا سلطة تشبه سلطة صدام حسين الى درجة ان معظم سكان الخليل يطالبون الجيش الاسرائيلي عدم اخلاء المدينة.

ان قدسية المعاهدات لا تلزم الطرف الذي التزم بها بان يموت على قدسية الاتفاق، من المسموح لنا ان نسأل على الاقل حول استمرار الطريق: لو عرفنا كل ذلك مسبقا هل كنا ستتنازل عن المسؤولية الامنية ونخلق، برغبتنا، «الثقوب السوداء» او «اوكار الارهاب»؟، والان، مع بقاء مدينة واحدة تتسم بحساسية وخطورة زائدة وتسكنها عناصر حماس من جهة وجالية يهودية صغيرة ومعرضة للاعتداء من جهة ثانية، هل يجب علينا الالتزام بمواصلة السير نحو الكارثة؟ في ضوء ما فعله عرفات باتفاق اوسلو من حق اسرائيل ان تنهي الاتفاق الى الابد، ولما كانت الحكومة الجديدة قد اختارت السير في هذه الطريق فلم يبق امامها الا تغيير شروطه، كما تستدعيه التجربة التي خضناها مع هذا «الشريك» واعماله.

اذا طالبت الولايات المتحدة من بنيامين نتنياهو الاستمرار في طريق اوسلو بالضبط حسب المعزوفة المكتوبة من منطلق الوعي بان هذه ليست الا صلاة النوم، فيجب عليه ان يذكرهم بسيطرة الولايات المتحدة على المكسيك ونيومكسيكو واريزونا وكاليفورنيا وغير ذلك من خلال خرق الاتفاقيات، وتعديل اخرى وملاءمة معاهدات مع الواقع الجديد، ناهيك عن عشرات الاتفاقيات مع الهنود التي خرقت بوحشية وفظاظة.

وفوق كل ذلك، يجوز لنتنياهو ان يتساءل: لو كنتم مكاننا، ماذا كنتم ستفعلون؟

اليكيم هعتسني
(يديعوت احرونوت) 1996/6/24

ديفيد ليفي سنلتقي مع السوريين في منتصف الطريق

(معاريف)

على الحكومة الجديدة كشف الجوانب السرية لاتفاقات رابين وبيريس مع عرفات

■ يبدو انه ليس من المستبعد كليا ان تقبل الاشاعات والاقاويل والتقديرات حول دوافع واسباب موافقة قسم من قيادة حزب العمل على فكرة حكومة الوحدة الوطنية وذلك من اجل الحؤول دون كشف الحقيقة في جملة من المجالات والمواضيع التي عكفت عليها الحكومة في سنواتها السابقة وعلى رأسها عملية السلام. ويتضح من المتابعة والتمعن لمجريات الاحداث ان ما يعرفه الجمهور وحتى وزراء الحكومة عن اتفاقات وتفاهمات عرفات مع رابين وبيريس يعتبر صفرا بجانب الحجم الفعلي للحقيقة. والان اصبح من واجب نتنياهو والمعسكر الوطني ان يقوموا بكشف النقاب عن الخفايا وعلى رأسها ما يتعلق بعملية السلام.

وقد اصبحت مسألة قيام رابين وبيريس بكشف شيء وتغطية شيئين مقابله سرا مكشوفا في كل ما يتعلق بعملية السلام وهذا التكتيك قد تبنى من قبلهم على اساس الافتراض بان ذاكرة الجمهور قصيرة وانه سيسلم بالحقيقة بعد ان تكون قد فرضت على الارض. ولذلك شعر الاثنان بانهما احرار في تنفيذ خططهما الشخصية كما تنبأوا - او بالاحرى توهموا - دون ان يدركا انهما يتعاملان مع الامن الشخصي للايين اليهود في اسرائيل وانهما يعبثان بالامن الوجودي للدولة. ولن نكون مبالغين ان قلنا ان سياستهم التي اقرت بانعدام الحس في المسؤولية وبشكل متعال تضمنت تشويها لمبادىء النظام الديمقراطي في اسرائيل.

وقد شهدنا جملة من الاحداث خلال السنوات الاربع للحكومة وقد تضمنت اتخاذ قرارات حاسمة من كليهما فقط وتم خلالهما حجب واخفاء المعلومات عن الجمهور واعضاء الحكومة نفسها وعندما قامت المعارضة بالتحذير في الكنيست من الشكل الفردي لاتخاذ القرارات رفض هؤلاء ادعاءها.

وعندما تم طرح المستندات والوثائق التي تشير الى عملية الاحتيال والتضليل التي يقومان بها من خلال اخفاء الاتفاقيات والتعهدات المعطاة للعرب عن الكنيست وعن الجمهور استمروا في ذلك وتجاهلوا البراهين القاطعة التي طرحت امامهم.

والان بعد ان اصبح بالامكان الحصول على تلك المواد والوثائق يتوجب على الحكومة الجديدة ان تقوم بكشفها امام الجمهور وخصوصا ما يتعلق منها بعملية السلام.

عندما نشر اتفاق اعلان المبادىء بشكل اوسع في اب (اغسطس) 1993 وسرب محتواه على يد المحامي شمعون شيفر في (يديعوت احرونوت) سارع شمعون شيبس مدير مكتب رابين بالتوجه الى واشنطن لتوضيح مسألة الاتفاق للامريكيين.

ويتبين الان ان هناك تفاصيل كثيرة غير معروفة عن الاتفاقيات المعقودة في اوسلو والقاهرة وهذه التفاصيل معروفة فقط لبيريس ورابين وياسر عرفات. وقد بذلت المعارضة وخصوصا بيني بيغن جهودا لكشف التفاصيل المخبوءة، وكان من ضمن ما كشفه رسالة الالتزام من بيريس لعرفات بعدم اغلاق مؤسسات منظمة التحرير في القدس.

وهناك امور اخرى تتعلق بمسألة مكافحة الارهاب وما يدعيه عرفات حول عزمه على ذلك رغم تصريحاته وسلوكياته المناقضة.

الان يتضح انه قد تمت اقامة اكثر من 100 لجنة مشتركة بعد اوسلو «ب» من اجل تولي عملية التطبيق الا ان احدا لم يعرف ماذا فعلت هذه اللجان وما الذي تقرر فيها.

د. مردخاي فرتهايمر
(هتسوفيه) 1996/6/18

الادارة الامريكية تصر على الالتزام بتعهدات بيريس

زيارة كريستوفر تشكل اول اختبار لمدى صمود نتنياهو امام الضغوط الدولية

■ وارن كريستوفر يزمع القدوم الى اسرائيل غدا في زيارة خاطفة ليقوم خلالها بالاطلاع على موقف الحكومة فيما يتعلق بعملية السلام وهذا الامر نابع من تغيير الحكومة في اسرائيل.

خلال اللقاء سيقول كريستوفر لرئيس الحكومة ان كلينتون لا يأمل فقط بالوفاء بالالتزامات التي قطعتها حكومة بيريس وانما يصر ايضا على ذلك حتى ان كريستوفر سيطالب فحص موقف حكومة نتنياهو بالنسبة لدفع عملية السلام مع سورية ولبنان.

الاسئلة التي ينوي كريستوفر طرحها على نتنياهو وليفي كثيرة جدا ولحدها هي: هل يوجد استعداد لدى الحكومة الجديدة لان تجيب على تلك الاسئلة بشكل يتجاوز خطوطها الاساسية التي طرحت امام الكنيست.

صحيح ان نتنياهو وليفي قاما بالاعلان عن ان الحكومة الحالية ستحترم الاتفاقات السابقة الا ان ذلك لا يتجاوز كونه تصريحا وهو ليس خطا سياسيا واضحا يقول بان الحكومة الجديدة هي استمرار للحكومة السابقة.

فالامر ليس على هذه الحال وحكومة نتنياهو تختلف في غايتها عن حكومة بيريس والفوارق بين الاثنين كثيرة جدا والمفترض انهم يدركون ذلك في الساحة الدولية. ولذلك بدأت تتعالى الاصوات في الجانب العربي وفي جانب الدول الصديقة لاسرائيل في ان تراجع حكومة نتنياهو عن تعهدات حكومة بيريس قد يضر بعملية السلام ومع ذلك ترى ان اوروبا وامريكا قد فضلتا التريث والانتظار الان على خلاف الدول العربية التي حذرت من تنصل الحكومة الجديدة من الاتفاقيات السابقة.

وتريد الدول الاوروبية والولايات المتحدة تفحص ودراسة خطوات وافعال الحكومة الجديدة قبل ان ترد على الاقوال التي صرح بها نتنياهو ابان المعركة الانتخابية والتي قال بها ان حكومته لن تقوم باخلاء الخليل او النزول عن هضبة الجولان او تقسيم القدس بأي شكل من الاشكال بالاضافة لعدم الموافقة على قيام دولة فلسطينية مستقلة غربي نهر الاردن.

وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر حضر كما تعلم لسماع ما يوجد لدى نتنياهو مع بطوله لمنصبه وليس هناك امكانية للافتراض ان هذا الاخير سيغير من اتجاهه (180) درجة ويتنصل من الوعود التي قطعها على نفسه للناخبين وسيحاول بالتأكيد التهرب من الاجابة الواضحة على الاسئلة التي سيطرحها كريستوفر عليه بتكرار الاقوال التي رددها غداة اداء القسم في الكنيست والتي قال فيها ان اسرائيل مستعدة للشروع في مفاوضات مع سورية بدون شروط مسبقة وان حكومته ترى نفسها ملتزمة باتفاقيات اوسلو. ولكن طالما لم يقم عرفات بتلبية الالتزامات المفروضة عليه لا يتوجب الطلب من اسرائيل ان تسارع الى تنفيذ ما يتعلق بها من الاتفاق زد على ذلك ان الطرف الفلسطيني يقوم بالاضافة لعدم وفائه بالتعهدات بطرح مطالب جديدة غير موجودة في اوسلو مثل اعلان اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق وعاصمتها القدس. كما ان الارهاب الفلسطيني الذي يواصل توجيه ضرباته في قلب اسرائيل الامر التي لا يمكن لاي حكومة اسرائيلية مسؤولة ان تتجاهله مطبقة الاتفاقيات وكأن امرا لم يكن.

ويمكننا ان نفترض ان نتنياهو ووزير خارجيته سيحسنان الايضاح لكريستوفر ان التقدم في عملية السلام بين اسرائيل وجاراتها مرهون بالترتيبات الامنية وان اسرائيل غير قادرة على تبني سياسة الحكومة السابقة التي ثبت فشلها ومخاطرها للشعب الاسرائيلي.

التزام الحكومة الجديدة بالاتفاقيات الدولية لا يعني انها مجبرة على السير على درب حكومة بيريس واتباع سياستها الفاشلة والحافلة بالمخاطر ومن هنا يتوجب التريث وتلمس الامور وعدم التسرع وهذا ما يتوجب ان يسمعه كريستوفر.

حكومة نتنياهو امام الاختبار الان في مواجهة وارن كريستوفر وبعده مع كلينتون وما من شك ان ذلك سيحدد قدرتها على مواجهة ضغوط امريكا وباقي الدول بما فيها الدول العربية التي انهت قمتها بقرار يذكر بالعصا والجزرة: اذ قالوا انهم يريدون مواصلة السلام ولكنهم حذروا من الجانب الاخر من ان لديهم طرقا اخرى.

كريستوفر

موشي ليشون
(هتسوفيه) 1996/6/24

تشكيل مجلس الامن القومي اوجد خلافات مع الخارجية والاجهزة الامنية العسكرية

■ ان رئيس الحكومة يتحمل مسؤولية القرارات الهامة في المجال الامني مثل المصادقة على عمليات عسكرية وتحديد ميزانية الامن، والجهاز الاستخباري والذري مرتبط به مباشرة، ولكن بغياب هيئة مستقلة فان الحكومة ورئيسها مرتبطان بوجهة نظر وتوصيات جهاز الامن، وليست لديهم الادوات المهنية لبلورة السياسة.

لقد اوصى الكثير من الخبراء ومنهم كبار في الجهاز الامني طوال سنوات باقامة هيئة امنية قرب رئيس الحكومة تساعد المستوى السياسي في ممارسة مسؤولياته، والهيئة لم تأت لاستبدال هيئة الاركان وجهاز الامن، ودورها هو دراسة المعطيات والتوصيات المطروحة على طاولة رئيس الحكومة وبلورة تقييم للوضع حسب اعتبارات واسعة - سياسية اقتصادية واجتماعية - الى جانب الاعتبارات الامنية الواضحة، واعضاء الهيئة يستطيعون الاخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الاستخبارات وان تعمل في التخطيط الوطني بعيد المدى وتركيز التنسيق بين الاطر الامنية.

وقد برزت ثلاث ثغرات في قدرة رئيس الحكومة في مجالات ثلاثة هامة، تنسيق الجهاز الذري، الاستشارة في الشؤون الاستخبارية وتحديد سلم الاولويات في تخصيص التمويل الامني، والطاقم الجديد يستطيع مساعدة نتنياهو في المجالات الثلاثة وكذلك تركيز الجهود بين الانرع المختلفة مثل هيئة مكافحة الارهاب والاتصالات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ولجنة التوجيه للرقابة على السلاح، وقد منح نتنياهو مضمونا لبند طواه النسيان في قانون اساس الحكومة الذي سن قبل سنوات معدودة بمبادرة بنيامين بيغن ودعا الى اقامة طاقم استشاري للحكومة في المسائل الوطنية، والثلاثة الذين سبقوه، اسحق شامير، اسحق رابين وشمعون بيريس وفضلوا عدم النزاع مع الجهاز الامني وامتنعوا عن اقامة هيئة ذات صلاحيات حقيقية.

ان اختيار نتنياهو لدافيد عبري من قادة المؤسسة الامنية، كرئيس لطاقم الامن القومي يدل على انه يريد الى جانبه شخصا مهنيا ليس مثار خلاف حزبي، ويتمتع بخبرة كبيرة واتصالات حسنة مع واشنطن، ان عبري مجرب وخبير في الرحلات الحساسة والمفاوضات مع الاجانب وقد يكون المبعوث الشخصي لرئيس الحكومة للبيت الابيض ومؤسسات الادارة الامريكية.

ومن السابق لاوانه تقدير ما اذا كان نتنياهو سيستخدم عبري وطاقمه فقط كهيئة استشارة او انه سيقيم في مكتبه «وزارة خارجية» خاصة لرئيس الحكومة، وفي الولايات المتحدة استخدموا مستشارين للامن القومي من صنفين: الرئيس ريتشارد نيكسون ادار السياسة الخارجية والامن بوساطة مستشاره هنري كيسنجر وحيد وزارة الخارجية والبنتاغون، بينما البيت الابيض في عهد كلينتون استخدم المستشار طوني لايك كرئيس هيئة مهمتها التنسيق بين وكالات الادارة الامريكية والاشتراك في المداولات وكتابة اوراق عمل للرئيس، وليس له اي تأثير على تحديد السياسة.

ان جهاز الامن برئاسة اسحق مردخاي الذي فوجىء من التعيين ورئيس هيئة الاركان امنون شاحك ورؤساء الاستخبارات ووزارة الخارجية برئاسة دافيد ليفي سيعملون بالتأكيد من اجل تقليص قوة الاطار الجديد ولن يرضوا بمصدر يفصلهم عن رئيس الحكومة، ان نجاح دافيد عبري، سيكون مرتبطا بتغطية نتنياهو اوضح رئيس الحكومة ان طاقم الامن هو الخلية المركزية في سلسلة اتخاذ القرارات، فسيترك له الاخرون مجالا للعمل.

الوف بن
(هارتس) 1996/6/20

الانتخابات الاخيرة كشفت عن وجود خمسة مجتمعات منفصلة في اسرائيل

■ هذا مثل تفاحة نيوتن، قال لي صديق، قاصدا التفاحة التي سقطت على رأس العالم الكبير وجعلته يكتشف قانون الجاذبية. مقبل ان يحدث ذلك، لم يكن احد يفكر به، ولكن بعد ان حصل بدا الامر وكأنه مفهوم بحد ذاته». صديقي قصد ان القانون الجديد في السياسة الحزبية الاسرائيلية: الانتخاب المباشر يؤدي الى التصويت لصالح احزاب قطاعية.

النتيجة واضحة للجميع: انتخابات 1996 كشفت النقاب عن الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي، لم يعد هناك مجتمع واحد ذو تقسيمات مختلفة، بل خمسة مجتمعات منفصلة:

أ- المجتمع الاشكنازي العلماني (حزب العمل، ميرتس، تسوميت، موليدت والطريق الثالث).

ب- الجمهور الشرقي التقليدي (الليكود-جيش).

ج- الجمهور الديني المتشدد (المفدال، اغودات يسرائيل، ديغيل هتوراه، شاس والقوائم التي لم تتجاوز خط الحسم).

د- جمهور المهاجرين من الاتحاد السوفييتي سابقا (حزب شيرنسكي وقائمة غور).

هـ- الجمهور العربي (حداش، حزب دراوشة الحركة الاسلامية والقوائم الثلاث التي سقطت).

والارقام حسب النتائج: أ- 1.147.023 بما في ذلك حزب الاستيطان ولكن بدون تسوميت وموليدت ب- 767.401 بما في ذلك تسوميت ج- 611.461. د- 197,725. هـ- 236,390. لست واثقا الى اي جهة ينتمي الـ 74.847 من ناخبي موليدت ويمين اسرائيل. وكذلك المتقاعدين وحزب الرجال.

ان الحدود ليست مطلقة الى هذا الحد. حيث ان شاس متشددة وكذلك شرقية والناخبون الشرقيون وخاصة ابناء الطبقات الغنية صوتوا لصالح حزب العمل والاشكناز او الغربيون وخاصة ابناء الطبقات متوسطة القدرات صوتوا لصالح الليكود. وثلث العرب صوتوا لصالح الاحزاب اليهودية وعدة الاف من اليهود صوتوا لصالح الاحزاب العربية. ولكن ذلك لا يعني تشويش الصورة العامة.

ان هذا الاكتشاف جديد ولكن في المجال الحزبي فقط اما في المجالات الاخرى فهو موجود منذ وقت طويل. ان اسرائيل الواحدة الموحدة ماتت منذ وقت طويل ونشأت مكانها فدراليات من المجتمعات تقسم كل واحدة منها بطابعها الداخلي ووجهة نظرها واحاسيسها وحبها وكراهيتها.

هذه ليست ظاهرة مؤقتة لان كل واحد من هذه المجتمعات (ما عدا المهاجرين الجدد) لديه شبكة تعليم خاصة تخلد وجوده، ومثلما قال امنون روبنشتاين هذا الاسبوع كان سورا كبيرا يفصل بين الثقافة الدينية والثقافة الرسمية. ولكن كذلك ثمة فوارق بين مؤسسات التعليم العالي في مناطق الرفاه وبين مدارس الضعفاء في الاحياء والمدن الفقيرة. ومن الواضح ان التعليم العربي منفصل تماما.

هذا هو الواقع ومن الافضل ان نعترف به والسؤال هو كيف نعيش مع هذا؟ من الممكن ان نتعلم من الولايات المتحدة. هناك ايضا فيدراليات لمجموعات عرقية ولكن هناك اطواق شديدة توحد كل هذه المجموعات وتخلق مجتمعا امريكيا حقيقيا: التشريع والعلم.

ان قانون الولايات المتحدة مقدس عند كل الامريكيين من السود والبيض والانجلوسكسونيين والهيسنغانيين واليهود. هذا اجماع وطني يشارك فيه كل اجزاء المجتمع. والعلم الامريكي يرمز الى هذه الوحدة التي يشارك بها كل مواطن امريكي بدون فرق بالجنس والاصل والدين واللون واللغة.

ولكن في اسرائيل لا يوجد اطواق كهذه. ولو بالصدفة فالمتدينون يحولون دون سن تشريع والمتشددون والعرب لايشاركون في النظرية الصهيونية. والعرب لا يستطيعون التضامن من النشيد الوطني والعلم، والشرقيون والغربيون يعيشون في اغتراب والمهاجرون الجدد لا يشاركون في المناسبات الوطنية.

ان كل جمهور يقتل من اجل وجوده وتوسيع نطاقه وذلك ليس فقط في المجال السياسي-الحزبي بل في المجال الثقافي والتعليمي والاجتماعي ايضا.

امامنا سؤال وجودي: كيف نحافظ على طوق الاجماع الوطني في المجال الرسمي في حين يشتد الصراع الروحي الفكري في باقي المجالات؟ هذه مهمة رجال الفكر. ولن يرضى الحزبيون عن ذلك. لا المهزومين ولا المنتصرين ان هؤلاء جميعا سيندمون على هذا القصور.

ان تفاحة نيوتن سقطت على رؤوسنا ربما تثير لدينا التفكير مجددا.

اوري افنيري
(معاريف)
1996/6/24

17 هكذا من الأصل

عبد الكبير الخطيبي:

الكتابة المغربية ما تزال تبحث عن نفسها!

الرباط ـ «القدس العربي»:

لحديث مع عبد الكبير الخطيبي يخترق رتابة الحكي العادي حين يدعوك الى الاندماج معه في زمن التأمل في المجتمع ونبضاته، في الانسان ومتغيراته، في الكتابة وقراءتها، في التاريخ وابعاده. ولهذا، توصف كتاباته ـ عادة ـ بالتعقيد والصعوبة في التلقي، مع العلم ان الامر يتطلب فقط الاصغاء الى روح التأمل عنده.

عن تعددية انشغالاته والافق الذي يوحدها، عن الكتابة واساليبها، والنقد ومشروعيته كان حديثنا مع المفكر والسوسيولوجي والاديب المغربي عبد الكبير الخطيبي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي، ومدير سابق لمعهد السوسيولوجيا، والمعروف بابحاثه القيمة وبغزارة انتاجاته السوسيولوجية والادبية والفنية:

■ تتوزع الكتابة عندكم بين اشكال معرفية وتعبيرية مختلفة ومتعددة منها العلوم الاجتماعية والادب ثم الفن.

هل المسألة مرتبطة باختيار يقف وراء تصوركم المطلق والحقيقة والوحدة؟ ام لان فكركم ينطلق من اسئلة الموجود والواقعي، ولان الواقع متشعب ويبلور اختلافات عديدة فانه يستدعي التعددية في التناول؟

■ انا متفق معك في رأيك بان هناك ثلاثة جوانب تميز كتاباتي واعمالي: جانب علمي يخص العلوم الاجتماعية المتمثلة في الدراسات عن المغرب العربي والهيكل الاجتماعي في المغرب والاسلام وكذا عن الثقافة الشعبية، كذلك دراسات عن الثقافات الاخرى مثل الثقافة الفرنسية واليابانية. والجانب الثاني مرتبط بالادب كأدب، الكتابة ككتابة في جميع اشكالها: الرواية، الشعر، المسرحية بالاضافة الى انواع اخرى.

فانا اذا كتبت مقالا صحافيا فان هذا المقال لا يكون بالشكل الصحافي الحرفي، ولكنه يمر عبر اسلوب الاديب.

اما الجانب الثالث فيتمثل في ابحاث ودراسات ومقالات نشرتها عن الفن وبالخصوص عن الفنون التشكيلية، الى جانب مقالات عن السينما والرقص.

ان هذه الجوانب الثلاثة: العلم، الادب والفن اساسية في جميع الحضارات وفي تاريخ المعرفة. شخصيا اهتم بكل فرع على حدة ولكن في نفس الوقت فان توحيد او وحدة هذه الفروع هو ما يسمى بالكتابة. ولهذا هناك فرق كبير بيني وبين الاساتذة في الجامعة او لنقل استاذ في الجامعة يلقن معرفة شفوية، ولكن ترجمة هذه المعرفة الشفوية ضمن الكتابة تبدو شيئا اخر وتجربة اخرى. اظن ان كل ما اقدمه من فروع المعرفة لا بد ان يكون له اسلوبه الخاص. فالقراء يقولون بان كتب الخطيبي صعبة ومعقدة وذات مستوى عالي صعب. اقول لهم بهذه المناسبة بانني احب وطني بعشق المتصوف لبلاده، ولكنه عشق واقعي، حقيقي. لا اريد ان اقدم لبلادي فكرا متخلفا وكتابة متخلفة، هذا هو الدافع الاساسي، فانا لا اري فقط المغرب الحاضر ولكن ايضا المغرب المستقبل.

■ اذن، كيف تحددون الكتابة المغربية بشكل عام؟

■ موقفي بصفة عامة فيما يخص هذا الموضوع يتمثل في كوني اتكلم عن بعض الجوانب في الكتابة المغربية بدون اسماء، فانا اشجع الجميع، لكن هناك مستويات من الكتابة. لا اتحدث عن القبيح فيها لهذا فجوابي يكون عادة اما التعبير عن الموقف الايجابي او الصمت، وبين الصمت والتشجيع (الايجابي) هناك تأمل احاول ان اقرأ، فانا لدي سياسة شخصية، فاي عنصر اجده يتميز بموهبة اشجعه سواء في البحث او الادب او الفن. عندي مقياس هو القيمة او الحرفة في الكتابة او في البحث، مقياس المستوى العلمي في البحث وفي الكتابة اما الموهبة او تكون عنده الكتابة الجيدة.

اما الادب المغربي اظن بان هناك تطويرا وانفتاحا سواء على الغرب او الشرق، وعنده خصوصيات، وهذه الخصوصية مزدوجة بين الشرق والغرب، ولكن في نفس الوقت هناك بعض اثار الثقافة المغربية كما في كتابك هناك اللهجة المغربية التي تكون عنصرا من الكتابة او شيئا من هذا القبيل.

في الحقيقة الكتابة المغربية ما زالت تبحث عن نفسها لكي تكون اكثر تجذرا في الهوية المغربية وايضا في جذور الهوية الحضارية العالمية، فهذه المسألة مهمة بالنسبة لجميع الادباء. فالكاتب عندما يريد ان يكتب شيئا جديدا، لا يقتصر على المضمون او الحكاية، ولكن تأسيس اسلوب عندما نقرأه نقول: هذا اسلوب فلان عندما تكون عندنا اساليب بهذه الشكل، تكون عندنا مجموعة اساليب لها هوية كتابية. من هنا، تكون هذه الاساليب نوعا من المرجع الاساسي لفطرة الادب المغربي، لان هذه الاساليب تكون بمثابة القطار الذي يؤدي بالادب المغربي نحو المستقبل.

الكتابة تبدأ في نظري عندما اقول هذا كاتب، فكما نعرف بطاقة الهوية نعرف اسلوب الكاتب. ولكن، يمكن ان نتساءل: ما هو الاسلوب؟ فكل اديب او باحث يفهم الاسلوب بشكل ما.

انا اقول: عندي في هذا الشأن عنصران: اولا: الكتابة ككتابة هي نوع من العشق للاثار ما ان تترك ميراثا حيا في الفكر والتراث، ولهذا يكون الكاتب موجودا وفي نفس الوقت له علاقة بزمن اخر، زمن موجود بين الكتاب منذ اول كتاب، هناك علاقة وحوار بين الكتاب فيما يخص زمن الكتابة.

مسألة الاسلوب هي خلق القارىء وان تعطي مجالا لخياله وحريته. القوة الباطنية غير معروفة عنده ولهذا فبعض الكتب تغير حياة القارىء. اذن، خلق القارىء يعني اعطاء هذا القارىء امكانيات للتجربة، للتمتع بجانب اخر من حياته. ان عملية الكتابة اذا كانت في هذا المستوى الوجودي فلا بد لها من لاسلوب لاعطاء اشكال لهذه القوة التي يريد الكاتب ارسالها الى القارىء، يعني نوع من الهدنية بين القارىء والكاتب.

حقيقة انه يمنحه الحياة، هي حياة القارىء ولكن لم يكن يعرفها. كيف نعرف هذا الاسلوب؟ هذا الاسلوب هو مثل صوت يتكلم معك، يدخل في باطن الكتابة، يسمونه بالفرنسية في الموسيقى بـ«LETON»، هذا الى جانب معرفة بالاساليب الاخرى.

■ هل النقد المغربي وصل الى مستوى ملامسة هذا المستوى من الاساليب في الكتابة؟

■ ليست فقط في المغرب، ولكن في جميع البلدان قليل جدا ان نجد ناقدا يصاحب الكاتب في تجربته الفنية والباطنية. هناك بعض الاطروحات والكتب والمقالات والابحاث الجامعية تعتمد على اسلوب لساني او فلسفي اوسوسيولوجي، ومثل هذه الدراسات لا بد ان تكون موجودة، ولكن في جميع البلدان الكتابة مثل الفن او الفكر عليها الا تتقيد بالنهج او الافكار الاولى، هذا ما انصح به الطلبة دائما، نقرأ نصا، يمكن ان نكتب على ورقة او في الهامش من بعد نتابع الكاتب ونصاحبه في خياله وفي سيرورة الكتابة من بعد تأتي الافكار. هناك فكر يؤخذ من الكتابة نفسها، مثلا يمكن ان نقوم بتأويل في تأمل اول شعور عندما نقرأ الكتاب او النص، ولكن هذا لا يتنافى مع معرفة المناهج في اي علم من العلوم الانسانية واللسانية، ولكن لا بد من هذه المرحلة الاساسية التي لا نجدها في العالم كله اذ يدرسون النص من الخارج كأي موضوع. الكتابة لها خصوصية لا بد من احترامها، لا بد من المتعة واللذة اولا ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الدراسة.

■ نصوص الخطيبي تمتزج فيها ثقافات عديدة ومختلفة، هل ذلك بحكم تجربة السفر في ثقافات وامكنة الاخر الاجنبي لم محاولة لامتلاك المنفلت منا في ثقافتنا العربية؟

■ يمكن ان اقول في هذه القضية، انه عندما توفي والدي كنت في التاسعة من عمري، بعدما حصلت على الشهادة الابتدائية بمدينة الجديدة نصحني استاذي بان اتابع في التعليم الثانوي، واتقدم لمباراة المنح، فتقدمت الى مباراة بالدار البيضاء، وحصلت على المنحة، مع العلم ان والدي ترك لنا ارثا ولكن والدتي لم تكن تعرف كيف تسير ذلك الارث. كانت عندي 11 سنة عندما تقدمت الى المباراة، نجحت وكنت سعيدا لاني كنت الاول من مجموع المرشحين، بعدها سافرت الى مدينة مراكش كتلميذ داخلي بثانوية سيدي محمد، كانت هناك مكتبة عجيبة ومهمة في البلدية، وهناك اكتشفت القراءة والمطالعة: قرأت بودلير وجبران الذي لعب دورا مهما عندي، قرأت الشعر والرواية وشعرت في ذلك الوقت باني بدأت اكتب وباني اكتسبت شيئين المنحة لاتابع الدراسة بمجهودي الشخصي من جهة، ثم اكتشاف الكتابة من جهة اخرى. هذا الاكتشاف هو الاساسي لان تلك الرغبة هي التي لا تزال مستمرة.

وجدت الحلول للمشاكل والعقد التي تكون عادة ـ عند المراهق بسرعة، اذن، فمنذ سن مبكرة دخلت عالم القراءة والكتابة.

■ اسئلة الخطيبي هل يصوغها الانشغال السوسيولوجي ام التعبير الابداعي؟

■ كما قلت لك ان اي ميدان في المعرفة لا بد ان يكون له اسلوبه الخاص، مثلا منذ سنين اهتممت بالثقافة الشعبية، نشر جزء منها في «الاسم العربي الجريح»، الان اهتم بالحوار الاجتماعي وما هي التغيرات في المجتمع المغربي، كيف نفكر في المجتمع المغربي ضمن هذه التغيرات. بالاضافة الى اشياء ستنشر في الوقت المناسب، كل شيء لا بد له من اسلوب، لا بد من وحدة بين كل فروع للمعرفة. مثلا عندما اكتب مقالا في علم الاجتماع لا بد ان يكون له اسلوبه الخاص.

■ ماذا عن ترجمة كتب الخطيبي؟

■ كتبت 20 كتابا و150 مقالا منها الثقافي والعلمي والفني وحوارات. هناك كتب ترجمت الى الانكليزية واليابانية والايطالية. وهناك مشروع في امريكا يتعلق بترجمة كتاباتي الى اللغة الانكليزية. الترجمة اراها كتابة اخرى ولكنها قريبة من النص، مثلا انا ترجمت بعض النصوص من العربية الى الفرنسية، ولكن افضل كتابة النص لان الترجمة صعبة، طبعا بالمعنى الذي افهمه من الترجمة ان يكون لها اسلوب لانها محنة واجتهاد ولهذا فالمترجم لا بد ان تكون له لذة الاجتهاد وحب اللغات لكي تعطيه قوة لتجاوز حدود الترجمة وهو كالكاتب لا بد له من اسلوب، اسلوب قريب من الكاتب ولكن له شخصيته.

■ بفعل بداية تراكم لنتاجات للمرأة هل يمكن الحديث عن تاريخ الفعل النسائي؟

■ عندي كتاب ترجمت بعض نصوصه في مجلة «مواقف» سميته بـ(LELIVRE DE L'AIMANCE)، لا اعرف ترجمة AIMANCE بالعربية ولكني حددت المعنى في الادب الفرنسي، يقولون اني اخترعتها، ولكن كلمة AIMANCE التي تشمل: AMOUR - AMI-TIE كانت موجودة قبل خمسة قرون ولكن تلاشت مع عامل النسيان، اقول في هذا الكتاب في بعض الفقرات التي هي خواطر او تأملات ان ابداع المرأة كان موجودا منذ القديم. فالمرأة قبل عشرين الف سنة قبل الميلاد لعبت دورا في بروز بعض الاختراعات العلمية مثل الصيدلة، التي هي ابداع علمي وذلك بعد عملية تقسيم العمل كان الرجل يذهب الى الحرب والصيد والمرأة اصبحت تهتم الى جانب التربية داخل العائلة بفضاء خاص له علاقة مع الطبيعة مثل الفلاحة ولهذا ساهمت في ظهور كثير من الفنون.

التقته: زهور كرام

عبد الكريم الخطيبي (القدس العربي)

رد على «النصوص السرية»:

سكين صلاح حسن العمياء

سهيل نجم *

■ ليس جديدا علينا ان نقرأ «تصريحات» يطلقها اصدقاء من جيلنا من الشعراء الذين ما يفتأون فيها يمركزون الحداثة حول ذواتهم والمقربين اليهم. ربما كانوا قد تعلموا ذلك ممن سبقوهم من سبعينيين وستينيين وخمسينيين، والاسماء معروفة، حسب ظني. هذه النظرة النرجسية غير الموضوعية المستمدة، ربما دون وعي من ممارسيها، من التأثر بتوتاليرية وفردانية مرضية كان الشعراء انفسهم يعانون من ثقل وطأتها ويمارسونها الان على زملائهم فهم يستنكرون التعسف و«التغييب» ويطلقونهما من اجل ابراز اسماء محددة بالقوة لا بالفعل، بالفذلكة لا بالابداع، بالتصريحات واجراء اللقاءات لا بانتاج النصوص، دونما اسباب موضوعية على الاخرين.

والملاحظ على هذه «التصريحات» هو غياب الوعي النقدي من عند مطلقيها الذين يدعون امتلاك الثقافة «الجيدة» ولا ندري كيف تكون الثقافة جيدة او سيئة وفق مفاهيمهم.

في شهادته «النصوص السرية»، يطلق الشاعر الصديق صلاح حسن (الذي له عينان سليمتان لا كما «صرح» في شهادته) تصريحات من ذلك النوع الفج والمتعسف المحشو بالمغالطات.

يجعل صلاح حسن من جيل الثمانينات جيلا غير شرعي في الشعر العراقي دون تبريرات مقنعة. فما يسوقه من اسباب هي اسباب انشائية وغير علمية كقوله اولا «تشكل وعي هؤلاء الشعراء داخل الحرب» كفعل وممارسة لا كمفهوم وتسمية وامتلأ وجداتهم بمشاهد الدم والقتل الجماعي، وثانية لانهم «يصنفون» الى تحديثيين وتقليديين! وثالثة لان نصوصهم جاءت خروجا على القوالب اللفظية والايقاعية باتجاه فضاءات مفتوحة من التجريب والمغامرة وكتبوا لغة تتسع طاقاتها لاستيعاب الخيال التجريدي! والفكرة الميتافيزيقية!

في تبريره الاول يحاول صلاح حسن ان يوقعنا في وهم ان الحرب لم تصدم غير جيل الثمانينات. وكأنها لم تؤثر في كل اجيال الشعب العراقي الا الثمانينيين، لم يكن زاهر الجيزاني وسلام كاظم وكمال سبتي وطالب عبد العزيز وعلاوي كشيش ويوسف اسكندر قد انغمسوا في هذه الحرب وانعكست في ابداعهم الشعري!

وحين يصنف صلاح حسن بعض الاسماء للشعراء من جيل الثمانينات الى محدثين وتقليديين لم يعتمد في تصنيفه هذا الا على عدد مجلة «اسفار» اليتيم كما يصفه. فهل من العلمية ان نحكم على تجربة شاعر له ديوانان بناء على قصيدة واحدة نشرت في مجلة؟ بل حتى الديوان او الديوانين لا يمكن ان يضعا شاعر في خانة ما وهو في مقتبل التجربة. هل يعلم صلاح ان سعدي يوسف قد اصدر ديوانين تقليديين في بداية مشواره الشعري حتى قرر في الاخير ان يواكب القصيدة الحديثة على يد جيل السياب الذي سبقه؟ الم يكن صلاح حسن مبكرا في حكمه و«تصنيفه» هذا خصوصا وهو لم يقرأ الا قصيدة واحدة لعادل مردان، مثلا، او كاظم الفياض او منصور عبد الناصر؟

لقد مارس صلاح تلك الطريقة اللانقدية في اطلاق الاحكام الجزافية الجاهزة والمتعسفة. فلم يقدم التعليلات الفنية لذلك التقسيم الذي قسمه بسكينته العمياء.

وفي تبريره الثالث عن هذا الجيل «اللاشرعي»، يقول صلاح ان نصوص هؤلاء الشعراء جاءت خروجا عن القوالب اللفظية والايقاعية.. الخ ومن المؤكد ان هذا الكلام يصبح على كل التجارب الابداعية في الشعر التي قام بها جيل الخمسينات والستينات والسبعينات.. لم يفلح صلاح حسن في اقناع قارئه في تحديده للاضافات التي تميز بها جيله (وهي المحاولة التي قام بها كاتب هذه السطور ونشرت في مجلة «اصوات» اليمنية العدد 2) واستند الى لغة اصطلاحية مبهمة لم يدركها ولم يبين للقارىء حدودها كقوله «استيعاب الخيال التجريدي» و«الفكرة الميتافيزيقية».

وان اتينا الى قوله ان هؤلاء الشعراء قد استفادوا من منجزات التراث العربي الاسلامي والمتمثل بانجازات النفري وابن عربي والتوحيدي وتجارب المتصوفة، فلسوف نصطدم هنا بالمغالطة والادعاء الفارغ من اي دليل. فالقارىء المتتبع لنصوص جيل الثمانينات الشعرية لا يجد استفادة بارزة من منجزات التراث تلك وهذا شيء معروف اجد من الغرابة ان يذكره صلاح حسن هنا، وطالما عاب شعراء الستينات، الذين استفادوا ووظفوا التراث عموما في نصوصهم، طالما عابوا ضعف الرابطة الحميمة بين شعراء السبعينات والثمانينات ومنجزات التراث. ربما عمد صلاح حسن الى ذلك لمحاولة منه في ان يوحي بان تجربة جيل الثمانينات في الشعر تجربة اصيلة وكأنها لن تكون اصيلة الا اذا استفادت بشكل مباشر من منجزات التراث! وينكر صلاح حسن حقيقة معروفة وواضحة وهي تأثيرات سان جون بيرس ورامبو وبودلير وشعراء كثر من الفرنسيين بالاضافة الى تأثيرات ادونيس الساطعة، كل هذه التأثيرات ينكرها صلاح ويلصقها بالشعراء اللبنانيين فقط وهي الاكثر وضوحا في تأثيرها على جيل الثمانينات في الشعر العراقي!

ومن بعد ذلك كيف تأتى لصلاح حسن ان يقول ان هؤلاء الشعراء قد دونوا التاريخ في نصوصهم ويؤكد في الوقت ذاته على استقلالية الوظيفة الجمالية في خطابهم. اية مغالطات هذه واي كلام مبهم هذا! ثم من قال ان «الغرابة»، التي تتكرر بسخاء في الفقرة الاخيرة من مقال صلاح، هي ملمح ايجابي او حداثي؟ ولماذا؟ الم تكن الالفاظ الغريبة سمة كلاسيكية؟ اليس الاجدر بمثقف «جيد»، كما يصف صلاح نفسه مع من صنفهم من شعراء حداثيين، اليس الاجدر به ان يبين ما يقصده باستخدامه لهذا المصطلح دون غيره، من قبل ان يطرحه على القارىء؟ فأين ترى هي غرابة خطابه السري والشخصي؟

***

ربما يكون الشعراء الذين بدأوا النشر في الثمانينات، ومن خلال تبني الغالبية منهم القصيدة الجديدة، التي سميت خطأ «قصيدة النثر» اسلوبا في التعبير الشعري، ربما تكون هذه الغالبية هي التي مارست الكتابة بحرية تامة مع النفس بعيدا عن ايديولوجية المؤسسة التي اثرت كثيرا في صياغة التطلعات الشعرية لدى عدد غير قليل من الاجيال السابقة، بل وحتى اسماء عديدة لشعراء ثمانينيين، الا من امتلك تفرده الفكري والابداعي. وربما يكون هؤلاء الشعراء الثمانينيين، هم (اكثر) من كونهم نار الحربين الطاحنتين منذ بداية الثمانينات وحتى بداية التسعينات. وكذلك كان خطاب الحرب لديهم هو الاكثر سخونة وكانت لغتهم اشد كثافة وعمقا، وحاولت ان تنشىء اسلوبيتها وبلاغتها الجديدة الخاصة بها. لكن هؤلاء الشعراء وهذه القصيدة لم تأت من فراغ ولقد تأثر الكثير من الشعراء بطروحات ادونيس وشعره وكذلك بنماذج الشعر الفرنسي والعالمي اضافة الى تأثرهم بما كتبه شعراء الستينات مثل فاضل العزاوي وسركون بولص وحسب الشيخ جعفر، ولا نعدم ان نجد تأثيرات لجيل السبعينات عند اصوات غير قليلة منهم. وكل هذا ضروري ولا بأس به. وليس ثمة مبرر لانكار هذه التأثيرات.

نحن بحاجة ماسة الى حوارية تتقبل الاخر ولا تلغيه كي نصل الى مفهوم نتجاوز به سوء الفهم الدائم الذي نقع فيه، باختيارنا في اغلب الاحيان. ولسنا بحاجة الى المجاملات والمحاباة، اننا اردنا ان ننشىء خطابا شعريا ونقديا ثقافيا يرتفع بنا مع القارىء الى متعة معرفية لا تهبط الى الشعاراتية والذاتية الفجة او تتعالى حتى تصل الى بنية لفظية لا معنى لها.

لم يوفق الصديق الشاعر صلاح حسن في محاولته تمثيل الثمانينيين لانه لم يكن موضوعيا، فكثيرا ماكان يضع نفسه في الصدارة، ولانحيازه دون مبرر لبعض الاسماء واقصائه المجحف لاخرين وحكمه المتعسف على تجارب شعراء لم تتح له الفرصة للاطلاع على شعرهم. كما انه لم يوفق في استقراء جماليات القصيدة التي كتبها شعراء جيله الذي انبرى للتحدث عنهم وجعلنا نحس وكأن هذا الجيل يكتب قصيدة واحدة ولم يشغل نفسه، ولو على نحو مبتسر، في تحديد التمايزات التي تخلق خصوصية الخطاب الشعري لدى كل شاعر ممن اسماهم «بالتحديثيين».

* شاعر من العراق يقيم في اليمن

ماذا صنعنا بنا؟

خيري منصور *

[الى سعدي يوسف]

ما الذي قد صنعت بنفسك
معثرة..
ما الذي قد صنعت بنفسي..
وماذا صنعنا.. بنا؟
كلانا يفتش عن قمر
اسقطته البنادق بين «سحابة هارون»
والقيروان..

لإفريقيا الآن ان تتحسّس بَرْدَ الفراش
الذي يلل الطلَ ازهاره
عندما جاءك الرافدان
ساءلاك.. بأي المدائن تَقْسِمُ
حين يكذبك الفقهاء؟
وبأي يد تكسر الصولجان؟
حين تلمح (نخلة غائب).. في مهرجان
....
لإفريقيا الان ان ترتدي بُرْنساً من ربيع
وماء
ولدجلة ان يتحول منشفةً
ليجفف غرقاهُ..
في شاطئين.. و«كرادتين»
وله ان يعود الى نبعهِ
بلا ضفتين.

***

هي لُعبةُ هذا الزمان
فيومٌ لنا
والف علينا..

لهم قمحُ ايامنا كله..
ولنا يا (بن يوسف) هذا الزوّان!
وفي كل مقبرة يسهر الميّتون
يوقدون الشموع اذا حل بيتهمُ شاعر
او طوى الله صفحة حبٍ
على عاشقينْ..

***

ما الذي قد صنعت بذاكرة
من نخيل وماء؟
وكيف حملت على ظهيرك التوأمين؟
وكيف تقضي ظهيراتك السود
في ورشة الصيرفيينَ والوسطاء
.....
أتقرأ شعراً..
وتبحث في غابة القطر عن كستناء؟
أترسم في دفترٍ مدرسي
صرائفَ..
اهوارَ..
بَرْحيةً..
وسماء
....
اترسم ما ليس تبصره في المدى
كي ترى (الرازقي) بأنفك
تلمس بالكف اغنية
نزَفتْ من جراح القصب؟
.....
أترسم نهرا
وتطلق فيه النوارس والاشرعة
اترسم ما ليس فينا

لكي تتبعه؟
الى حيث لا ماء.. في الماء
لا ملح في الملح
لا ناي في الناي
لا شيء في «العود».. غير الخشب

***

ما الذي قد صنعت بنفسك
.. ماذا صنعتُ بنفسي..
وماذا صنعنا بنا؟

***

النساء
يفتشن



عن بندقية صيد
ويحشونها بالحمائم
و«الناصرية».. ابعد منها
واقرب من ماء اجدادنا للقربْ
والخليج تخوّض فيه المعاجمُ..
تبحث عن اسمه في كتاب العربْ

***

رأيتك قبل اسابيع لم ترَني..
رأيت البراعم تفقس تحت اصابعك
السمر

والبرقات تطير
.. وعيناك غائمتان
بمنْ يستجيرُ المجيرُ؟
.....
.....
وابيض ابيض كان الهواء
وازرق.. ازرق كان الصدى
واحمر.. احمر كان المساء
واخضر.. اخضر كان الندى
....
فمن اين جاءت اليك «الفواخت»
امسكت بالامس «فاختة» زاجلة
اخطأتك
وقد يخطىء المرء حاميهِ
او قاتلهُ
......
......
ما الذي قد صنعت بنفسك
ماذا صنعنا بنا..
هل ولدنا هنا
هل ولدنا هناك.
هل انا لا ازال انا
لم تراك.. سواك؟

***

انها لعبة سافلة:
فيوم لنا
ودهر علينا
والخواتم شاسعة..
واصابعنا ناحلة..
انها لعبة سافلة
عندما استبدلتنا.. يدُ القابلة!

* شاعر من الأردن

هامش:
في القصيدة عدة اشارات الى قصائد معروفة لسعدي يوسف.. ونخلة غائب هي اشارة الى رواية الراحل غائب طعمة فرمان (النخلة والجيران)

الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [28]

أهداف سويف: وجودي في مساحة «الآخر» جسر وهوة معاً

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وزكية تارة اخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لنقف في النهاية على «خطابات» مهاجرة، تفيض بافكار وهموم وحيثيات تتصل باحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

■ اهداف سويف روائية عربية بالانكليزية، ولدت في القاهرة وتعيش في لندن منذ سنوات طويلة. اقترنت منذ سنوات طويلة اقترنت منذ اوائل الثمانينات بالشاعر والناقد البريطاني المعروف ايان هاملتون.

اصدرت ثلاثة اعمال ادبية هي: رواية «في عين الشمس»، ومجموعتين قصصيتين هما «عائشة» و«مزمار الرمل».

منذ نحو ثلاث سنوات فقط انتبهت الاوساط الادبية العربية الى اهداف سويف وكتابتها، تحديدا غداة صدور روايتها المذكورة، في لندن، والتي لقيت احتفاء بها من قبل النقاد، وكتب ادوارد سعيد مقالة اعتبرها فيها احد اهم الاعمال الروائية الحديثة.

في هذا اللقاء معها، نظرة من موقع خاص الى وجودها ككاتبة تتحرك عائدة من فضاء الادب البريطاني الى فضاء الثقافة العربية، فقد شكل الوجود المتزايد للمثقفين والمبدعين العرب في بريطانيا محرضا كبيرا للكاتبة لتستعيد اهتمامها بالثقافة الام، ولتتأمل ايضا بعلاقتها المزدوجة بالفضائين اللذين يشطران وجودها ويؤسسان شخصيتها الادبية.

اهداف سويف في حالة تساؤل مستمرة، انها محكومة بالرغبة في مراجعة عملها من دون الافراط في ذلك الى درجة تعكير صفاء ذلك الشيء التلقائي العميق الذي يحرض على الكتابة.

العودة الى المشهد الاول

■ كيف تقيمين وضعك في المكان البريطاني ككاتبة عربية بالانكليزية، في ظل تنامي الحضور الثقافي العربي في بريطانيا، وفي ظل ولادة ما يشبه «غيتو عربي» قوامه صحافيون وكتاب وشعراء مهاجرون ومنفيون عن بلادهم؟

■ هناك ثلاثة عوامل لها دخل في ما يمكن ان نصفه انه وضعي الخاص هنا في المكان البريطاني.

الاول هو كوني نشأت منذ البداية على لغتين وثقافتين، وكوني ارتبطت بالثقافة الغربية الى جانب ثقافتي العربية، وذلك من خلال القراءة والدراسة منذ الطفولة والصبا ومطلع الشباب.

■ وهذا كان بين مكانين؟

■ نعم بين القاهرة ولندن. توجد ارضية، او خلفية، تتواجد فيها الثقافة الغربية بشكل طبيعي في تكويني.

العامل الثاني، هو ما نتج عن ذلك من كتابة بالانكليزية وادى الى ان يمثل عملي الروائي او القصصي هذا التكوين المزدوج تمثيلا فعليا. ولكوني اكتب بالانكليزية وانشر في سياق الحياة الادبية الغربية ويستقبلني قراؤها، فغالبا ما اكون ملمة بما يحدث في هذا العالم الادبي ومتواصلة معه، ولدي موقف منه.

العامل الثالث هو كوني متزوجة من شخص يعمل في الادب الغربي. وبالتالي، فان القضايا التي تشغله، والتي نتحدث عنها، كل هذا ينتمي الى العالم الثقافي البريطاني.

■ زوجك هو الشاعر والناقد ايان هاملتون.

■ نعم، هو شاعر وناقد، وهو احد المحركين الادبيين في بريطانيا، وسبق له ان اصدر مجلة ادبية تحت عنوان «نيو ريفيو» وكانت لدى تعرفنا الى بعض قد توقفت للتو عن الصدور، وما زلنا نعاني اقتصاديا الى اليوم من تبعات توقفها.

اذن بحكم هذه الاسباب والعوامل اجد نفسي اعيش واتعامل مع ثقافة المكان.

■ كان لدي، من قبل، انطباع عن غياب كامل لك عن الفضاء الثقافي العربي المهاجر.

■ فعلا، ولما صدرت روايتي «في عين الشمس» دار حولها نقاش ولقيت قبولا، وبعض النقاد اعتبرها ادبا عربيا مكتوبا بالانكليزية، وطرح علي السؤال بالحاح، مرارا: لم انت بعيدة هكذا، بالرغم من ان الوجدان الذي تنبع منه كتابتك هو وجدان عربي لم هذا التباعد عن نسيجك الاول؟ وقد شغلني هذا السؤال، وبدأت اتهيأ لاستعادة عالمي.

■ لا بد ان هذا الاهتمام العربي بكتابتك اسعدك، وشجعك على العودة من رحلة اغترابك في فضاء ثقافي اخر.

■ طبعا، وجدت في قرارة نفسي انني اهتم وافرح كثيرا بمقال عربي عن عملي، اكثر كثيرا، من مقال يكتب بالانكليزية. انه يمسني اكثر، يشعرني بكينونتي. ومن هنا بدأت مشروع ترجمة كتاباتي الى العربية.

■ لكن لم يصدر شيء حتى الآن؟

■ «اخبار الادب» نشرت ترجمة لخاتمة الرواية في ست حلقات. ومؤخرا نشرت لي قصة في «صباح الخير»، وكما تعرف كانت «الكاتبة» هي اول من نشر لي بالعربية.

■ قصصك لم تصدر لك حتى الان ترجمة في كتاب؟

■ ستصدر مع نهاية العام ترجمة للقصص القصيرة المنشورة في كتابي «مزمار الرمل».

■ في القاهرة؟

■ نعم. والبدايات اصل هذا، خصوصا، لانني وجدت نفسي من خلال لقائي بأدباء وادبيات عربيات هنا في بريطانيا، وكذلك في مصر، وجدت حضوري الى جانبهم مختلفا عنه مع الانكليز، ومؤثرا اكثر. ومن ثم اصبح ضروريا لي ان اكون بينهم.

■ انطلاقا من خبرتك المستجدة بالحياة الثقافية العربية في بريطانيا، كيف تلقيت هذا التنامي الكبير المقلق الى حد ما للحضور العربي، لكونه يمثل في الوقت نفسه انسلاخا ما عن جسم الثقافة العربية في امكنتها التقليدية؟

■ هي مقتطعة من الجسم بحكم مفارقتها المكان لكنها ليست منسلخة، وما اراه من هذه الظاهرة المتزايدة ان الناس الذين جاءوا يعيشون هنا يجدون جذورهم مع العالم العربي، بحيث لا يمكن الان يعتبروا اجزاء من الثقافة العربية، على الرغم من اقامتهم في مكان غريب عنها. من الجائز ان وجودهم هنا يتيح لهم مساحة اوسع للحركة والتعبير، وهذا فيه اثراء للثقافة العربية عموما.

■ هذه الحالة ذات الطابع المزدوج بين عيش في مكان، ونزوع نحو مكان آخر، لا شك انها مدخل للاضافة الى موضوعات وقضايا الثقافة العربية. لكنها تبقى مؤلمة بالنسبة الى الاقدار الشخصية للمثقفين المهاجرين؟

■ هذا مؤلم في الحياة الشخصية لكل واحد منا، لكن اثره على القراء ليس سلبيا، وكذلك بالنسبة الى الثقافة العربية والثقافة عموما، لكونه يفتح ابوابا.

الارتطام بالآخر

■ ما الاكثر اثارة لمخيلتك الادبية في علاقتك بهذا المكان. لديك فرصة لتقيس ذلك نسبة الى علاقتك بمكان المولد/ القاهرة؟

■ واضح انه في المجموعة القصصية الاولى «عائشة»، وكذلك في روايتي «في عين الشمس»، كان موضوعي مستمدا تماما من الحياة في مصر، بعد ذلك اعتقد ان المساحة التي اقيم فيها هي بين هذين المكانين، والوجود في هذه المساحة التي تبدو احيانا هوة واحيانا جسرا، هذا الموقع هو ما يثير مخيلتي، صورتنا عندهم، وصورتهم عندنا، واذا كان اللقاء ممكنا، او ان له استحالته، الخ... وهذا تجده ماثلا في قصتي «مزمار الرمل» و«سيلودي». اعتقد ان هذه هي المساحة التي سوف اواصل العمل فيها.

■ مساحة مقلقة؟

■ اكيد.

■ لكنها المساحة التي تبدو الاكثر بروزا، حتى الان في الادب الحديث، عندما يتعلق الامر بالأنا وعلاقتها بالاخر الاوروبي.

■ صحيح يمكن انما هي لدي مساحة شخصية تماما. هناك آدميون من حضارة واحدة وثقافة واحدة ويصعب عليهم فهم بعضهم، فكيف بالنسبة الى اشخاص من حضارات وثقافات مختلفة.

■ اجتهادك في قلب هذه «المساحة» يكاد يقوم على ما يبعث شيئا من اليأس من امكان اللقاء الانساني. هناك باستمرار «فشل» في الوصول الى الاخر.. فشل في استقباله. هو ذا ما تقوله شخصيات روايتك في «عين الشمس» على الاقل، وكذلك قصتك القصيرة «مزمار الرمل».

■ نعم، هذا هو الانطباع الذي يمكن نخرج به من قصة «مزمار الرمل» تحديدا. هذه مسألة كبيرة، واظن انها تحتاج مني الى تفكير عميق وبحث، وارى انها مهمة لان الانسان هو، طوال الوقت، في محاولة لان يعرف كيف يوصل نفسه، وكيف يتلقى الاخر.

وخارج هذا الاطار الشخصي، فان تضاؤل المسافات وبروز واقع العولمة، يطرحان على المرء ايا يكن عمله واهتمامه اولوية فائقة الاهمية، اعني بها محاولة فهم الآخر، ومخاطبته، انني اخشى، بل انني ارفض ان احكم بالقول، منذ الآن، ان محاولة التواصل هذه محكومة بالفشل. لا احب هذا. ما زلت احتاج الى ان ابحث عن شعاع من الامل.

■ دعيني انقل اليك انطباعا ولدته في قصة «مزمار الرمل» انك بكثير من التركيز والشفافية الانسانية والدقة اوصلت الي ذلك الشعور الحزين بخيبة الكائن من وجوده في منطقة (اللقاء مع الاخر) هناك رهافة في تحويل هذه الخيبة الى يأس يعتمل في بطلة القصة كما لو كان املا في شيء اخر لا يفصح عن نفسه. كما لو كانت الرغبة تجسيدا لحقيقة اعمق تقول بعدم تواؤم الكائن مع عالمه كله وليس من الاخر وحسب. هل لا بد ان نتكلم اذن في النسبي حتى يكون في وسعنا قبول للمناطق المعتمة في الاشياء.

■ نعم، لكن لما نكتب قصة تكون هناك بذرة، ثم لاحقا انت تبلور الموقف الى نهايته. وهذه صياغة مطروحة، لكن هناك غيرها. هنا في «مزمار الرمل» تبلور الموقف بهذا الشكل، في قصة اخرى نسبة الى خبرة اخرى ونظرة اخرى يمكن ان يتبلور الموقف بشكل مختلف ربما.

■ كيف تنظرين الى احوال المثقفين العرب المقيمين في اوروبا، هل تعتبرين ان القرب المبالغ به للكاتب العربي المهاجر في الصحافة والاعلام هو امر مطلق بالنسبة الى حرية الاديب وحرية كتابته؟

■ نادرا جدا ما نجد شخصا يعمل في الادب والفن وليست لديه ارتباطات اخرى يمكن ان نرى انها تعطل صفاء الادب واستقلاليته. من منا هو الاديب الذي يعيش [illegible] مصر مثلا من هو مستقل عن الصحافة. الجميع يريد ان يعيش، ويراعي ما يقوله في الصحافة. إننا محكومون بظروف واضطرابات، وسنستمر في صنع الادب، نحاول ان نبعثه نقيا ما امكن. هي، اذن، ليست حالة غريبة في ذاتها، او اكثر شرا من علاقات اخرى غيرها، على مر العصور.

اي شخص ليس لديه استقلالية اقتصادية مضطر للبحث عن وظيفة. انا اعمل على مدار ايام الاسبوع من الصباح الى المساء، وعندما اعود الى البيت اجد عملا اخر في انتظاري وعلى راس هذا العمل رعاية اولادي. اوقات الادب عندي مخطوفة خطفا، من القليل الذي يبقى لي، وهو نفسه القليل الذي يمكن كثيرا ان لا يكون لي لاسباب اجتماعية وانسانية.

■ هل ينسحب وضع الاديب العربي المهاجر في علاقته بالصحافة على وضع الاديب البريطاني، او بهذا القرب نفسه منها؟

■ نعم، إنما هناك قلة من الادباء ممن يستطيعون العيش من كتابتهم. لكن الاغلبية الساحقة اما انها تعمل في الاكاديميا، او في النقد والصحافة، او انها تبحث عن تفرغات، وهذه تابعة لشركات ومؤسسات، او انها تابعة للحكومة.

■ احس ان الادباء العرب ممسوكين من قبل الصحافة، الى درجة ان اولوياتها تتدخل تماما مع اولوياتهم.

■ هذا ممكن، لكن الاديب العربي، مثلا، لديه من جهة اخرى فرصة اكبر للعثور على ناشر لطبع اعماله الادبية والظهور الى الحياة الثقافية اكثر مما لدى الاديب في بريطانيا.

■ ما السبب في رأيك؟

■ السبب ان عملية نشر الكتب في بلادنا اقل كلفة منها هنا.. والعوامل الاقتصادية هنا تتدخل بصورة فاضحة في حياة الكتابة. فخارطة النشر هنا تغيرت تماما في السنوات العشر الاخيرة فقد ابتلعت دور النشر الامريكية الكبرى معظم دور النشر المستقلة في بريطانيا، ولم يتبق من الناشرين المستقلين الكبار سوى اثنين، بلومسبري وفيبر اند فيبر، وبالتالي فان الاديب الناشيء عندما يتقدم بعمله سوف لن يجد من يهتم به، فهؤلاء مهتمون اساسا بالسوق، وبالثقافة كسلعة وليس بالادب كأدب، بينما في العالم العربي، هناك مئات الناشرين المستعدين للمغامرة في نشر اعمال الادباء الجدد، والموقف عندنا اكثر ثراء وتعددية، وطوال الوقت هناك حركة تعنى بالجديد، وتتيح له فرصة للظهور، هذه حقيقة يجب الاقرار بها، وهي مبنية على متابعة ومقارنة بين وضعين ومكانين. انا ارى المشهد هنا بوضوح كبير.



تخطيط بريشة الفنان هاني مظهر (في الاطار اهداف سويف)

ارض الوجود

■ هل تعتقدين ان مشهد العولمة هو في سبيله الى تبديل مصطلحات كبيرة كمصطلح المنفى، وما هو تعريفك الشخصي لفكرة المنفى؟

■ يخيل الي، اننا حتى نكون محقين لا بد لنا ان نرى فكرة المنفى على انها مساحة في اقصاها نجد المنفي الذي لن يكون في وسعه ان يعود الى مكان اول خرج منه كالفلسطينيين، مثلا، وفي ادناها نجد من كان في وضعي، اي من قادته خياراته الى وضع يجد نفسه فيه يعيش اجزاء من حياته بعيدا عما يراه هو انه وطنه.

وهناك بين هذين القطبين درجات من حالات النفي حسب ظروف كل شخص، وبين هؤلاء تجد الهارب من نظام سياسي معين، او الهارب من حرب، واللاجيء من محنة اقتصادية، الخ...

الى جانب هذه المساحة هناك مساحة اخرى موازية مفتوحة على اعتبارات الاشخاص لانفسهم وعلى تقديراتهم الخاصة لاوضاعهم.

فهناك من لا يعتبر نفسه منفيا، وهناك من يستطيع ان يعود ربما متى شاء الى مكان اول فليس هناك حائل يهدد حياته، ومع ذلك فلديه احساس عميق بالغربة.

■ هذه غربة وجودية تتعلل بالمكان، احيانا، واحيانا اخرى لا يعوزها ما تتعلل به لتفصح عن الخلل في علاقتها بالوجود.

■ ممكن... بل انك محق، فهناك سلوك فكري وسايكولوجي من هذا القبيل لدى بعض الاشخاص.

■ في عملك الادبي تبدو المساحة الاولى قائمة. يبدو الحب مثلا مدخلا لليأس من الوجود.

■ تماما. انه مدخل كبير لليأس من الوجود، ربما بحجم ما عولنا عليه. ففي الحب نتصور اننا وجدنا القرين ـ وجدنا من يفهمنا تماما، ويهتم بكل خلجة في شعورنا ولا يتضح لنا ان الامور نسبية، وان هذا لا يتم كما نريد، وكما سبق لنا ان توقعنا فان الاكتشاف يفرينا ليس عن العالم فقط وانما عن الامل، وعن انفسنا.

■ كيف تطورت علاقتك بالمكان البريطاني بصفته فضاء يقاس بفضاء اخر سابق وكيف بدل نفسه في شعورك وذلك من خلال علامات محددة؟

■ عشت هنا فترات الطفولة، وزيارات الشباب والدراسة وكنت احب هذا المكان كثيرا. لكن لما وجدت نفسي اعيش فيه باستمرار، لما تحول الى فضاء نهائي لي، والى واقع مستمر بدأت انظر اليه على انه مكان عيش، وبدأت، ولاول مرة، اقارن بجدية، وبدأت اكتشف ان استجاباتي اصبحت مختلفة عما كانت عليه من قبل، ولما حصل هذا صرت لا احبه، بدأت ارى فيه ما يقوله الناس من انه بلا مطبات. والسوبرماركت فيها كل شيء، فهنا تنوع وثراء كبيرين في الاشياء المعروضة عليك، انما هناك ايضا خواء عاطفي وروحي هائل.

والنقطة الاكثر وضوحا كمفارقة بين عالمين هي ان في بلادنا ـ وهذه نظرة شخصية ـ كل معاملة تتم بين فرد وآخر تتسم بحميمة تجعلنا نصفها بانها معاملة انسانية، بمعنى عندما ادخل متجرا صغيرا كان ام كبيرا عندما اعبر الزقاق الى شأن او طلبا لغرض، هناك في لقائي بالناس ما يولد في رغبة عميقة في الانسجام الانساني، واحساسا طاغيا بالاندفاع نحو الاخر، الاخر يشجعني على ذلك، وعندما اقف عند شارة مرور يمكن ان اسلم على الشرطي الذي ينظم السير، بتلقائية، وبلا حساب. هذا غير وارد هنا ابدا. الشيء الحميم غير ممكن هنا. التلقائية مفقودة، والمسافات شاسعة بين ذات واخرى، الانسان هنا جزيرة قائمة في ذاتها، والحدود هي التي تشكل الملامح وتحدد العلاقات.

■ لكن من اين اتى هذا التسليم بضرورة كهذه، الحميمية كحاجة اجتماعية؟

■ هذا ما اقصده بانه نظرة شخصية.

■ هناك من بدأ يظن من ابناء ثقافتنا ان الحدود ضرورية لان الحميمية في النسيج الاجتماعي مدخل لاختراق الكائن من قبل اخر.

■ انا لا ارى الامر هكذا. عندما اكون في بيتي في مصر، وزوجة البواب تطرق علي الباب، ومعها صور الاشعة واوراق المستشفى لاقرأها لها. ارى في هذا إثراء لحياتي، ومد جسر بين عالمي وعالمها.

■ هل تطبع فيك كشخص، ام لرغبة واحساس بالحاجة الى الخبرة ككاتبة؟

■ للاثنين معا، وانا متأكدة من هذا واحس به باستمرار، فعندما اكون في الطائرة واجد ان جاري قبطي مصري ويبدأ يحكي لي قصة عن اسرته، وعن ظهور العذراء في الكنيسة الصغيرة في جوار مسكنه، اشعر خلال الحادثة بيننا ان لدي استجابة انسانية تلقائية [illegible]

الكتابة، لانه يستطيع ان يسمع اصداء عربية من خلال الانكليزية التي اكتب بها، وذلك بدرجات متفاوتة حسب صياغتي لها. انه يتلقى الاجزاء الانكليزية البحتة من الكتابة كما هي، ويترجم له وعيه الاجزاء العربية في الحال. وبالتالي يعيش معي الامتزاج الثقافي نفسه الذي نتجت عنه الكتابة.

اما القارئ الذي قرأ في العربية ترجمات لي، فوجدت معه ان الانطباع الغالب يقول لي ان حب مصر يتغلغل في كتابتك، وانه فخور ان هذا حصل بالانكليزية، لانه وجد كتابة بالانكليزية تفيض باحساسات وتصورات ومشاعر وافكار عربية الجذور.

■ هل استطيع ان اتخيل انك لما تقفين في مرآة كتابتك بعد كتابتها سوف تجدين نفسا اخرى هي انت ولكن في صورة اخرى، اكان ذلك مباشرة من خلال لغة الكتابة وخصوصياتها، او عبر وسيط هو الشخصية الاكثر تمثيلا لك في العمل؟

■ لما اعود الى روايتي «في عين الشمس» احيانا، تصعب علي شخصية آسيا، اراها في التفتح والرغبة في تحقيق الذات، في ان تحب وتحب وان تكون لحياتها جدوى، مثل هذه الشاعر الشبابية اراها، الان، صغيرة امامي واشفق عليها. ومن الناحية الفنية، مثلا، احيانا ارى اجزاء من قصصي تتميز بسذاجة فنية، واشعر انني لن اكتب هكذا الان، واحيانا انظر الى فقرة او فقرتين باعجاب كبير، واتساءل انا من كتب هذا؟ وكيف كتبت هذا؟ اكيد ليس انا.

بعد الانتهاء من كتابة العمل، ومرور وقت على ذلك احس انه لم يعد جزءا مني، اصبح مستقلا في ذاته ويمكن لاي شخص اخر ان يكون هو الذي كتبه. على ان ارتباطي الاوثق عادة ما يكون بآخر ما كتبت. فحاليا، مثلا، لا يهمني كثيرا ان قصصي القديمة لم تعجب قارئا. لكني احزن، وربما اغضب في دخيلة نفسي، لو قيل لي الشيء نفسه عن قصتين اخيرتين كتبتهما. غالبا ما اشعر ان هذه هي انا الان. وتلك التي كتبت من قبل ذهبت الى مصيرها ـ خرجت مني، ولم تعد معي، وانني الان شخص آخر.

■ لكن هناك جوانب اخرى في شخصية آسيا، مثلا، لا بد انها تثير شيئا اخر فيك، ربما ما يزال يملك ان يكون محرضا، وعاليا.

■ اكيد، وربما يكون ذلك بسبب انها تحمل شيئا مني هو، اصلا، في. يثيرني مثلا اصرارها على اهمية الادب للانسان، واستمرارها، بشكل شبه اعمى، في النظر الى الحياة ووقائعها وكأنها ادب، وكأنها شيء له تكوين وعلى القارئ ان يعي كل جملة وكل حادثة فيه على انها لها دلالة بانية ومهمة في السياق.

بمعنى ان المرء في النهاية لن يفهم هذا العمل الا بوعيه واستجابته لكل تفصيل وكل زمن فيه مهما كان صغيرا.

■ هذا شيء معذب.

■ تماما، وانا لا اعرف ما اذا كان في وسع [illegible]

ولا اريد، بل انني اخشى ان تفتضح امامي اسرار كتابتي.

■ بمعنى انك لا تريدين من احد ان يحاول كشف التقنيات الفنية التي يقوم عليها عملك والافكار التي يطرحها؟

■ نعم... لأن ما يهمني هو أن استمر في الكتابة بصفاء، بحرية، بتلقائية، لان هذه العناصر التي اطلب هي ـ بطريقة او اخرى ـ منسورة ومحكومة اصلا بنظام ما، لذلك احسب انني اريد ان ابقى كالمغني الذي يخشى ان توصف على حنجرته بينما هو يغني.. حركات فمه وصوته، وكل ما يصدر عنه في لحظات اندماجه. أنا مسلمة طبعا بأن وظيفة النقد ان يكشف هذا، وان هذه وظيفة الناقد، لكنني ارتاح ان تبقى هناك مسافة بيننا.

■ كيف تلقيت ما كتبه ادوارد سعيد عن روايتك. هل وجدته صعبا ايضا؟

■ لا.. كان اقل صعوبة.

■ ماذا قدم لك؟

■ ملكني ثقة كبيرة بنفسي.

■ هل نبهك الى شيء ما لم ينتبه اليه احد؟

■ ختم مقاله بقوله: ليس ما يهم لغة الكتابة اكانت انكليزية او عربية، او هي لغة اخرى، وانما تميزها، هو المهم وحلل الرواية تحليلا متفهما رائعا، وقال ملاحظة انفرد هو بقولها وشعرت بحقيقتها، وقد كشفت لي شيئا كنت احسه، لكنه لم يكن متبلورا في كلمات: وهو ان الرواية لا تنتهي بنهاية وانما تنتهي بلحظة انتظار، رواية تنتهي بسؤال مفتوح على المستقبل.

■ مقال حديدي ركز على مسألة الهوية انطلاقا من الازدواجية الموضوعية التي فرضت نفسها على الرواية كمحاولة لم تستطع تغييب الهوية.

■ هذه ملاحظة دقيقة، لان اللغة لدي اداة. وفي حالة كاتبة مثلي تستعمل اللغة لتمثيل وجدان وافكار واحاسيس غريبة على هذه اللغة، وعلى الحضارة التي انتجت هذه اللغة، يبقى علي ان ابتدع واشكل اللغة لتكون قادرة على نقل تصوري او تمثيل تصوري، واستيعاب حواسي وافكاري بشكل امين.

من هنا، فان الجانب التقني مهم جدا، وضبطه والسيطرة عليه مهمان جدا لئلا ينفرد هو بالسيطرة، ومن ثم يبتلع الهوية.

واذا كان من جديد في الامر ـ فهو هنا، ربما.

وهذا ما اتوقع ان يفتقد لدى نقل الرواية الى العربية، بل انني متأكدة من انه سيضيع لان الرواية في النهاية هي عمل في اللغة.

■ كيف تنعكس حركة ترجمة الادب العربي الى الانكليزية في الاهتمام العام. ولدى نقاد الصحافة؟

■ ترجمات نجيب محفوظ تركت اثرا. وهي تذكر وتقرأ وموجودة في المكتبات. انما انا لا ارى اثرا فعليا لآثار ادبية اخرى. ربما انها حاضرة في الاكاديميا ولدى الدارسين او المهتمين بهذا الادب، اما لدى القراء، وفي الاهتمامات العامة، فليس هناك اي انعكاس ملحوظ بعد لما هو اكثر من ذلك.

الجلسة المقبلة (الثلاثاء)
هشام شرابي:

> ● الوجود الثقافي العربي المهاجر اثراء للثقافة العربية
> ● الحب في كتابتي مدخل كبير لليأس من الآخر
> ● ادوارد سعيد ملكني ثقة كبيرة بنفسي
> ● هنا التلقائية مفقودة وبلادنا غنية ومنعشة ومثيرة للخيال
> ● شركات النشر الامريكية ابتلعت البريطانية وغيرت خارطة الثقافة

مشاركة شعرية عربية واردنية واسعة في مهرجان «جرش»

عمان ـ «القدس العربي»:

اكد الناقد فخري صالح المنسق العام لمهرجان الشعر والحلقات النقدية في مهرجان جرش انه روعي في أماسي الشعر لهذا العام ان تكون متنوعة ومشتملة على مختلف التيارات بهدف منح الجمهور فرصة الاطلال على المشهد الشعري العربي العام وارضاء اذواقه المتباينة، بدءا بمحبي الشعر العمودي وانتهاء بانصار قصيدة النثر.

وحول المشاركة الاردنية قال بانها ـ تكون غزيرة هذا العام بهدف اتاحة الفرصة امام الشعراء الشباب للاحتكاك والاستفادة وايصال جملتهم الشعرية التي لا تقل مستوى عما هو سائد عربيا.

واشار الى ان الامسيات الشعرية ستقام في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان التي تشبه في انفتاحها وعبق تاريخها مدرج ارتيمس بجرش. مؤكدا ان حفل الافتتاح سيقتصر على مدرج ارتيمس في العشرين من الشهر المقبل. اما الحلقة النقدية فسيتناول خلالها النقاد والباحثون محورا هاما بعنوان «الشعر العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين». في حين توزعت المحاور الفرعية حول آفاق تطور القصيدة العربية المعاصرة وقصيدة النثر. والشعرية العربية الحديثة. اضافة الى عدد من الدراسات التي تتناول شعر كل من: محمود درويش. احمد عبد المعطي حجازي، سعدي يوسف، عمر ابو ريشة. ومصطفى وهبي التل. مشيرا الى ان الحلقة النقدية لهذا العام ستصدر في كتاب على غرار الحلقة النقدية السابقة التي ستصدر خلال ايام بعنوان «دراسات في اعمال السياب، حاوي، امل دنقل. جبرا ابراهيم جبرا».

ويذكر ان 43 شاعرا سيشاركون في مهرجان هذا العام وهم: ابراهيم نصر الله. احمد عبد المعطي حجازي، احمد المصلح، امجد ناصر، باسل رفايعة، جميل ابو صبيح، حبيب الزيودي، خزعل الماجدي، خيري منصور، زكريا محمد، زليخة ابو ريشة، سعدي يوسف، سميح القاسم، سليمان عويس، سيف الرحبي، طاهر رياض، طلال حيدر، عبد الله البردوني، عبد الله الصيخان، عبد الوهاب البياتي، عز الدين المناصرة، علي جعفر العلاق، علي البتيري، علي الفزاع، علي مصبح الكندي، عمر الفرا، غازي الذيبة، قاسم حداد، مازن شديد، محمد ابو دومة، محمد بنيس، محمد الحربي، محمد علي شمس الدين، محمد عيد ابراهيم، محمد القيسي، ممدوح عدوان، المنصف المزغني، ميسون صقر، ناصر العلوي، نايف ابو عبيد، وفاء العمراني، يوسف ابو لوز، يوسف عبد العزيز.

ويشارك في الحلقة النقدية 12 ناقدا هم: د. ابراهيم خليل، د. جابر عصفور، حاتم الصكر، د. حسام الخطيب، د. خليل الشيخ، صبحي الحديدي، عبد الله رضوان، علي جعفر العلاق، غسان عبد الخالق، فخري صالح، محمد بنيس، مصطفى الكيلاني.

الشاعر خالد المعالي: اكثر من ازمة في الشعر العربي



خالد المعالي (القدس العربي)

القاهرة ـ رويترز: يرى الشاعر العراقي خالد المعالي الذي يعيش خارج بلاده ان هناك اكثر من ازمة تخص الشعر في العالم العربي تشمل النشر والنقد والشعراء. [illegible]

[illegible] وتصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة.

المعالي مولع بذاكرته الى حد الجنون ويعتبرها «غناءه القديم والوحيد الحي». ويخلط في شعره خلطا حميما بين السرد القصصي وبين سيرته الذاتية التي شهدت بعده الاضطراري.

في «تواريخ الجسد» من كتاب «عيون فكرت بنا» وهو مختارات صدرت عن دار رياض الريس عام 1990 يقول المعالي..

«الدهشة من بعيد بملابسها البيتية.. الصلوات قائمة والذكريات تبدو كغناء قديم ـ الفعاليات والتجدد.. الثقة التي تركز نفسها كشاهد.. والولادات التي تصيب الجسد ـ يبدو الفرح بانكساره ماثلا امامي حيث الزوايا مرتكنة.. وحيث الجدران هادئة ورزينة كالطاولة».

والمعالي غير راض عن اوضاع الشعر في العالم العربي. وقال لرويتر «هناك اكثر من ازمة بعضها يتعلق بالنشر وبعضها يتعلق بالنقد والبعض يتعلق بالشعر ذاته وبالحديث عنه وعن الشعراء». بالنسبة للنشر قال «المعيار الاساسي الذي تحتكم اليه دور النشر الخاصة هو كم سيدفع الشاعر للدار بغض النظر عن الجودة والرداءة وهو وضع مقلوب بالنسبة لما هو عليه الحال في الدول التي تحترم الثقافة».

وعن النقد قال «النقاد الاكاديميون العرب لا تتسع عقلياتهم للنصوص الجديدة مما يفسح المجال لان تكون الكتابات الصحفية غير المتعمقة اكثر انتشارا ونيوعا».

ويرى المعالي ان اخطر الاشكاليات الشعر في العالم العربي «الافراط في الحديث عن الاجيال وتقسيم الشعراء استنادا الى اساس زمني مع اهمال [illegible] للتوافق مع حالات السرد التي الجأ اليها بعد فشلي في كتابة الرواية كما ان النثر اقرب الى استحضار السيرة الذاتية وتضفيرها بالنص عضويا».

يقول المعالي في قصيدة «رياح الاشخاص».. «حداد يمتحن الالفة بالناقوس ـ ويدمر اخر سندان في المكان ـ في يوم يرفع الله الشهداء ـ ويصرخ ناقوسي مجروحا ـ ملأت روحي خيبات ـ وراحي مشقوق بسلام الايدي ـ ورياح الاشخاص».

ولد المعالي عام 1956 قرب مدينة السماوة بالعراق اتجه الى بغداد متعرفا على جيل السبعينيات ومشاركا في نشاطاتهم حيث نشر العديد من النصوص باسماء مستعارة في مجلات وجرائد عراقية وعربية وعاد الى السماوة مرة اخرى في اواخر عام 1977. ولم يكشف الشاعر سبب نشر قصائده باسماء مستعارة.

وطبع المعالي مجموعته الشعرية الاولى «لن اعلن دفتري» على نفقته الخاصة عام 1978. وغادر العراق نهائيا في عام 1979 الى لبنان اولا ثم الى فرنسا حتى استقر به السفر منذ عام 1980 في كولونيا بالمانيا.

اصدر المعالي عدة مجموعات شعرية منها «كلام بمارس الصخب» و«صحراء منتصف الليل» و«في رثاء حنجرة» و«يوميات حرب ونصوص اخرى». كما اصدر مختارات من الشعر العراقي بالالمانية بالاشتراك مع سليمان توفيق وستيفان فايدنر.

ويقول المعالي انه حصل في المانيا على منحة هاينريش بول للكتاب الاجانب عام 1986 كما حصل على جوائز ادبية.

بريجيت فوسي:

مثالي كتاب «النبي» لجبران خليل جبران

باريس ـ «القدس العربي»:

بريجيت فوسي، الممثلة السينمائية الفرنسية المعروفة تمثل حاليا في مسرحية "La deliberation" على مسرح مونبرناس، وهي مسرحية كوميدية انتقادية كتبها بيير بيلفون انها واحدة من النساء اللاتي تسيهن الزمن اذ ما تزال هذه الممثلة متألقة كانها انشودة للحياة. وعندما يسمع الجمهور باسمها، يتبادر في ذهنه على الفور الفيلم الشهير لرينيه كليمان «العاب ممنوعة».

■ لدينا عنك صورة امرأة رائقة..

■ هذا ما تعتقده عني لكنه مجرد قناع. ان هذه الصورة ليست صورتي اذ انني اشعر بالقلق والهيجان. ولا اقف في مكان واحد.. على سبيل المثال عندما لا اعمل لا استطيع ان اتحمل البقاء في المنزل، ولذا فانني ارحل، واسافر.

■ هل تهربين؟

■ اجل اهرب تماما مثل باسكال الفيلسوف الذي يعتقد ان كل الشر الذي يأتي من الانسان كونه لا يستطيع ان يبقى ساعة واحدة هادئا في غرفته. وعندما اجلس وجها لوجه مع ذاتي لا استطيع تحمل ذلك. ولكني احاول تحسين حالتي واجبر نفسي على الهدوء، وادع لنفسي لحظات المتعة كما في اللحظات الحالية.

■ قمت بتجسيد اكثر من خمسين دورا في اي دور بالتحديد تجدين نفسك؟

■ لا اعرف بالضبط وفوق كل ذلك ليست لدي الرغبة في تحديد ذلك ومعرفة من انا. واذا ما اخترت السينما فلاني اجد في نفسي فسحة من الاستعداد لأكون هذه الشخصية او تلك. دوري في فيلم «اتهام الحياة» للمخرج جان ـ شارل تاشيللا ينسجم مع شخصيتي. وكذلك الشخصية الموجودة في فيلم «الرجل الذي احب النساء» للمخرج فرانسوا تريفو. وعلى اية حال، فان هاتين الشخصيتين تتناقضان. ينبغي ان يكون المرء مجنونا لكي يمارس هذه المهنة.

■ ومخرج فيلم «العاب ممنوعة» مات مؤخرا..

■ لقد المني هذا الخبر. ولم تكن لي صلة به منذ فترة طويلة. لكنه، بالنسبة لي كان خالدا، لا يمكن ان يموت.

■ هل تردد والداك قبل ان يوافقا على تمثيلك للدور في فيلمه لانك كنت صغيرة؟

■ كلا.. ابدا كان ابواي يعشقان السينما وقد شاهدا فيلم «معركة السكك الحديد» وكانا يعرفان بان رينيه كليمان كان المخرج السينمائي الفرنسي الاكثر ذكاء في مرحلته. لم يكن يفكر بانهما قد يمنعاني من التمثيل في هذا الفيلم.

■ ما هي الذكرى التي ظلت في ذهنك من هذه المغامرة؟

■ في عمر الخامسة، شعرت بانني عملت شيئا، وان ثمة شيئا تفتح لي مهرجان كان ومهرجان فينيسيا.. ولا احدثك عن ان العودة الى المدرسة كان شيئا رهيبا لان اصدقائي ورفاقي كانوا يشعرون بالغيرة. وادركت بالسرعة اللازمة اذا ما اردت ان اعيش طفولة هادئة ـ وكان ذلك طموحي الوحيد انذاك ـ كان ينبغي علي الا اعيد الكرة في التمثيل.

■ لقد كبرت في «توركوانك».

■ الى حد عمر التاسعة وبعدها انتقلنا الى باريس، وعندما انفصل ابي عن امي، كانت نكبة! ولكني اذا ما اردت ان الخص سنواتي الاولى، فان كلمة التانغو تنطبق عليها تماما. كان ثمة حماسة حيوية راقصة ومغنية وخالدة. وبلا شك لان ابي واخي وانا كنا مرتبطين بشكل وثيق. وفي مجال هام للغاية وهو: الخيال كان ابواي يعرفان كيف يشاركاننا العابنا ولكنهما يحترمان رغبتنا في العزلة ولهونا الشخصي.

■ لقد بدأت حياتك بالدراسة الادبية.

■ درست في اعدادية معهد المعلمين وكانت النصوص الجميلة تبهرني لم اكن اعرف فيما لو كنت ارغب في ان اصبح كاتبة او صحافية او ممثلة.. دخلت هذه المهنة بفيلم "Le grand Meaulnes" للمخرج البيكوكو كنت في التاسعة عشرة من عمري. وعندما وجدت نفسي لأول مرة على المسرح، تولد لدي احساس بانني انتمي الى صميم هذه المهنة.

■ أية مراهقة كنت؟

■ هادئة وثائرة كنت مليئة بالتناقضات على الدوام. في تلك المرحلة، لم اكن اتحمل فكرة ان يتطور الرجال والنساء في عالمين مختلفين كنت مناصرة للحركة النسوية كنت اريد ان يتمكن الرجال من الاعتناء بالاطفال، والنساء يعملن. تلك كانت معركتي.

■ هل وقعت على بيان «جيزيل حليمي» لصالح الاجهاض؟

■ كلا الحرية بالنسبة لي لا تعني التخلص من الاطفال انني اقف مع المجتمع الذي يعترف بجميع الاطفال نوعا ما على غرار بعض المجتمعات القبلية. لنقل البدائية، اي الاكثر تحضرا منا في نهاية المطاف.

■ طوال ممارستك مهنة التمثيل ربيت ابنتك الممثلة ماري ادم، لوحدك. الم يكن ذلك صعبا عليك؟

■ لم اقم بعملية التربية لوحدي بل امي كانت بجانبي. وكانت ابنتي ماري محاطة على الدوام بأبي وامي واختي الصغيرة كارولين، التي لا تكبر ابنتي الا بثلاث سنوات.

■ هل حاولت ان تجعلي ابنتك بعيدة عن هذه المهنة؟

■ الى حد ما ولكن ليس بشكل كامل. كانت تأتي الى اماكن التصوير مرة واحدة فقط لا اكثر وفيما بعد عندما صرحت لي برغبتها في ان تصبح ممثلة اعتقدت بانها مخطئة. ولم يكن ذلك اختيارا بل بتأثير من الوسط المحيط بها. ولكن كفاءتها في التمثيل اظهر عكس ذلك.

■ ما هي نظرتك لها كممثلة حاليا؟

■ انني غيورة نوعا ما ـ بالمعنى الايجابي للكلمة ـ لانني اجد بانها تمتلك موهبة وقوة وان امامها مغامرة استثنائية. انني استوحي منها واننا ندعم بعضنا بعضا كما كنا دائما.

■ الا يقلقك ان تكون ابنتك امرأة الان؟

■ ليس للممثلات عمر.. لا اخاف من الشيخوخة.. انها حالة نفسية قبل كل شيء.

■ أي نوع من المرأة المغرية انت؟

■ ان الشكل الاغرائي الخاص بي هو انني لا اظهر او لا امتلك هذا الاغراء.

■ هل هذا حديث جاد؟

■ الشيء الجوهري بالنسبة لي هو امكانيتي في التطور طوال الوقت وفي حرية داخلية كاملة. عند المرأة نفسها يمكن ان نجد الاستفزاز واللعب، والطفولة والمشاعر الانثوية الرقيقة، وكذلك المشاعر الرجولية.. فهذه اللانهائية في الامكانيات ما احاول الاحتفاظ به. المرأة متجددة بشكل لا متناه في طريقة وجودها بالنسبة للعالم وللاخرين.

ولكنني احذر من كلمة الاغراء. هذا صحيح انني احاول في بعض اللحظات ان اكون انيقة ولعوبة واخلق جمالا معينا، ولكن ليس بشكل نظامي انها مجرد لحظات اغراء لا اكثر ولا اقل.

■ بأي نوع من النساء انت معجبة؟

■ النساء اللاتي يحتفظن بجزء من الغموض: جولييت بيغوشي، ساندرين بونير، ايمانويل بيار.. احب المرأة التي ترتدي الحجاب بشكل اخلاقي.

■ ومن تحبين من الرجال؟

■ وليم هيرت، نيك توليه، جون كاسفيتس.. رجال مختلفون يمكن ان يؤثروا في مشاعري. انني اجد من المريب اولئك الرجال ذوي الهيئات الجسدية الرياضية حيث الفكاهة عندهم تتحول الى نوع من الهشاشة والقلق.

■ انت متزوجة منذ سبعة اعوام من رجل رصين.

■ ليس لزوجي علاقة بالوسط السينمائي. انه طبيب اسنان وجراح ولا يجب أن يأتي الحديث عنه. وان مفتاح زواجنا هو كلمة الحرية. في كتاب «النبي» لجبران خليل جبران يقول هذا الى حد تقريبي. «اذا كنت تحب الظلال فلست مضطرا ان تقف دائما تحت الشجرة نفسها، بامكانكما ان تحيا الخبز ولكنكما لستما مضطرين لاكل الرغيف ذاته». هذا هو مثالي.


بريجيت فوسي

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ روعة الحب، 11,45 افلام كارتون، 12,05 رسوم متحركة، 12,30 برنامج اطفال، 13,20 ملف الارض، 13,45 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 للمسلسل المدبلج ـ اميرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 15,50 منوعات غنائية، 16,10 للمسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 برنامج الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 للمسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ شهد الملكة، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن، 8,55 ابتهالات، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 1,30 فيلم عربي، 2,50 الكاميرا كانت هناك، 3,35 العادات والتقاليد البدوية، 4,55 حريف وظريف، 6,40 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 2,25 آفاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 رسوم متحركة، 10,40 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 طب الاعشاب، 12,15 بريد المرأة، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,30 موعد مع الشهرة، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 اعلانات، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 لسة فاكر، 8,15 زووم، 9,00 الاهلي والزمالك في نهائي الدوري، 11,00 الاخبار، 11,15 جديد في جديد، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 الفيلم العربي، 4,20 المسلسل التاريخي، 5,55 اقوال الصحف.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 عالم السينما، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 اعلام القرن، 10,00 حوارات في الثقافة والادب، 11,00 اخبار الفن، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,20 الموسيقى لغة العالم، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,05 الصحف للقسر، 3,30 اعلام القرن، 5,05 منصور الرحباني شعرا، 5,45 قضايا عالمية، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اخبار الفن، 10,00 فيلم تليفزيون، 11,30 اخبار عالمية، 12,30 ذاكرة مكان، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 تمثيلية عربية.

كلمات متقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9

افقيا

1 ـ مكان ـ غير متحرك
2 ـ عملة عربية ـ عاصفة بحرية
3 ـ لزينة المرأة (معكوسة)
4 ـ دولة افريقية ـ يجري في العروق
5 ـ قنوط ـ جف
6 ـ مدينة كندية
7 ـ مدينة مغربية ـ حرف عطف
8 ـ في الفم ـ اداة شرط ـ متشابهان
9 ـ اغنية لأم كلثوم

عاموديا

1 ـ متشابهان ـ عاصمة البانيا
2 ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ كهف
3 ـ جدها في قيد ـ البوليس السري في المانيا النازية
4 ـ اسم علم مذكر ـ حب
5 ـ اسم علم مؤنث
6 ـ عساكر ـ نمكث
7 ـ من مواد البناء
8 ـ حرف نصب ـ موسيقار عالمي شهير
9 ـ حرف موسيقي ـ في اليد ـ للنفي

الحل السابق

افقيا

1 ـ هـ ب ا ش ـ ايار
2 ـ هـ ي ا ل و
3 ـ عم ـ العنق
4 ـ يم ـ مطاط
5 ـ ال ـ جيهان
6 ـ نملة ـ رج
7 ـ غضاضة
8 ـ سحيق ـ كونا
9 ـ قل ـ يود ـ دن

عاموديا

1 ـ هـ ل ع ـ الضيق
2 ـ ميل ـ ضحل
3 ـ ا هـ ـ ناي
4 ـ ش ي ا م ض ق ي
5 ـ المجلة
6 ـ العطية ـ كد
7 ـ ي و ن ا هـ ـ لو
8 ـ قطار ـ ند
9 ـ ز ـ نجران

شارلز ديفز:

الجاز صار عالميا

عمان ـ «القدس العربي»:

على هامش مهرجان الجاز الاوروبي العربي الذي يقام حاليا في عمان، تحدث فنان الجاز الامريكي وعازف السكسفون المعروف شارلز ديفز لصحيفة (الرأي) الاردنية حول واقع موسيقى الجاز والاجيال المشتغلة فيها ومستقبلها فقال بان موسيقى الجاز تبدو اليوم قوية وفاعلة نظرا لوجود موسيقيين كبار وعازفين شبان اصلاء على امتداد مناطق العالم كله. فلم يعد الجاز امريكيا. ومنذ اربعينات القرن الحالي ظهر فنانون في هذا النوع من الموسيقى في مناطق عديدة من اوروبا.

واعرب عن ثقته بامتداد موسيقى الجاز الى عقود القرن القادم لا سيما وانها قادرة على ضم تيارات واصول مختلفة ما يجعلها تجد مناطق تأثير في ثقافات مختلفة.

واضاف بان الجانب الاخر لشعبية الجاز يتمثل في سهولة الحصول على مصادرها حيث الاسطوانة والاشرطة وعصر الاتصال الحي بين الفنانين والجمهور وعبر الزيارات والجولات الموسيقية.

وحول تجديد الاساليب في موسيقى الجاز والمصادر الروحية التي تقف خلف انتاجها قال ديفز بان ثمة انواعا من موسيقى الجاز مثل البي ـ بوب، فيشن، سوينج وغيرها. وهذه قدمت تحديدات متعارف عليها كأشكال واساليب غير ان هذا لا يجعلها جامدة. والجاز كموسيقى عموما لا يمكن تحديد اساليبه فهو مستمر مع ايقاع الحياة. كما «اننا عبر المزيد من الاحساس بالمعاناة ومشاعر الالم وقوة المحبة نستطيع تقديم روحية في عزفنا على الالات الموسيقية. ومنها الساكسفون. واجد نفسي دوما بحاجة للمواصلة كيما ابدو جديدا بشجن ومشاعر هذه الموسيقى وحيويتها».



المهرجان الدولي لمدينة الرباط: 1500 فنان ومبدع

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من نادية بن علي:

انطلقت الدورة الثانية للمهرجان الدولي لمدينة الرباط الذي ينظمه مجلس عمال الرباط بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الاوروبية بمشاركة اكثر من سبعة وعشرين بلدا شقيقا وصديقا وازيد من 1500 فنان ومبدع.

في حفل الافتتاح الفني القى خالد عليوة رئيس مجلس عمال المدينة كلمة ابرز فيها اهمية هذه التظاهرة الشعبية المفتوحة على المواطنين والثقافات الاخرى معبرا عن ايمان المنظمين بان الثقافة هي الحقل الذي تلتقي فيه نوات المواطنين مع احساساتهم وشعورهم انهم لا يقطنون مدينة تعبر عن فضاء اداري بل يعيشون في مدينة يرغب اهلها في التعبير عما يخالج مشاعرهم واكد «ان الحضور والجمهور على المهرجان اقروا هذا التقليد واعلن عن قرب التقدم بمشروع قانون حول احداث وكالة للتنمية الثقافية بالرباط تخدم بشكل كبير ومتطور الفعل الثقافي للمنطقة.

وقدمت خلال هذا الحفل الفرقة القومية المصرية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب مجموعة من العروض كما ادت المطربة المغربية حياة الادريسي برفقة هذه الفرقة مقطوعة «انت عمري» للمرحومة أم كلثوم.

مباشرة بعد انتهاء حفل الافتتاح الذي حضره جمهور غفير من المثقفين والفنانين والمبدعين بالاضافة الى عشاق كل اشكال التعبير الفني والادبي من موسيقى ورقص وتشكيل وشعر.. الا ان الاستياء كان واضحا على الجمهور بسبب تقديم فرقة مصرية خلال الافتتاح وتمنوا ان يكون التقديم لفرقة مغربية وراجت ما وراء الكواليس مجموعة تساؤلات حول اختيار ادارة المهرجان تعيين فرقة مصرية لاحياء هذا الحفل بدلا من فرقة مغربية كونه البلد المنظم الذي يزخر بطاقات فنية تم الاستغناء عنها في افتتاح مهرجان بهذا الحجم، وقال فنان مغربي كان حاضرا انه كان من باب اللياقة تقديم مادة مغربية محلية.

وكانت هذه التساؤلات والانتقادات قد وجهت لوزارة الثقافة المغربية عندما استدعيت فرقة رضا المصرية لاحياء حفل افتتاح المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط في حلته الجديدة في ايار (مايو) الماضي وكان الاحرى بادارة مهرجان الرباط ان تستفيد من التجربة.

فالتظاهرة ـ تقول احدى المتتبعات ـ رغم ان لها طابعا دوليا فهي تبقى من تنظيم مغربي وبادارة مغربية الشيء الذي يعزز فكرة افتتاح على الطراز المغربي او بمساهمة مجموعة من الفرق المحلية والمدعوة. فيما عبر احد الصحافيين المغاربة عن يقينه ان اي مهرجان تحضره الشقيقة مصر لن تفضل فرقة عربية او اجنبية على فرقها لاحياء حفل الافتتاح وكذا بالنسبة للمهرجانات العربية الكبرى كجرش وقرطاج فاداراتها تختار مواد محلية وهذا امر طبيعي يرحب به الجميع ولا يثير تساؤلات.

وقد تميز اليوم الثاني للمهرجان بتكريم الفنانين المصريين ليلى علوي ورأفت الميهي حيث تم بحضورهما عرض فيلم «قليل من الحب.. كثير من العنف» وقد اختار المهرجان الاحتفاء بالمخرج الميهي من خلال تقديم مجموعة من افلامه الى جمهور مدينة الرباط باعتباره مخرجا سينمائيا ينزع نحو تأسيس رؤية فنية وفكرية جديدة.

وفي المساء احيى المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي سهرة فنية بفضاء «قصر التازي» قدم من خلالها مقطوعات غنائية على امتداد ثلاث ساعات.

وسيتناول برنامج المهرجان سبعة محاور اساسية هي «عبقرية الشعوب في مجالات الباليه والرقص والاغاني والموسيقى التقليدية» و«الشعر والابداع الادبي والفني» و«الابداع النسائي» و«معارض الفنون التشكيلية» و«المسرح المغربي والعربي» و«السينما المغربية والعربية والدولية» و«المنوعات والانشطة الخاصة بجمهور الصغار» ممثلة في تنظيم اعمال ابداعية في الادب والفن والتشكيل يؤطرها فنانون مغاربة واجانب.

وبصورة يساهم اتحاد كتاب المغرب من خلال تقديم مقتطفات ادبية كل يوم «في فضاء نزهة حسان» حوار عبر القراءات الشعرية والحوارات المفتوحة مع الشعراء والكتاب المغاربة والعرب. ويعتبر هذا المهرجان مؤسسة ثقافية تندرج في اطار جعل عاصمة المغرب فضاء لتلاقي اشكال التعبير الثقافي والابداعي من داخل المغرب وخارجه وكذا لخلق دينامية واسعة وحقيقية تلحم اطراف المدينة وتمكن سكانها من الاطلاع عن قرب على اسماء نقشت حروف اسمائها في الفضاء الثقافي العام.


ليلى علوي (القدس العربي)


رأفت الميهي (القدس العربي)

بكنباور: جاسكوين مثل مارادونا

المانيا بدون هدافيها كلينزمان وبوبيك امام انكلترا غدا قبل النهائي

ماكسفيلد (انكلترا) - من اندريان فلوند:

اصبح من المؤكد ان المانيا ستلعب بدون هدافيها يورغن كلينزمان وفريدي بوبيك في مباراتها بالدور قبل النهائي لكأس الامم الاوروبية لكرة القدم غدا الاربعاء امام انكلترا في استاد ويمبلي.

وفيما استعد اللاعبون الالمان للسفر الى لندن من مانشستر امس الاثنين قال المتحدث باسم الفريق فولفغانغ نيرسباخ: قال ان بوبيك عانى من اصابة شديدة بكتفه ولن يتمكن من اللعب بقية البطولة.

ولن يشارك الكابتن كلينزمان الذي اصيب بتمزق في عضلة الساق امس الاول في المباراة التي فازت فيها المانيا 2 /1 في دور الثمانية على كرواتيا في مباراة انكلترا ولامامه فرصة ضئيلة للغاية في ان يكون لائقا للمباراة النهائية اذا وصل اليها الالمان والتي ستقام يوم الاحد المقبل.

وقال نيرسباخ «سيغيب بوبيك بقية البطولة حيث اصيب بتمزق في احد غضاريف الكتف». واضاف «كلينزمان لن يشارك مطلقا في مباراة انكلترا. ليس امامه فرصة. يورغن لم يسبق له ان اصيب اصابة مثل هذه ويأمل في ان تسنح له فرصة ان يكون لائقا للعب في النهائي اذا وصلنا اليه. ولكن هذه الفرصة من الناحية الواقعية تبلغ 0.5 في المئة».

ونقل بوبيك الى المستشفى لاجراء كشف بالاشعة السينية بعد ان اصيب في كتفه في كرة مشتركة بمباراة كرواتيا التي حالف الحظ المانيا في الفوز عليها.

وبالرغم من ان طبيب الفريق هانس فيلهلم مولر فولفهارت الذي يعالج كبار الرياضيين مثل العداء البريطاني لينفورد كريستي ولاعب التنس الالماني بوريس بيكر يعود الى المانيا بين المباريات فان كلينزمان وبوبيك سيبقيان مع الفريق وسيتلقيان علاجا من المتخصصين في العلاج الطبيعي.

واصيب كلينزمان بخيبة امل شديدة بسبب الاصابة وكاد يبكي بالدموع عندما تحدث الى الصحافيين بعد المباراة. فبعد الموسم الناجح 1994 /1995 لكلينزمان مع نادي توتنهام هوتسبير الانكليزي كان يتطلع الى اللعب في ويمبلي.

وفي مارلو (انكلترا) كال الالماني فرانز بكنباور المديح للاعب انكلترا بول جاسكوين وشبهه بنجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا.

وكتب بكنباور في عموده بصحيفة (الاويزرفر) «اعادت انكلترا اكتشاف ثقتها وفي بول جاسكوين فانها تملك اللاعب البارز في البطولة الى الان».

واضاف بكنباور وهو الالماني الوحيد الذي كان على رأس فريق ودرب فريقا فاز بكأس العالم لكرة القدم «لقد كنا من المعجبين بجاسكوين منذ ان بدأ اللعب في انكلترا عام 1988. واعلم ان هناك منتقدين له وربما يكون نمط حياته شاذا بعض الشيء ولكن في ارض الملعب فانه يمتلك عبقرية على شاكلة عبقرية مارادونا».

وقال «انه يذكرني كثيرا بمارادونا. فهو جريء وممتاز مثله تماما. وهو يحاول في امور لا يجرؤ غيره من اللاعبين عليها ويملك من المهارة الفطرية ما يجعله ينجح».

وفي لندن رشح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس الاثنين الحكم الايطالي بييرلويجي بايريتو لتحكيم مباراة نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في استاد ويمبلي يوم الاحد المقبل.

وسيحكم المجري ساندور بوهل مباراة الدور قبل النهائي يوم الاربعاء المقبل بين انكلترا والمانيا في ويمبلي فيما سيحكم الاسكتلندي ليسلي موترام مباراة جمهورية التشيك وفرنسا في ملعب أولد ترافورد في نفس اليوم.

وبايريتو (43 عاما) يمتهن التحكيم منذ 1967 وحكم في نهائيات كأس الامم الاوروبية عام 1992 في السويد وفي نهائيات كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة.

وترشيحه لتحكيم نهائي كأس الامم الاوروبية في ويمبلي هو ثالث مرة يحكم فيها في استاد ويمبلي خلال العام الماضي اذ انه حكم مباراة انكلترا واسكتلندا منذ عشرة ايام ومباراة انكلترا والبرازيل في بطولة لكرة القدم في الصيف الماضي.

وحكم بايريتو الذي يتحدث الانكليزية والفرنسية مباراة سبارتاك موسكو الروسي وبلاكبيرن الانكليزي في كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي عجت بالحوادث.

واتسم هذا اللقاء بالقتال بين ديفيد باتي وجرايم لوسوكس من فريق انكلترا وانتهى بطرد المدافع الاسكتلندي كولن هندري.

لاعب المانيا ماتياس سامير (الثاني الى اليسار) يتصدى للكرة مسجلا الهدف الثاني لألمانيا

افتتاح بطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن - يو بي اي: بدأت امس في العاصمة البريطانية لندن بطولة ويمبلدون الدولية للتنس وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى التي يحرص اللاعبون الدوليون على المشاركة فيها.

وبدأت المباريات في الحادية عشرة من صباح امس على الملعب الثاني حيث يلاعب الاسباني البرتو كوستا الامريكي مايكل تشانغ المصنف السادس، وتلاعب البريطانية سامنثا سميث اللاعبة الرومانية ايرينا سبيرلا. وينافس الامريكي دوج فلاش مواطنه اندريه اغاسي المصنف الثالث، كما يلعب الامريكي تودمارتن ضد لاعب جنوب افريقيا ماركوس اوندروسكا.

وفي الواحدة ظهرا بدأت مباريات الملعب المركزي حيث يلاعب بيت سامبراس المصنف الاول مواطنه الامريكي ريتشي رينبرغ وتنافس الامريكيتان آن غروسمان ومونيكا سيليش المصنفة الثانية، كما يلعب السويدي ستيفان ادبرغ مع الفرنسي جاي فورغت.

واقيمت على الملعب الاول مباريات بين الفرنسي جين فيليب فلوريان والمصنف الثاني الالماني بوريس بيكر، وتلاعب المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز الايطالية سيلفيا فارينا. كما يلاعب الكرواتي غوران ايفانيسيفتش المصنف الرابع اللاعب الالماني بيسرند كارباتشر.

كافلنيكوف يتصدر قائمة الجوائز

سامبراس على قمة التصنيف

■ موناكو - رويتر: تصدر الامريكي بيت سامبراس التصنيف العالمي للاعبي التنس لرابطة لاعبي التنس المحترفين الذي أعلن امس الاثنين في موناكو برصيد 4831 نقطة.

وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الثاني برصيد 3688 نقطة. يليه الامريكي اندريه اغاسي برصيد 3685 نقطة.

وجاء الالماني بوريس بيكر في المركز الرابع برصيد 368 نقاط. ثم الروسي يفغيني كافلنيكوف في المركز الخامس برصيد 3280 نقطة.

وجاء الامريكي مايكل تشانغ في المركز السادس برصيد 3162 نقطة يليه الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش برصيد 2930 نقطة.

وجاء الامريكي جيم كوريير في المركز الثامن برصيد 2373 نقطة. يليه السويدي توماس انكفست برصيد 2216 نقطة ثم التشيلي مارسيلو ريوس في المركز العاشر برصيد 2184 نقطة.

وفي موناكو تصدر الروسي يفغيني كافلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اعلنتها رابطة لاعبي التنس المحترفين في موناكو امس الاثنين برصيد 1422962 دولارا.

وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الثاني برصيد 1112191 دولارا.

واحتل الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المركز الثالث برصيد 108239 دولارا.

وجاء الامريكي بيت سامبراس في المركز الرابع برصيد 742231 دولارا يليه مواطنه مايكل تشانغ برصيد 724632 دولارا.

وجاء السويسري مارك روسيه في المركز السادس برصيد 678987 دولارا ثم الالماني بوريس بيكر برصيد 669958 دولارا.

وجاء السويسري جاكوب هيلاسيك في المركز الثامن برصيد 69690 دولارا يليه التشيلي مارسيلو ريوس برصيد 56278 دولارا.

وجاء الامريكي اندريه اغاسي في المركز العاشر برصيد 559526 دولارا.

مايكل تشانغ

طبيب يتوقع تصاعد العنف في بريطانيا اذا هزمت

انكلترا غارقة في حمى كرة القدم

لندن - من باتريشيا ريني:

غرقت انكلترا امس الاثنين في جنون الكرة والتفاؤل وهي تستعد لمباراتها في الدور قبل النهائي بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام المانيا يوم الاربعاء المقبل في تتويج لثلاثة عقود من التنافس الرياضي بين الدولتين.

ومع تواتر الانباء على ارتفاع اسعار المنازل والانتعاش بشأن الانهاء التدريجي للحظر الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على صادرات لحوم الابقار البريطانية والدهشة التي يصيب بها اللاعبون الانكليز خصومهم على ارض الملعب تعيش انكلترا في حالة من الغبطة والانتشاء.

ووصل الامر ببعض الصحف البريطانية الى ان تشير الى ان حمى كرة القدم وفوز انكلترا ببطولة كأس الامم الاوروبية 1996 قد تدفع رئيس الوزراء جون ميجر الى الدعوة الى اجراء انتخابات سريعة وعاجلة.

وقالت صحيفة (الديلي تلجراف) في الاونة الاخيرة «اصبحت اندية كرة القدم الانكليزية عامل جذب للوطنية المشروعة ورمزا للفخر وحافزا للكبرياء». وقالت «لا انكار لعامل التفاؤل».

وقال طبيب اسكتلندي عن الحالة التي تسود الامة «بالفعل لها اثر مدهش على الروح الوطنية».

ولكنه حذر من ان الهزيمة قد تعني زيادة العنف المحلي مثلما حدث في اسكتلندا بعد ان انهزمت من انكلترا.

وشاهد ما يقرب من 18 مليون شخص فوز انكلترا المثير على اسبانيا بركلات الجزاء الترجيحية يوم السبت الماضي. وفوز المانيا 2 /1 على كرواتيا الاحد يعني ان البلدين سيلعبان معا في الدور قبل النهائي وهو ما يضمن مشاهدة تلفزيونية كبيرة ايضا.

وتأمل انكلترا في ان تثأر في مباراة الاربعاء المقبل من هزيمتها في الدور قبل النهائي بكأس العالم لكرة القدم 1990 امام المانيا في ايطاليا وان تستعيد ايام المجد بعد فوزها 4 /2 على نفس الخصوم في نهائي كأس العالم 1966.

وقالت صحيفة (الجارديان) «الساحة مهيأة لاعادة لنهائي كأس العالم 1966».

وقالت صحيفة (الديلي ميرور) الشعبية موجهة حديثها الى الفريق الالماني «انتبهوا.. فلتستسلموا». وقالت «بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 انتهت بالنسبة لكم يا ألمان».

وفي لندن حذر طبيب اسكتلندي من ان انكلترا قد تشهد زيادة في معدل العنف الداخلي اذا خسرت في مباراتها بالدور قبل النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم الاربعاء امام المانيا.

وقال مارك ارمسترونج الامين العام للرابطة الطبية البريطانية الاحد ان معدل الخلافات الزوجية ارتفع في ادنبره بعد هزيمة اسكتلندا امام انكلترا مطلع الاسبوع الماضي.

وسئل ان كانت انكلترا ستشهد اتجاها مماثلا فرد قد ترون بشكل فعال. وبالفعل فانها توحي بشيء بشأن تأثير هذا النوع من الحماس على الروح الوطنية».

واضاف ارمسترونج الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي قبيل المؤتمر السنوي للرابطة في برايتون بجنوب انكلترا «بالفعل لها اثر مدهش على الروح الوطنية.. لكن لها ايضا اثار خاصة على الافراد وليست كلها طيبة».

وقالت صحيفة (ديلي تلجراف) ان ادنبره شهدت 27 حالة عنف بعد هزيمة اسكتلندا في كأس اوروبا مقارنة باربع عشرة حالة في الاحوال العادية في عطلة نهاية الاسبوع.

وقال اليسون بورتر مسؤول مكافحة العنف بالمدينة للصحيفة «بلغ الرقم المثلين تقريبا. ولا يوجد شيء اخر يمكن ان نفكر فيه غير المباراة يمكن ان يكون السبب في هذه الزيادة».

منتخبا المانيا وجمهورية التشيك يدفعان ثمنا باهظا للفوز

لندن - من باتريشيا ريني:

غرقت انكلترا امس الاثنين في جنون الكرة والتفاؤل وهي تستعد لمباراتها في الدور قبل النهائي بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام المانيا يوم الاربعاء المقبل في تتويج لثلاثة عقود من التنافس الرياضي بين الدولتين.

ومع تواتر الانباء على ارتفاع اسعار المنازل والانتعاش بشأن الانهاء التدريجي للحظر الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على صادرات لحوم الابقار البريطانية والدهشة التي يصيب بها اللاعبون الانكليز خصومهم على ارض الملعب تعيش انكلترا في حالة من الغبطة والانتشاء.

ووصل الامر ببعض الصحف البريطانية الى ان تشير الى ان حمى كرة القدم وفوز انكلترا ببطولة كأس الامم الاوروبية 1996 قد تدفع رئيس الوزراء جون ميجر الى الدعوة الى اجراء انتخابات سريعة وعاجلة.

وقالت صحيفة (الديلي تلجراف) في الاونة الاخيرة «اصبحت اندية كرة القدم الانكليزية عامل جذب للوطنية المشروعة ورمزا للفخر وحافزا للكبرياء». وقالت «لا انكار لعامل التفاؤل».

وقال طبيب اسكتلندي عن الحالة التي تسود الامة «بالفعل لها اثر مدهش على الروح الوطنية».

ولكنه حذر من ان الهزيمة قد تعني زيادة العنف المحلي مثلما حدث في اسكتلندا بعد ان انهزمت من انكلترا.

وشاهد ما يقرب من 18 مليون شخص فوز انكلترا المثير على اسبانيا بركلات الجزاء الترجيحية يوم السبت الماضي. وفوز المانيا 2 /1 على كرواتيا الاحد يعني ان البلدين سيلعبان معا في الدور قبل النهائي وهو ما يضمن مشاهدة تلفزيونية كبيرة ايضا.

وتأمل انكلترا في ان تثأر في مباراة الاربعاء المقبل من هزيمتها في الدور قبل النهائي بكأس العالم لكرة القدم 1990 امام المانيا في ايطاليا وان تستعيد ايام المجد بعد فوزها 4 /2 على نفس الخصوم في نهائي كأس العالم 1966.

وقالت صحيفة (الجارديان) «الساحة مهيأة لاعادة لنهائي كأس العالم 1966».

وقالت صحيفة (الديلي ميرور) الشعبية موجهة حديثها الى الفريق الالماني «انتبهوا.. فلتستسلموا». وقالت «بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 انتهت بالنسبة لكم يا ألمان».

وفي لندن حذر طبيب اسكتلندي من ان انكلترا قد تشهد زيادة في معدل العنف الداخلي اذا خسرت في مباراتها بالدور قبل النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم الاربعاء امام المانيا.

وقال مارك ارمسترونج الامين العام للرابطة الطبية البريطانية الاحد ان معدل الخلافات الزوجية ارتفع في ادنبره بعد هزيمة اسكتلندا امام انكلترا مطلع الاسبوع الماضي.

وسئل ان كانت انكلترا ستشهد اتجاها مماثلا فرد قد ترون بشكل فعال. وبالفعل فانها توحي بشيء بشأن تأثير هذا النوع من الحماس على الروح الوطنية».

واضاف ارمسترونج الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي قبيل المؤتمر السنوي للرابطة في برايتون بجنوب انكلترا «بالفعل لها اثر مدهش على الروح الوطنية.. لكن لها ايضا اثار خاصة على الافراد وليست كلها طيبة».

وقالت صحيفة (ديلي تلجراف) ان ادنبره شهدت 27 حالة عنف بعد هزيمة اسكتلندا في كأس اوروبا مقارنة باربع عشرة حالة في الاحوال العادية في عطلة نهاية الاسبوع.

وقال اليسون بورتر مسؤول مكافحة العنف بالمدينة للصحيفة «بلغ الرقم المثلين تقريبا. ولا يوجد شيء اخر يمكن ان نفكر فيه غير المباراة يمكن ان يكون السبب في هذه الزيادة».

جمهورية التشيك تأمل في أن يواصل البدلاء مسيرتها

فرنسا أصبحت المرشحة الاولى للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية

لندن - من ستيف أديسون:

اصبحت فرنسا المرشحة الجديدة امس الاثنين للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بعد ان فشلت انكلترا في اظهار اداء مقنع حتى مع فوزها في دور الثمانية على اسبانيا وخسارة المانيا لجهود هدافها الاساسي يورجن كلينزمان.

وقال مكتب مراهنات لادبروكس ان المراهنات على فوز فرنسا بالبطولة تبلغ سبعة الى أربعة وأن المراهنات على فوز انكلترا المرشحة الثانية تبلغ اثنين الى واحد وان المراهنات على المانيا تبلغ تسعة الى أربعة.

وكانت المراهنات على جمهورية التشيك تبلغ سبعة الى واحد بعد ان سطرت باقدام لاعبيها قصة نجاح مفاجئة في البطولة واخرجت البرتغال منها الاحد. الا ان التشيك تخوض مباراة الدور قبل النهائي يوم الاربعاء المقبل واربعة من لاعبيها موقوفين. وكان من المنتظر ان تكون عمليات المراهنة كبيرة في الاسبوع الحالي بين كل من المقامرين الهواة وفي بورصة لندن حيث المراهنات بمبالغ مالية كبيرة.

وتلقت انكلترا التي لم تهزم المانيا في اي بطولة مهمة منذ نهائي كأس العالم 1966 مكافأة غير متوقعة امس الاول عندما اضطر كلينزمان الى الخروج من البطولة مصابا في عضلة الساق.

واضطر الى الانسحاب من المباراة مع كرواتيا بعد قليل من تسجيله الهدف الاول من ركلة جزاء في مباراة سيئة فازت فيها المانيا 2 /1.

وقال مدرب المانيا بيرتي فوجتس «بالفرحة انكلترا.. لن يكون كلينزمان قادرا على اللعب».

وقال حارس المرمى اندي كوبكه حارس مرمى المانيا «كلينزمان خسارة كبيرة لانه صانع العابنا وقائدنا النفسي 000 والان علينا ان نبين اننا فريق».

واكبر مفاجأة في دور الثمانية هو فوز جمهورية التشيك 1 / صفر على البرتغال.

والفشل في الوصول الى الدور قبل النهائي لبطولة كبيرة للمرة الثالثة فقد يأتي بوصفه لطمة كبيرة للبرتغاليين فيما اقر فاكلاف نيميشك كابتن جمهورية التشيك بان هذه النتيجة ربما تكون مفاجأة حتى لمشجعي فريقه.

وقال «كانت لنا امال ولكننا لم نجرؤ على ان نقولها بصوت عال».

وكان الهدف الحاسم واحدا من افضل الاهداف في بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 اذ رفع كارل بوروبوسكي وهو من نادي سلافيا براج الكرة بمرقة فوق الحارس البرتغالي للتقدم بعد ان راوغ عددا من لاعبي البرتغال.

واخرج الحكم الالماني هيلموت كروج تسع بطاقات صفراء وبطاقة حمراء مما سيحرم اربعة لاعبين على الاقل من خوض مباراة الدور قبل النهائي.

وفي باريس هاجم الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبان اللامبالي بصعود فرنسا الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم اللاعبين الفرنسيين من أصل أجنبي الذين لا يستطيعون ترديد النشيد الوطني الفرنسي.

وقال لوبان السياسي المعادي للمهاجرين في فرنسا والمعروف بتصريحاته الاستفزازية امس الاول الاحد «الامر به قدر من الزيف عندما نجلب لاعبين من الخارج ونطلق عليهم اسم الفريق الفرنسي».

واضاف «ان اللاعبين في الفرق الاخرى يرددون نشيدهم الوطني من اعماق قلوبهم... ومعظم اللاعبين في الفريق الفرنسي لا يرددونه بل لا يعرفونه».

ويدعو لوبان الى اعادة المهاجرين في فرنسا الى اوطانهم.

والعديد من اللاعبين بالمنتخب الفرنسي ينحدرون من أصل اجنبي او من الاراضي الفرنسية في الخارج الا انهم جميعا يحملون الجنسية الفرنسية.

ومن بينهم حارس المرمى برنار لاما من جيانا الفرنسية الذي ساعد فرنسا على الوصول الى الدور قبل النهائي بصد ركلة جزاء امام هولندا.

ويوري جوركايف الذي سجل امام اسبانيا ينحدر من أصل ارمني. ولعب والده مع منتخب فرنسا لكرة القدم.

وقال مدرب منتخب جمهورية التشيك لكرة القدم دوسان اوهرين الاحد انه يأمل في ان يكون لاعبوه الاحتياطيون على مستوى الحدث في الدور قبل النهائي ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم أمام فرنسا.

وقال أوهرين بعد ان فاز فريقه 1 /صفر في دور الثمانية للبطولة على البرتغال أمس «لدينا مشكلة في الدور قبل النهائي. لدينا أربعة لاعبين موقوفين ولكن امل في ان يعوضنا البدلاء عنهم».

وطرد الحكم المدافع التشيكي راديك لاتال وانذر اربعة لاعبين اخرين منهم ثلاثة حصلوا على الانذار الثاني في البطولة مما سيبعدهم عن مباراة الدور قبل النهائي يوم الاربعاء في مانشستر.

وسئل عن رأيه في الحكم فقال اوهرين «من الصعب تقييم اداء الحكم. وانا لا افعل ذلك».

وانتقد خواو بينتو وهو من بين اربعة لاعبين من البرتغال انذرهم الحكم في المباراة التي حفلت بالاخطاء الا انها لم تكن مباراة سيئة الحكم الالماني هيلموت كروج.

وقال بينتو مهاجم فريق بنفيكا البرتغالي «من وجهة نظري كانت هذه أول مباراة هنا يؤثر التحكيم في نتيجتها».

وقال كابتن التشيك فاكلاف نيميشك الذي يلعب لفريق سرفيته السويسري «لم تكن مباراة لطيفة جدا بالنسبة للمشجعين فقد كانت مباراة قتالية».

وقال اوهرين انه يعتقد ان فريقه يستحق فوزه لان فريقه سيطر على الشوط الثاني بالرغم من ان البرتغال كانت الافضل في الشوط الاول.

وقال «في الشوط الاول طلبت من لاعبي تحسين تمرير الكرة من منتصف الملعب الى المهاجمين».

واضاف «كان تركيزنا ممتازا خلال التسعين دقيقة ونفذ اللاعبون الخطة التكتيكية».

وقال اوهرين ان الاسباب الكامنة وراء فريق تشيك قوي تكمن في قوة الاندية التشيكية البارزة. وقال «واود ان نكون حتى اكثر نجاحا في هذه البطولة».

وقال كارل بوبورسكي من فريق سلافيا براج والذي سجل الهدف «البرتغال فريق جيد من الناحية الفنية وسريع للغاية. لعبنا مباراتنا بطريقة الاندفاعات واحرزنا هدفنا في هجمة منها». وقال مدرب البرتغال انطونيو اوليفيرا «كنا نلعب جيدا لم تسنح لنا فرص التهديف».

واضاف «البطولة تجربة جيدة للاعبينا الشباب في الا يخشوا التنافس مع اي فريق في العالم. نحن في صورة جيدة من اجل المستقبل ويمكننا ان نقطع شوطا طويلا في بطولتي كأس العالم وكأس اوروبا المقبلتين».



لاعبو جمهورية التشيك يصفقون ردا على تحية الجمهور لهم بعد الفوز على البرتغال 1 - صفر

كأس العالم

«ويه» يدعم أحلام ليبيريا في التأهل لنهائيات كأس العالم

أكرا - من جاكسون كانه:

عزز جورج ويه الذي اختير احسن لاعب في العالم من احلام ليبيريا التي دمرتها الحرب في الوصول الى نهائيات كأس العالم امس الاحد اذ قاد منتخب بلاده الى الفوز 4 /صفر على غامبيا في اكرا عاصمة غانا في التصفيات الافريقية المؤهلة للنهائيات. واطاحت ليبيريا التي حرمت من ميزة اللعب على ارضها بسبب القتال بين الجبهات الليبيرية المتناحرة في عاصمتهم مونروفيا في نيسان (ابريل) وايار (مايو) بجامبيا من البطولة بعد ان قضت على تقدم غامبيا 2 /1 في مباراة الذهاب في الاول من حزيران (يونيو) في بانجول.

وتقدمت ليبيريا الى الدور التالي في التصفيات الافريقية لكاس العالم الذي يبدأ في اب (اغسطس). ولم يقم الفيفا بقرعة هذا الدور الى الان لكن فوز الامس رفع من الروح المعنوية للاجئي ليبيريا الذين قوبل بعضهم بالصدود من دول الجوار في غرب افريقيا المتعبين من الحرب الاهلية. وقال لاجيء «مطلقا بعد المباراة «كنا عرضة للتجاهل ولكن ابتداء من اليوم اصبحت لنا مكانة في غانا».

وقال ويه لرويتر بعد مباراة الاياب في الدور الاول بتصفيات المنطقة الافريقية لرويتر «الحمد لله ان لدينا شيئا نظهره للعالم ويكون ايجابيا عن ليبيريا».

واضاف ويه /29 عاما / وهو هداف ميلانو الايطالي «نحن نأمل في الحفاظ على قوة الدفع». وكان بعض لاعبي المنتخب الليبيري قد فروا من المعارك الطاحنة بين المسلحين في ليبيريا في ايار (مايو) للانضمام الى ليبيريا.

وهندس ويه الذي دفع من ماله الخاص ما يقدر بنحو 50 الف دولار الى الان لتمويل حملة بلاده في كأس العالم فوز الامس. فبعد ان جمع فريقا مؤلفا من 13 لاعبا في ليبيريا وعشرة لاعبين محترفين في اوروبا سجل ويه هدفا وهيأ هدفا اخر وصال وجال بطول الملعب وعرضه وكان حضوره قويا في وسط الملعب والدفاع.

وبدأ روبرت كلارك الذي يلعب لنوريتش غرينوبل الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية الفرنسي التهديف على عكس مجرى اللعب بضربة رأس من كرة عرضية لعبها ويه في الدقيقة 25.

وظل الفريقان متساويين في نتيجة مجموع المباراتين الى وقت متأخر في الشوط الثاني عندما سجل ويه برأسه من كرة عرضية لعبها جيمس ديباه وهو احد اقارب ويه في الدقيقة 79.

وبعدها بثماني دقائق سدد اوليفر ماكور الذي يلعب لفريق ساربروكن بدوري الدرجة الثانية الالماني كرة رائعة من خارج منطقة الجزاء، وارتمى حارس مرمى غامبيا على الكرة متأخرا لترتطم رأسه بالقائم مما استلزم اسعافات اولية.

وختم ديباه الذي يلعب لفريق نيس بدوري الدرجة الاولى الفرنسي والذي سجل هدف ليبيريا الوحيد في مباراة الذهاب من ركلة جزاء نصر الامس بهدف احرزه قبل صفارة النهاية مباشرة.

واختار الاتحاد الدولي لكرة القدم / الفيفا / ويه احسن لاعب في العالم واختير ويه ايضا احسن لاعب في افريقيا عام 1995 كما اختير احسن لاعب في اوروبا. وحمله زملاؤه في الفريق والمشجعون على الاكتاف من ارض الملعب ثم من الاستاد في وقت لاحق.

وقال ويه بعد المباراة «لا بد أن أهنيء رجالي الذين صمدوا ببسالة في الذود عن بلادهم».

وفي ميدوجوري (نيجيريا) صعد فريق كاتسينا يونايتد النيجيري الى دور الثمانية بكأس أبطال الكؤوس الافريقية لكرة القدم اول امس الاحد. فاز كاتسينا في مباراة الاياب بالدور الثاني 3 /صفر على مبيلينجا سبورتس من الغابون. وكان انهزم بنفس النتيجة في مباراة الذهاب في الغابون فاحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية ليفوز 3 /2.

هكذا من الأصل

الأردن يسعى لتعزيز علاقاته التجارية مع العرب ويأمل ان توفر الشراكة الاوروبية دعما لاقتصاده

عمان - من جون حلبي:

بدأ الاردن يبذل جهودا حثيثة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع الدول العربية والاجنبية على ضوء قرارات مؤتمر قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي عقدت في عمان في اواخر العام الماضي.

وقال حيدر مراد، رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية ورئيس غرفة تجارة عمان، ان القطاع الاقتصادي والتجاري الاردني الخاص يبذل الان جهودا كبيرة ويقوم باتصالات مستمرة على المستويين الاقليمي والدولي بهدف جلب رؤوس الاموال العربية والاجنبية للمشاركة في المشاريع الاقتصادية والانمائية المنوي اقامتها في المملكة وترويج الاردن استثماريا وتقديم المعلومات اللازمة حول المناخ الاستثماري المتاح في الاردن لرفع مستوى المنطقة اقتصاديا واجتماعيا.

وحول واقع التجارة البينية مع دول الخليج في اعقاب الانفراج الذي شهدته العلاقات الاردنية - الخليجية، اكد مراد ان عودة العلاقات الاخوية مع اقطار الخليج ستساهم حتما الى حد بعيد في نمو حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية وتذليل العقبات التي كانت سائدة في الماضي وتنمية صادرات الاردن الى هذه الدول الشقيقة، مشيرا الى مساهمة ذلك ايجابيا على قطاع النقل بين الاردن وتلك الاقطار.

واوضح مراد ان قيمة الصادرات الاردنية الى المملكة السعودية خلال عام 1995 وصلت الى حوالي 60 مليون دينار (85 مليون دولار) وحجم المستوردات حوالي 83 مليون دينار (117 مليون دولار)، والى دولة الكويت بلغت قيمة الصادرات 896 الف دينار (مليون و260 الف دينار) والواردات 128 الف (180 الف دولار)، والى دولة قطر، بلغت قيمة الصادرات عشرة ملايين دينار (14 مليون دولار) والواردات ستة ملايين دينار (8،5 مليون دلار)، والى دولة الامارات العربية المتحدة 40 مليون دينار (57 مليون دولار) والواردات 11 مليون دينار (15،5 مليون دولار)، والى البحرين حوالي 14 مليون دينار (20 مليون دولار) والواردات 26 مليون دينار (36،6 مليون دولار)، والى سلطنة عمان ثلاثة ملايين دينار (4،2 مليون دولار) والواردات (5،6 مليون دولار).

وعلق مراد على عدم نجاح فكرة السوق العربية المشتركة واهمية التعاون الاقتصادي العربي في مرحلة خلق تكتلات اقتصادية عالمية والبدء بالاعداد للعمل باتفاقية الغات فقال «ان التطورات والمتغيرات الاقليمية والدولية والاتجاه نحو اقامة التكتلات الاقتصادية والاتفاقية التجارية العالمية (الغات) وشروطها وزيادة هذه التحديات توجب على الجميع تكثيف وتنسيق جميع الجهود العربية على مستوى القطاعين العام والخاص ووضع اسس من التعاون الاقتصادي والتجاري ذات قوة وفعالية للاستفادة من الامكانات والثروات المتوفرة في العالم العربي وتحديد اسس تعاون لا يتأثر سلبا بالخلافات والنزاعات السياسية التي كان لها تأثير كبير على هذا التعاون في الماضي».

وحول اهم الآثار الايجابية التي تحققت عن جراء تطبيق برامج التصحيح المتعاقبة قال «لقد حققت هذه البرامج نتائج ايجابية متعددة ساعدت في استمرار النمو الاقتصادي الوطني في مختلف المجالات، ومن اهمها انخفاض التضخم الى 4،5 بالمئة، وانخفاض العجز التجاري عن طريق زيادة الصادرات عام 1995 بنسبة تزيد عن 25 بالمئة عن عام 1994 وبمعدل اعلى بكثير مما كانت عليه في الاعوام السابقة قبيل تنفيذ برامج التصحيح، وانخفاض حجم المديونية الى اكثر من النصف كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، والاستقرار الواقعي لسعر صرف الدينار الاردني، وتحقيق نسبة نمو حقيقي في الاقتصاد الوطني للبلاد».

واكد مراد ان تراجع حجم المديونية الخارجية بسبب شطب جزء كبير منها وتخفيف عبء خدمتها السنوية ساهم بشكل فعال في تطوير وضع الاردن الائتماني وتعزيز مكانته الاستثمارية في الاسواق المالية العالمية والاقليمية وتعزيز الثقة الدولية به.

وتحدث مراد عن فكرة المشاركة بين الاردن ومجموعة الدول الاوروبية واهم الايجابيات التي قد تتمخض عنها فقال: «ان فلسفة مشروع الشراكة الاردنية - الاوروبية ترتكز في جانبها التجاري على انشاء منطقة واسعة للتبادل التجاري الحر من كافة القيود الجمركية. وتشمل هذه المشاركة دول المجموعة الاوروبية ودول البحر الابيض المتوسط الاخرى. وقد تم تحديد عام 2010 كهدف للتوصل الى اتفاقيات شاملة بشأن منطقة التجارة الحرة».

ومن ضمن مجالات التعاون الرئيسية المدرجة في اتفاقية الشراكة هذه مجالات فرعية للتعاون، كتجارة المنتجات الزراعية والصناعية وحرية تأسيس الشركات وحركة رؤوس الاموال والمدفوعات والمنافسة وحماية الملكية الفكرية، بالاضافة الى مواضيع اخرى في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية الهامة.

يذكر ان هذه الاتفاقية ستحل مكان اتفاقية التعاون المبرمة بين الاردن والمجموعة الاوروبية الموقعة عام 1977.

هذا، وقد انتهت عدة جولات واجتماعات من المفاوضات بين الاردن والاتحاد الاوروبي، وأكد مراد ان من اهم اهداف هذه الاتفاقية وآثارها الايجابية المتوقعة توفير اطار ملائم للحوار السياسي بين الدول الاطراف في الشراكة، وصولا الى بناء علاقة وثيقة في جميع المجالات المرتبطة بتلك الحوار.

وقال مراد «ان هناك فترة انتقالية مدتها اثنى عشر عاما سوف يستعد الاردن من خلالها لتهيئة اوضاعه الاقتصادية والتخفيض التدريجي للرسوم الجمركية على معظم السلع والبضائع المستوردة من الدول الاعضاء بالشراكة الاوروبية. وسيساهم الدخول في هذه الاتفاقية في تحسين مستوى الانتاج الوطني الاردني من السلع والخدمات لمواجهة المنافسة العالمية وشق الطرق الدخول الى الاسواق الاوروبية. وذلك من خلال اتباع اساليب حديثة متطورة في الصناعات المحلية وطريقة جديدة متميزة للخدمات التجارية في المملكة». (أ ب)

قطر تتوقع تشغيل حقل الريان بايلول

■ بلانو (تكساس) - رويتر: قالت شركة اتلانتيك ريتشفيلد الامريكية امس الاثنين انها وافقت على تطوير حقل الريان البحري القطري وان انتاج النفط الخام من المتوقع ان يبدأ في اول ايلول (سبتمبر) ويبلغ 35 الف برميل يوميا.

ولدى اركو، التي تشغل الحقل، 27،5 في المئة في كونسورتيوم يضم غلفستريم ريسورسيز كندا التي تملك 27،5 في المئة أيضا وبريتيش غاز البريطانية (25 في المئة) وفينترشال الالمانية (15 في المئة) وبرويساج انرجي الالمانية (خمسة في المئة).

وقد حفرت اركو بئرا في الحقل في ايلول (سبتمبر) 1995 بلغ الانتاج منها اثناء التجارب عشرة الاف برميل يوميا. وتشمل خطة الشركة حفر اربع آبار اخرى قبل بدء الانتاج.

المغرب: نمو المعروض النقدي 6% بنيسان

■ الرباط - رويتر: اعلن بنك المغرب المركزي امس الاثنين ان المعروض النقدي نما بنسبة ستة في المئة في نيسان (ابريل) الماضي ليصل الى 186،1 مليار درهم (21 مليار دولار) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

واظهرت احصاءات نشرها بنك المغرب ان النقود واشباه النقود انخفضت 0،2 في المئة في نيسان (ابريل) من 185،8 مليار درهم في آذار (مارس) مقارنة مع 186،5 مليار في كانون الاول (ديسمبر) و175،5 مليار في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وزاد الائتمان المحلي الى 166،4 مليار درهم من 151،6 مليار في نيسان (ابريل) 1995، لكنه انخفض من 166،5 مليار درهم في آذار (مارس).

سورية تخفض سعر خاماتها النفطية

■ لندن - رويتر: قال تجار امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية السورية سيترول خفضت سعر نفطها الخام الخفيف لشهر تموز (يوليو) بواقع 50 سنتا للبرميل ليصبح أقل 80 سنتا من سعر برنت في المعاملات الفورية.

كما خفضت سيترول سعر خام السويدية الثقيل 52 سنتا للبرميل ليصبح أقل 3،07 دولار من سعر برنت.

وقال التجار ان سعر الخام الخفيف لم يحظ بعد بموافقة جميع المتعاقدين، لكن سيترول كررت عرضها قائلة ان بعض المشترين قبلوا هذا السعر.

وقال أحد التجار المتعاقدين «ربما يطرأ تغيير لكني أشك في ذلك لان من المؤكد ان بعض المشترين قبلوا السعر».

هبوط ايرادات السودان من الصمغ العربي

■ الخرطوم - رويتر: قالت صحيفة (السودان الحديث) الرسمية امس الاثنين ان ايرادات السودان من الصمغ العربي وهو من صادراتها الرئيسية، انخفضت بأكثر من الثلث لتبلغ 20 مليون دولار هذا الموسم من 62 مليونا في موسم 1994 - 1995. ونقلت الصحيفة عن سليمان محمد احمد المدير العام لشركة الصمغ العربي قوله ان الانتاج الاجمالي هذا الموسم انخفض الى حوالي 30 الف طن مقابل 40 الفا في العام الماضي.

ولم تذكر الصحيفة سبب الانخفاض بهذه النسبة الكبيرة، ولكن الجراد والجفاف والتصحر التي أصابت السودان منذ اعوام اضروا باشجار الاكاسيا التي تنتج الصمغ.

وينتج السودان نحو 80 في المئة من انتاج العالم من الصمغ العربي وهو يمثل سدس عائداته من الصادرات.

ويستخدم الصمغ في صنع الحبر والصناعات الغذائية والدوائية والحلوى.

ارتفاع مبيعات الادوية العالمية 5%

■ لندن - «القدس العربي»: قالت مؤسسة (أي ام اس) انترناشيونال لابحاث التسويق امس الاثنين ان مبيعات المستحضرات الطبية في أكبر عشر أسواق في العالم زادت بنسبة خمسة في المئة في الربع الاول من العام الحالي بالعملات المحلية.

واحتلت الولايات المتحدة رأس القائمة برصيد 14،730 مليار دولار ارتفاعا من 13،883 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكانت اليابان هي الدولة الوحيدة التي سجلت فيها مبيعات الادوية انخفاضا بين الاسواق العشر حيث هبطت الى 5،353 مليار دولار من 6،215 مليار، وجاءت المانيا في المركز الثالث برصيد 4،358 مليار ارتفاعا من 4،77 مليار، وتلتها فرنسا برصيد 4،12 مليار دولار ارتفاعا من 3،583 مليار.

الملكية الأردنية افضليتها على خطوط الشرق الأقصى
الاردن واسرائيل يتهيئان للمنافسة على مسافري الرحلات الجوية

عمان - من سليمان الخالدي:

يأمل الاردن ان يؤدي افتتاح خطوط طيران مباشرة مع اسرائيل الى حصول شركة الطيران الملكية الاردنية على حصة من حركة الركاب القادمة لاسرائيل من عواصم دولية وعلى الاخص شرق اسيا.

وقال ناصر اللوزي وزير النقل «نحاول للمشاركة مع الخطوط الاسرائيلية العال وان تكمل بعضنا البعض في الخطوط. ولكن في المجالات التي بها منافسة فان الملكية الاردنية يمكن ان تنافس في اتجاه خطوط الشرق الاقصى واتجاهات اخرى لاحقا».

وكانت العال الاسرائيلية قد دشنت اول رحلاتها التجارية الى الاردن امس الاول مفتتحة خمس رحلات اسبوعيا لكل شركة وطنية بين عمان وتل ابيب. وكانت الشركة التابعة للملكية الاردنية (الاجنحة الملكية) بدأت تسيير رحلاتها في نيسان (ابريل) الماضي.

ويأتي تسيير الرحلات الجوية بموجب اتفاق نقل تم ابرامه ضمن اطار معاهدة السلام بين البلدين في عام 1994.

ويقول مسؤولو طيران في الاردن ان (العال) الاسرائيلية تخشى من منافسة الملكية الاردنية لان كلفة الرحلات الى محطات شرق اسيا ارخص من عمان عنها في اسرائيل مما قد يشجع الكثير من الاسرائيليين على السفر عبر عمان لتلك العواصم.

كما انهم يقولون ان (العال) تخشى ان تستقطب الملكية الاردنية جزءا من حركة نقل العمالة الاجنبية من شرق اسيا التي يتزايد استقدامها للعمل في اسرائيل، والتي قد تجد انه اقل كلفة لها المجيء على خطوط الملكية الواسعة الانتشار في الشرق الاقصى لاسرائيل عبر مطار عمان.

وشكلت خطوط الشرق الاقصى والقارة الهندية ما يساوي 18 في المئة من اجمالي حركة الركاب على الخطوط الملكية الاردنية عالية في الخمسة اشهر الاولى من هذا العام.

وعدم تمكن (العال) من الحصول على حقوق تحليق عبر الاجواء السعودية التي لا زالت في حالة حرب مع اسرائيل يمنح الاردن ميزة تنافسية قوية حيث انها تزيد ثلاث ساعات ونصف سفر على رحلات (العال) للشرق الاقصى الى جانب تكبدها ما بين 200 الى 300 مليون دولار تكاليف وقود اضافية سنويا.

وقال اللوزي ان (العال) الاسرائيلية التي تخدم محطات اكثر وعدد رحلات اكثر في اوروبا والولايات المتحدة يمكن ان تستهدف الحصول على بعض حركة ركاب الملكية الاردنية عالية على هذه الخطوط. وقال اللوزي «العال قد تنافس لان لديها رحلات اكثر في اوروبا ولكن في النهاية هناك ايضا عدد المسافرين التي تقررت لكل شركة طيران. وعندما يجيء الوقت للزيادة سيكون هناك منافسة عادلة في الاتجاهين».

الا ان القليلين يعتقدون ان (العال) بامكانها ان تستقطب الكثير من الاردنيين الذين يرغبون في السفر عبر تل ابيب حتى وان كانت الكلفة اقل للسفر الى محطات اوروبية اما بسبب التفتيشات الامنية المعقدة التي يخضع لها كافة الركاب او لشعور معاد عام للاسرائيليين. واستبعد رئيس (العال) رفائيل هارليف الذي كان على متن الرحلة الاولى لـ(العال) نشوب حرب منافسة اسعار لاجتذاب الركاب قائلا ان الشركتين ستتنافسان بشكل عادل.

وقال هارليف لرويتر «شركتا الطيران الملكية الاردنية والعال تعملان نفس الشيء تقريبا وتأخذان المسافرين بين عواصم بلديهما وهما تأخذان بعض المسافرين من تل ابيب عبر عمان الى الشرق الاقصى او عمان عبر تل ابيب الى اوروبا لذلك فستكون المنافسة عادلة».

الا ان بعض مسؤولي الطيران الاردني يقولون بصورة غير رسمية ان (العال) بدأت حرب اسعار بالاعلان عن رحلات بين تل ابيب وعمان بسعر 80 دولارا متخطية بذلك ما اتفق عليه من قبل وهو سعر 140 دولارا.

والاردن الذي يتطلع الى فرص في منافسة قادمة مع (العال) يقاوم الان الضغط لزيادة عدد الركاب البالغ 450 راكبا اسبوعيا كما نصت عليه الاتفاقية الى جانب زيادة الرحلات اليومية.

الا ان الاسرائيليين يبدون تردد واضحا في الحديث عن الموضوع.

وقال هارليف «اعتقد ان هذه الرحلات ستكون كافية لفترة من الزمن».

وتسير الان (اركيع) وهي الشركة الخاصة التي تعاقدت (العال) معها لتسيير خط عمان تل ابيب والاجنحة الملكية طائرات ذات مقعدا شبيهة من نوع داش الكندية.

وقال هارليف انه يتطلع الى توسعة شبكة (العال) في العالم العربي قائلا ان السلام في الشرق الاوسط سيعزز من اهمية المنطقة كجسر بين جنوب شرق اسيا واوروبا وبين اوروبا والولايات المتحدة من جهة اخرى.

لكنه قال ان خط تونس ومسقط الذي جرى الحديث عنه لم يجر اي تقدم حوله. واعرب هارليف عن امله في الحصول على حقوق التحليق عبر السعودية لان الطيران بين تل ابيب وعمان هام جدا لكن ليس بالاهمية الرئيسية للطيران من تل ابيب الى الشرق الاقصى بالسفر مباشرة عبر السعودية بدلا من حولها.

حصيلة عمليات تخصيص الشركات العامة وفرت للموازنة الكويتية 1,2 مليار دولار لغاية الان

الكويت - من ادموند بلير:

جمعت الحكومة الكويتية اكثر من مليار دولار من خلال التخلي عن حصصها في عدد من المؤسسات العامة لتصبح الكويت بذلك اول دولة عربية خليجية تعتمد سياسة الخصخصة لقطاعها العام.

وقال علي راشد البدر مدير «الهيئة العامة للاستثمار»، وهي جهاز حكومي يتولى ادارة الممتلكات الكويتية، «اننا نتلقى اعدادا هائلة من طلبات الشراء لحصص الدولة».

واوضح ان الحكومة الكويتية تخلت منذ العام 1994 عن حصصها في 13 مؤسسة عامة، وقد اشتراها قرابة 30 الف مساهم بأكثر من 350 مليون دينار كويتي (1،2 مليار دولار).

ويسمح نجاح هذه العملية الهيئة العامة للاستثمار بتحقيق هدفها المتمثل ببيع حصص الدولة في 60 شركة لقاء 800 مليون دينار (2،7 مليار دولار) مع حلول العام 1988.

وهي المرة الاولى التي تطبق فيها دولة عربية خليجية برنامج خصخصة من هذا النوع. وحتى الآن لم ينفذ أي من المشاريع المماثلة التي طرحتها دول المنطقة الاخرى.

غير ان مدير بورصة الكويت هشام العتيبي شدد على ان «مفهوم الخصخصة» يختلف في الكويت عما هو عليه في الدول الاخرى، معتبرا ان الامر يتعلق في الواقع بـ«انتقال ملكية» هذه الاسهم من الدولة الى مساهمين خاصين.

وأوضح في هذا الاطار ان الحكومة اشترت في السبعينات والثمانينات حصصا في الشركات، التي تعرضها الآن على القطاع الخاص، دعما للاقتصاد الوطني الذي بدا مهددا بسبب تدهور اسعار الاسهم في البورصة. واضاف ان الحكومة الكويتية لم تكن عازمة يوما على الاحتفاظ بهذه الحصص.

وتعود آخر عملية خصخصة الى مطلع حزيران (يونيو) الجاري، عندما طرحت شركة «تمدين» العقارية 100 مليون سهم من اسهمها في السوق. ويوم الخميس الماضي باعت الحكومة 20 مليون سهم من «شركة الخليج للتأمين» الى «المجموعة الدولية للاستثمارات» بسعر 2،11 دولار للسهم الواحد، ما سمح لها بجمع 42 مليون دولار.

وقال العتيبي ان «خصخصة مجمل المؤسسات العامة لم تتحقق بعد».

وتضع الدولة حدودا للخصخصة. فالقطاع النفطي، المحرك الرئيسي للاقتصاد في الكويت التي تنتج مليوني برميل في اليوم، سيظل تحت اشراف الدولة رغم ان هذه الاخيرة قد تسمح للمستثمرين الخاصين بلعب دور محدود فيه.

وعلى الحكومة الكويتية ان تواجه ايضا مشكلتي ارتفاع الاسعار وصرف الموظفين المرتبطتين تقليديا بعمليات الخصخصة.

ومن بين الشركات العامة المعروضة على القطاع الخاص شركة الخطوط الجوية الكويتية وهيئة المرافئ. ومن المحتمل ايضا تخصيص قطاع الاتصالات علما بان الشبكة الرئيسية ما زالت تابعة لوزارة الاتصالات. وما زال مشروع خصخصة هذا القطاع ينتظر موافقة البرلمان.

ومن الممكن ايضا خصخصة دائرتي الماء والكهرباء اللتين تحظيان بدعم حكومي كبير وتعانيان من كثرة عدد الموظفين.

واعتبر الياس بارودي الخبير في البنك الوطني الكويتي ان «هذين القطاعين في حاجة الى اصلاح ليتمكنا من العمل على اسس تجارية».

ويشكل اصلاح هذين القطاعين تحديا كبيرا للحكومة خصوصا ان الكويتيين يشكلون اكثر من 90 % من العاملين فيهما.

واعتبر خبير اقتصاد ان السلطات الكويتية «تدرك ان ما يحتاجه الاقتصاد الوطني هو التقليل من تدخل الحكومة وزيادة دور القطاع الخاص».

اسرائيل ترفع سعر الفائدة الى 17 % لكبح جماح التضخم

تل أبيب - من توفا كوهن:

أعلن بنك اسرائيل امس الاثنين رفع سعر فائدته الاساسي على القروض بواقع 1،5 نقطة مئوية في تموز (يوليو) لتصل الفائدة السنوية الى 17 في المئة.

وهذا هو سعر الفائدة الذي يتقاضاه البنك المركزي على قروضه للبنوك التجارية لمدة يوم ولمدة اسبوع.

وهذه هي المرة الرابعة التي يرفع فيها البنك المركزي اسعار الفائدة منذ بداية العام. وقال البنك في بيان ان سعر الفائدة الفعلي منخفض نسبيا وانه اخذ في التضاؤل في الاونة الاخيرة. واضاف «من المهم أن تمنع السياسة النقدية انخفاضا آخر في اسعار الفائدة الفعلية ومن ثم المساهمة في تحقيق الاستقرار الضروري لاستمرار النمو». ومنذ بداية العام والميزانية الحكومية تشهد خروجا كبيرا عن الارقام المستهدفة. فقد زاد العجز في الميزانية في الاشهر الخمسة الاولى من العام عن المستهدف بواقع ثلاثة مليارات شيكل. ويتعين على الحكومة في هذه الحالة خفض انفاقها بشدة كي تفي بالارقام المستهدفة.

وقال البنك المركزي ان تشديد السياسة المالية والنقدية مطلوب في الوقت الراهن. واضاف ان المؤشرات الاقتصادية تشير الى تضخم أعلى من المعدل المستهدف الذي وضعته الحكومة لعام 1996 والذي يتراوح بين ثمانية وعشرة في المئة.

وقال ان هذه الزيادة في أسعار الفائدة ستسهم في خلق الظروف المواتية لاعادة التضخم للمسار الذي تستهدفه الحكومة. وفور الاعلان عن رفع اسعار الفائدة ارتفعت اسعار الشيكل مقابل بقية العملات. وقال متعاملون ان الشيكل ارتفع ارتفاعا حادا مقابل الدولار وسلة من العملات الاجنبية.

وقال غاي ليفي المتعامل في بنك ليئومي «السوق في حالة عصبية شديدة. فوجئنا جميعا بخطوة البنك المركزي، ولم تكن السوق تتوقع زيادة بأكثر من واحد في المئة».

واضاف «من المتوقع أن يستمر الشيكل في الزيادة في الايام القليلة المقبلة مع عودة قطاع الاعمال لاخذ قروض مرتبطة بالعملة الاجنبية». وبلغ سعر صرف الدولار 3،2310 شيكل بالمقارنة مع 3،2660 شيكل يوم الجمعة. وفي مقابل سلة من العملات تتألف من الدولار والمارك والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والين الياباني بلغ السعر 3،638 شيكل عند الاغلاق بالمقارنة مع 3،6476 شيكل يوم الجمعة.

ومن المتوقع أن تتراجع أسعار الاسهم بسبب قرار البنك المركزي. وقالت دانييلا فين بشركة باتوحا للاوراق المالية والاستثمارات «اصاب سعر الفائدة المرتفع السوق بصدمة. ونتوقع ان تشهد الاسواق انخفاضا بنسبة تتراوح بين واحد واثنين في المئة اليوم. وقبل اعلان النبأ بدأت السوق بارتفاع لكننا نتوقع هبوط الاسعار خلال اليوم». واضافت «لم يكن احد يتوقع هذه الزيادة العالية في سعر الفائدة. مثل هذه الزيادة قد تقضي على السوق».

15 مليار دولار تدفقات استثمارية بالسنوات الثلاث الماضية
رفيق الحريري يتعهد بمواصلة عمليات الاعمار في لبنان

بيروت - من رشيد سنو:

تعهد رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري امس الاثنين بمواصلة برامج اعادة اعمار لبنان بدعم دولي على الرغم من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وفوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية بعد الانتخابات الاخيرة.

جاء هذا التعهد خلال افتتاح مؤتمر اقتصادي عربي حضره حشد من كبار المستثمرين والمصرفيين العرب ودار حول «اسواق رأسمال المال العربية».

وحث الحريري الذي الف حكومته منذ نحو اربع سنوات ووضع خطة طموحة لاعادة اعمار لبنان في كلمته المستثمرين العرب على الاستثمار في لبنان بالرغم من الهجمات التي شنتها اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي واوقعت نحو 200 قتيل واحدثت اضرارا في معامل كهرباء وشبكات توزيع المياه.

وقال الحريري بعد ان وضع جانبا كلمته المكتوبة «مسيرة الانماء والاعمار - مستمرة بنفس الزخم ونفس القوة.. هناك اناس تخوفوا من ان يحدث تباطؤ في العمل.. حتى خلال العدوان (الاسرائيلي) كانت هناك مشاريع كثيرة مستمر العمل فيها».

ومضى قائلا «عملية الاعمار مستمرة وعملية ترسيخ لبنان سياسيا في كل انحاء العالم مستمرة».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي ترعاه مجلة الاقتصاد والاعمال المتخصصة ومصرف لبنان المركزي وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية اكثر من 300 شخصية مالية عربية.

ورفض الحريري القول بأن الوضع «ميئوس منه» بعد وصول نتنياهو الى رئاسة الوزراء في اسرائيل بعد برنامج انتخابي يعارض مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وقال رئيس الوزراء اللبناني «اذا كان هناك من اصيب فان اسرائيل هي التي أصيبت لانه رئيس مجلس وزراء اسرائيل وليس اي بلد.. اذا كان هناك من مشكلة سيعاني منها أحد فان اسرائيل هي التي ستعاني من انتخاب نتنياهو ليس نحن الا اذا غير سياسته».

ودعا الحريري اسرائيل الى الرجوع الى اسس مؤتمر مدريد للسلام وللقرارات الدولية «والا ستعود الامور الى ما كانت عليه».

ونصح الحريري المستثمرين العرب بالاستثمار في مشاريع جديدة في مناطق صناعية ستقيمها الحكومة قريبا.

ومن ناحية اخرى قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة امام المؤتمر انه تدفق الى لبنان خلال السنوات الثلاث الاخيرة نحو 15 مليار دولار وان ميزان المدفوعات سجل في شهر ايار (مايو) الماضي فائضا قدره 60 مليون دولار مرغم العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل)». وتوقع سلامة ان لا تزيد نسبة التضخم هذا العام عن عشرة في المئة.

لكن رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل الذي طالب في كلمته بتخصيص قطاعات عامة كمرافق الكهرباء والماء اشار الى ان مصادر التمويل الميسر الاقليمي والدولي للبنان تتجه «الى نضوب وندرة متزايدين».

وقال «ان اقتراض الدولة الداخلي من خلال سندات الخزينة بلغ سقفا يصعب تخطيه دون تهديد استقرار الاسعار الداخلية».

ودعا باسيل الى تأجيل «ما ليس ملحا تنفيذه من مشروعات في خطة الافاق 2000» وجاء في كلمة سيلقيها رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر في المؤتمر ان الخطة التي وضعتها الحكومة تمتد من عام 1995 الى عام 2007 بكلفة 18 مليار دولار لاعادة اعمار ما هدمته الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990. وقدر الجسر الخسائر الناجمة عن هذه الحرب بنحو 25 مليار دولار.

واشار الى ان قيمة العقود التي وقعها لبنان حتى شهر نيسان (ابريل) الماضي بلغت نحو ثلاثة مليارات دولار، نصيب التمويل الخارجي فيها نحو 1،5 مليار دولار.

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في طريقه الى مؤتمر اسواق المال العربية في بيروت امس (رويتر)

الاتحاد الدولي للنقل الجوي يتوقع اختفاء نظام التذاكر قريبا

■ كوالالمبور - رويتر: قال مسؤول بالاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) امس الاثنين انه سيكون بمقدور ركاب الطائرات في مختلف انحاء العالم ركوب طائراتهم دون تذاكر اعتبارا من العام المقبل في الوقت الذي تسعى فيه شركات الطيران لخفض التكاليف.

وقال توم ميرفي مدير خدمات العملاء بالاتحاد «بحلول أوائل العام المقبل ستبدأ شركات الطيران في عرض هذه الخدمة».

واضاف ميرفي للصحافيين في مؤتمر عقده الاتحاد الدولي للنقل الجوي في العاصمة الماليزية كوالالمبور ان هذا النظام بدأ العمل به بالفعل في الولايات المتحدة لكنه لم يبدأ دوليا لاسباب قانونية وأخرى تتعلق بالنظم العامة وتوحيد المعايير.

وقال ان هذه الفكرة ستحد من الاعمال الكتابية واستخدام الورق في صناعة تحتاج بشدة لخفض التكاليف.

وسيحصل الراكب على رقم بدلا من التذكرة عند حجز اماكن على الرحلات الجوية. وسيقدم هذا الرقم لدى وصوله الى مكتب شركة الطيران في المطار وبعدها يحصل على بطاقة الصعود الى الطائرة.

وقال ميرفي «لا توجد صناعات كثيرة تتطلب الوقوف في صف للحصول على ورقة ثم الوقوف في صف مرة أخرى لاستعمال تلك الورقة». واضاف ان النظام الجديد قد يساعد في الاسراع بعمليات الفحص والصعود الى الطائرة.

ورغم التطور الذي يشهده العالم في تكنولوجيا المعلومات فان اكثر من 20 في المئة من اجمالي تكاليف الطيران تنفق على التوزيع اي تكاليف توزيع الركاب على مقاعدهم وحجز التذاكر والعمولات وتكاليف التسويق.

وقال ميرفي ان الغاء التذاكر قد يتسبب في ابعاد شركات السياحة عن الصناعة. واضاف ان شركات السياحة التابعة للاتحاد الدولي للنقل الجوي وعددها 67 الف شركة «ستظل (على) داعما». غير انه قال «ان دور شركات السياحة سيتغير لا ريب».

خطة يابانية لانفاق 157 مليار دولار لتطوير قطاع الابحاث والتقنية خلال 5 سنوات

■ طوكيو - اف ب: تبنت لجنة حكومية مرتبطة برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو خطة لتطوير قطاع العلوم والتكنولوجيا تقضي بانفاق 17 الف مليار ين (157 مليار دولار) لهذه الغاية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت اللجنة ان «قطاع العلوم والتكنولوجيا في اليابان يواجه حاليا وضعا خطيرا لم يشهد له مثيلا منذ سنوات» بسبب النقص الكبير للاموال المخصصة له.

وجاء في الوثيقة الصادرة عن اللجنة ان «نسبة النفقات العامة لقطاع الابحاث والتنمية مقارنة باجمالي الناتج القومي هي ادنى من مثيلتها في الولايات المتحدة واوروبا».

واضافت ان «اليابان بحاجة الى 17 الف مليار ين لقطاع العلوم والتكنولوجيا للسنوات المالية الخمس التي تنتهي في آذار (مارس) 2001 لايصال هذه النسبة الى المستوى الامريكي والاوروبي».

واشارت اللجنة التي تضم وزراء المالية والتعليم الى جانب وزراء اخرين الى «نقص المرونة وغياب التنافس» في اوساط البحث في اليابان.

واوصت اللجنة باستبدال نظام توظيف الباحثين مدى الحياة بعقود محددة زمنيا وبتقييم النتائج التي يتم احرازها بانتظام وبتوفير الاموال العامة المخصصة للقطاع الخاص.

د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة في حديث شامل الى «القدس العربي»

مصر تنفذ خطة طويلة الامد لرفع حصتها وعائداتها من السياحة العالمية واجتذاب المزيد من المؤتمرات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف حلمي:

اكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري انه على الرغم من ان السياحة المصرية لا تمثل سوى واحد بالمئة من السياحة العالمية، الا انها احتلت المركز الثاني في مصادر العملة الاجنبية لمصر.

واشار في مقابلة مع «القدس العربي» الى انه منذ الثمانينات بدأت تنشط حركة السياحة الترفيهية وسياحة المؤتمرات في مصر. وقال ان وزارته اعدت خطة متكاملة للحصول على حصة اكبر من السياحة العالمية.

وفيما يلي نص المقابلة:

■ ماذا تمثل السياحة كمصدر للدخل بالنسبة لمصر، والى اي مدى يعتمد عليها الاقتصاد الوطني؟

■ لقد حققت السياحة في موسم 1995/94 اثنين مليار ومئتين وثمانية وتسعين مليون دولار بزيادة قدرها 29,2 % عن الموسم السابق 1993 ـ 1994. وزادت العائدات في 1996/95 عن الموسم السابق له بنسبة 30 %. وبذلك احتلت السياحة المرتبة الثانية ضمن المصادر الرئيسية للعملة الاجنبية بعد تحويلات المصريين العاملين في الخارج.

ويشكل عام يتميز الدخل السياحي بانه دخل اجتماعي يستفيد به كل مواطن عادي له صلة مباشرة او غير مباشرة بالنشاط السياحي. ولا يقتصر هذا الدخل على التحويلات النقدية التي تتم من خلال القنوات المصرفية المعروفة. ونذكر بهذه المناسبة ان الايرادات السياحية كما يتضح من الارقام سالفة الذكر لا يدخل في حسابها الكثير من البنود التي تعتبر بحق دخلا سياحيا فعليا مثل حصيلة تذاكر سفر السائحين على طائرات شركاتنا الوطنية، وحصيلة زيارة الآثار، وهي تؤول لوزارة الثقافة، وحصيلة تأشيرات السياحة التي تمنح في الخارج وتؤول الى وزارتي الخارجية والمالية، وكذلك حصيلة سياحة المشتروات التي يقوم بها السائحون في مصر، وهي تؤول بالطبع الى قطاعات اقتصادية وتجارية عديدة داخل البلاد.

■ في الآونة الاخيرة كثر الحديث عن السياحة الترفيهية والثقافية وسياحة المؤتمرات ماذا حققت مصر في هذا المجال لغاية الآن؟

■ كان العمل على تنويع المنتج السياحي المصري من اهم محاور استراتيجية النهوض بالسياحة المصرية خلال العامين الماضيين. وكما هو معروف ظلت مصر لسنوات طويلة تعرف بانها مقصد متميز للنخبة الثقافية التي ترغب في التعرف على تراثنا الحضاري والاثري الذي لا مثيل له من خلال زيارة العمر التي تتم لمرة واحدة.

لكن ومع بداية الثمانينات بدأ اهتمام مصر بسياحة المنتجعات واستثمار الشواطئ الجميلة على خليج العقبة والثروات البحرية والمرجانية النادرة، وامكانيات رياضة الغوص وغيرها من الرياضات المائية. وبعد بدايات ناجحة في منطقة الغردقة حدثت طفرة قوية في مجال الاستثمارات السياحية على طول ساحل البحر الاحمر وخليج العقبة. وظهرت عشرات القرى السياحية والفنادق ذات المستوى العالمي من حيث التجهيزات والخدمة.

ويهمني ان اسجل ان اكثر من 80 % من هذه الطفرة التنموية حدثت خلال الفترة من 1993 حتى الآن، وان الاستثمارات السياحية في مصر يتولاها بالكامل القطاع الخاص المصري والعربي والاجنبي في ظل سياسة التحرر الاقتصادي ومناخ الاستثمار المواتي.

والى جانب الاهتمام بانشاء منتجعات سياحية ترفيهية متكاملة في مختلف مناطق التنمية السياحية، كان اهتمامنا كبيرا بتشجيع سياحة المؤتمرات لا سيما مع وجود مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات وهو ارقى واحدث مراكز المؤتمرات في الشرق الاوسط.

وتتميز سياحة المؤتمرات بانها تجتذب نوعية عالية المستوى الثقافي والاقتصادي من المشاركين ويتمتع هؤلاء بقدرة عالية على الانفاق، وكثيرا ما يكررون زيارة المقصد السياحي الذي استضافهم.

ولم تنجح مصر فقط في تنشيط سياحة المؤتمرات وزيادة عدد المؤتمرات المعقودة على ارضها، لكنها ايضا دخلت عصر المؤتمرات الضخمة التي يشارك فيها خمسة عشر الف مندوب فاكثر وقد حققت نجاحا شهد له العالم ابان عقد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في ايلول (سبتمبر) 1994، تحت اشراف الامم المتحدة.

وقبل هذا المؤتمر نظمت مصر مؤتمر الاتصالات الافريقية في نيسان (ابريل) 1994، ثم نظمت مؤتمر منع الجريمة في نيسان (ابريل) 1995، لتكون مصر بذلك الدولة الوحيدة التي تستضيف ثلاث مؤتمرات للامم المتحدة خلال عام واحد. هذا بخلاف العديد من المؤتمرات والمعارض الاقليمية والدولية مما عزز مكانة مصر كمقصد سياحي آمن وجذاب لهذا النمط السياحي المستحدث.

■ ما هو حجم الخسائر السياحية المصرية بعد الحادث الارهابي الذي حدث مؤخرا في فندق اوروبا في منتصف شهر نيسان (ابريل) الماضي والذي راح ضحيته عدد كبير من السياح اليونانيين؟

■ في البداية أود ان اقرر ان حادث الثامن عشر من نيسان (ابريل) الماضي لم يكن موجها ضد السياحة المصرية، بل كانت له ملابساته الخاصة وارتباطه، كما ورد في بيانات مرتكبيه، بما كان يحدث في لبنان بواسطة اسرائيل. ومن البديهي اننا ندين كل عمل ارهابي ضد المدنيين الابرياء ايا كانت دوافع هذا العمل ومبرراته. ويعنيني في هذا الصدد ان اؤكد ان السياحة المصرية بخير وان جهدنا مع اجهزة الاعلام الدولي ومنظمي الرحلات في الخارج نجحت في احتواء الآثار السلبية التي كان يمكن ان تظهر مباشرة عقب الحادث. ومع ذلك فاننا لا نسبق الاحداث ولا نهون او نهول في حجم الاثر السلبي لهذا الحدث، وعلينا انتظار ما سيكون عليه الحال خلال موسم الصيف الحالي والشتاء المقبل.

واذا قصرنا حديثنا على الوقت الحاضر نقول ان التدفق السياحي على مصر لم يتأثر وان الالغاءات في الحجوزات محدودة ولا تتجاوز 5 % وهو ما يمكن تعويضه من خلال حملات التسويق والاعلان المستمرة في الاسواق الرئيسية المصدرة للسياحة الى مصر.

■ منطقة الشرق الاوسط تكاد تكون سوقا سياحية واحدة. هل يحقق ذلك فوائد لمصر؟

■ نحن على قناعة بان السلام والسياحة متلازمان وانتعاش احدهما يؤدي بالضرورة الى انتعاش الآخر.

وفي ظل السلام كان لا بد لمصر ان تكون رائدة ايضا في رسم الخريطة السياحية للمنطقة لتأمين نصيب مصر من تنامي الحركة السياحية الاقليمية الوافدة من الاسواق البعيدة مثل استراليا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة، اذ ان سائح تلك الاسواق يفضل زيارة اكثر من بلد واحد في الرحلة الواحدة لطول المسافة، وارتفاع تكاليف الرحلة.

ومن هنا كانت مصر احدى الدول المؤسسة لمنظمة (إمتا) المعنية بتنشيط السياحة وترويجها في بلدان شرق البحر المتوسط، في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 ثم اسهمت في انشاء المنظمة السياحية الخاصة بالشرق الاوسط والبحر المتوسط المعروفة باسم (ممتا) خلال القمة الاقتصادية في العاصمة الاردنية عمان في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

وتحرص مصر على التنسيق مع بلدان المنطقة لتعظيم العائد المحقق لها من السياحة الاقليمية التي تعتبر اضافة، وليست بديلا، عن النصيب الوطني لكل بلد من السياحة الوافدة خصيصا له.

ويعتمد هذا التوجه على حقيقة ان المنتج السياحي لبلدان المنطقة يتسم بالتكامل، وليس التنافس بالضرورة، لان لكل مقصد سياحي خصائصه المميزة له وعناصر منتجه السياحي التي تتفاوت في قيمتها ودرجة جاذبيتها. ومن المؤكد ان مصر كمقصد سياحي تتفرد بمنتجها السياحي وتراثها الحضاري وباجتماع عناصر جذب سياحية يندر ان تجتمع في مقصد سياحي اخر.

■ ماذا عن خطط التسويق السياحي في الخارج وما مدى نجاحها؟

■ كانت خطة التنشيط السياحي التي تبلورت عام 1994، بمعرفة وزارة السياحة وبمشاركة وتنسيق كاملين مع القطاع السياحي الخاص وخبراء التسويق ومنظمي الرحلات السياحية في الداخل والخارج، بمثابة خطوة عملية وعلمية مدروسة لتنظيم الطلب السياحي على مصر بعد انحسار هذا الطلب كنتيجة لازمة عام 1993. وقد استهدفت الخطة، التي تشرف على تنفيذها ومتابعة نتائجها لجنة عليا تضم مجموعة كبيرة من الخبرات الفنية والتسويقية والمالية والادارية والقانونية من القطاعين الحكومي والخاص، تنفيذ مجموعة من الحملات التسويقية الاعلانية في عدد من الاسواق الرئيسية المستهدفة وهي المانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان. وتم بالفعل بموجب الخطة التعاقد مع عدة شركات دولية متخصصة لتنفيذ الحملات المطلوبة، تحت اشراف ومتابعة ميدانية من جانب السفير المصري والمكتب السياحي المصري في كل سوق، واشراف ومتابعة مركزية من القاهرة بمعرفة اللجنة العامة للاشراف على خطة التنشيط.

كما تم بموجب الخطة لتنفيذ مجموعة من القوافل السياحية الى السوق العربي وجنوب افريقيا، والمشاركة النشطة في اهم المعارض والاسواق السياحية الدولية للتعريف بالمنتج السياحي المصري وتعزيز جهود القطاع السياحي الخاص في الترويج لمصر كمقصد سياحي فريد.

تم كذلك خلال الفترة من نيسان (ابريل) 1994 وحتى الان دراسة مجموعة من العروض التسويقية في اسواق سياحية جديدة ذات امكانيات مبشرة من حيث حجم السياحة الصادرة منها، مثل السوق الروسي والسويسري اللذين تم التعاقد بالفعل على تنفيذ حملات اعلانية بهما، وكذلك السوق الكوري ومنطقة جنوب شرق اسيا ومنطقة امريكا اللاتينية.

وتؤكد الاحصائيات الرسمية ان الخط البياني للحركة السياحية الوافدة الى مصر في تصاعد مستمر منذ تموز (يوليو) 1994 وبنسب زيادة كبيرة سواء في عدد السائحين او الليالي السياحية من مختلف الاسواق وبالذات من تلك التي تنفذ بها حملاتنا التسويقية.

وحتى لا نخوض في تفاصيل رقمية كثيرة اقول ان عام 1995 شهد زيادة في عدد السائحين نسبتها 21,4 % وفي عدد الليالي السياحية 32,5 % بالمقارنة بعام 1994. كما ان الربع الاول من عام 1996 حقق زيادة على نظيره من عام 1995 نسبتها 36,4 % في عدد السائحين و42,6 % في عدد الليالي السياحية.

■ لا تزال حصة مصر من السياحة العالمية ضعيفة جدا فما هي الحلول التي وضعت من اجل زيادة حصة مصر السياحية؟

■ السياحة واحدة من اهم ثلاث صناعات ستشكل القوة الدافعة لاقتصادات الخدمات في العالم في القرن الحادي والعشرين الى جانب صناعة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ولكن تتميز صناعة السياحة بكونها الاسرع نموا من بين هذه الصناعات.

وخلال عام 1995 وصل حجم السياحة العالمية الى 567 مليون سائح كان نصيب مصر منها اقل من واحد بالمئة وهو ما يعني ان مصر لم تحصل بعد على نصيبها العادل من حركة السياحة العالمية بشكل يتناسب مع امكانياتها ومزاياها السياحية، لكننا نأمل في زيادة نصيب مصر من حركة السياحة العالمية ومن دخلها المتنامي. وقد نجحنا حتى الان في تحقيق نسب نمو في الحركة السياحية الوافدة وفي الايرادات السياحية تفوق النسب المحققة على المستوى العالمي.

واشارت تقارير منظمة السياحة العالمية لهذه الحقيقة ففي تقرير خاص للمنظمة عن حركة السياحة في 1995 ورد انه يرجع لمصر الفضل الاكبر في الطفرة السياحية التي شهدتها منطقة الشرق في 1995، اذ ان النمو السياحي في مصر يمثل نصف الزيادة في اعداد السائحين الوافدين الى المنطقة، كما ان النمو في الايرادات السياحية المصرية يمثل 80 % من الزيادة في الايرادات على مستوى المنطقة ككل.

■ ماذا عن استثمارات القطاع الخاص في مجال السياحة وهل يقوم بدور فعال ام لا؟

■ دعني اؤكد هنا على حقيقة هامة وهي ان القطاع المصري الخاص ينهض منذ عام 1993 بكامل للاستثمارات الجديدة في مجال السياحة بما في ذلك الاستثمارات الخاصة بالبنية التحتية في المراكز السياحية الجديدة.

وقد شهدت التنمية السياحية في مصر طفرة خلال الاعوام الثلاثة الماضية. اذ ان الفترة من 1986 حتى اخر 1995 شهدت تعاقدات وتخصيصات لـ355 مشروعا سياحيا بتكاليف استثمارية قدرها عشرين مليار جنيه مصري وتستهدف هذه المشروعات اضافة ما مقداره 175 الف غرفة فندقية جديدة الى طاقتنا الاستيعابية الحالية المقدرة بخمسة وستين الف غرفة. وكذلك توفر هذه المشروعات اكثر من 300 الف فرصة عمل للشباب في مختلف المناطق السياحية.

واود ان اشير الى ان مصر والقطاع السياحي المصري لا يعاني من مشكلة سيولة في مجال للاستثمار السياحي. فهناك طلب كبير على الاستثمار في المشروعات السياحية من القطاع الخاص المصري لربحيتها الحالية والثقة في مستقبل مصر السياحي والرواج الفعلي الذي اثمرته جهود التنشيط والتسويق حتى الان.

ومع ذلك فاننا نشجع مشاركة رأس المال الاجنبي في مشروعاتنا السياحية الجديدة ولو بنسبة ضئيلة من رأس المال، من اجل خلق مصلحة مباشرة للشريك الاجنبي في الترويج والتسويق لهذه المشروعات مما يزيد من التدفق السياحي على بلادنا. علاوة على الاستفادة من خبرة للاطراف الاجنبية في الادارة ومراعاة احتياجات واذواق السائحين المستهدفين بحكم ان تلك الاطراف هي بالفعل اكبر منظمي الرحلات السياحية العالم مثل نكيرمان وتوي في المانيا، واكور في فرنسا وتوريزاندا في ايطاليا وغيرها.

وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي

بيت التمويل الكويتي وسيتي بنك يمولان مشتريات نفط تايلاندية بطريقة اسلامية

■ الكويت ـ رويتر: قال مسؤول في بيت التمويل الكويتي (بيتك) امس الاثنين ان (بيتك) وسيتي بنك اتفقا مع شركة صناعات البتروكيماويات التايلاندية لتمويل مشتريات نفط لصالحها بقيمة 65 مليون دولار.

وقال جسار الجسار مدير قطاع الاستثمار الدولي في (بيتك) عبر الهاتف انه وفقا للاتفاقية يلتزم (بيتك) بتوفير مبلغ 50 مليون دولار لتمويل مشتريات نفط خام للشركة التايلاندية ويلتزم سيتي بنك بمبلغ 15 مليون دولار. وقال مسؤول في (بيتك) ان النفط سيتم شراؤه من مصادر في الخليج. وأضاف ان الاتفاق يقضي بأن يشتري (بيتك) وسيتي بنك النفط ويبيعانه الى الشركة التايلاندية بعد احتساب ربح عليه. وتلتزم الشركة التايلاندية بتسوية قيمة كل صفقة بدفعات اجلة بعد عام من تاريخ الشراء. والاتفاق معد وفق مبادئ نظام المرابحة وهو نمط تعامل تتبعه البنوك الاسلامية تفاديا للتعاملات الربوية حيث تقتضي عمليات المرابحة شراء الجهة التمويلية للسلعة التي يرغبها العميل ومن ثم تبيعها له بطرق ميسرة وتضيف الى ثمنها ربحا يتم تحديده وفقا لعقد الشراء.

ولم يتم تحديد حد معين من النفط وفقا للاتفاق الا ان الاتفاق ينص على ان المبلغ الاقصى الذي سيتم شراء النفط به هو 65 مليون دولار.

شيراك يناصر الدول الفقيرة في اجتماع السبع

■ باريس ـ رويتر: يعتزم الرئيس الفرنسي جاك شيراك مناصرة الدول الفقيرة في العالم من خلال التركيز على مساعدات التنمية خلال القمة التي تعقدها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون هذا الاسبوع.

ويستضيف شيراك زعماء كبرى الدول الصناعية في قمة تبدأ يوم الخميس المقبل وتستمر ثلاثة ايام. وتتيح قمة ليون للرئيس الفرنسي فرصة للعب دور رئيسي في تخفيف أزمة الديون عن افقر دول العالم. وسيتمكن من خلالها من مناشدة القوى الصناعية تقديم المزيد من مساعدات التنمية حتى لا يوصد باب الاقتصاد العالمي في وجه افقر دول افريقيا وجنوب اسيا.

الا ان شيراك قد لا ينجح في التوصل لاتفاق شامل بهذا الصدد لان المانيا تعارض بيع جزء ضئيل من احتياطيات الذهب لدى صندوق النقد الدولي لتخفيف أعباء الديون.

الدولار يفشل بالمحافظة على مكاسبه السابقة

لندن ـ «القدس العربي»:

سجلت معظم الاسهم الاوروبية ارتفاعا في مطلع اسبوع التعامل في اوروبا امس الاثنين تأثرا بصعود اسهم بورصة وول ستريت عند الاغلاق يوم الجمعة في حين سعى الدولار جاهدا للتشبث بمستوى 109 ينات لكنه لم ينجح.

وتأثرت العملة الامريكية بتصريحات ادلى بها وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين وقال فيها انه لن يسعى لتعزيز الدولار خلال اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ولو انه أضاف ان حكومة الرئيس بيل كلينتون تفضل أن يكون الدولار قويا.

وقال متعاملون ان هذه التصريحات بالاضافة الى احاديث ترددت في الاونة الاخيرة من صناعة السيارات الامريكية عن ارتفاع قيمة الدولار ستجعل الوصول لمستوى 110 ينات هدفا بعيد المنال في الوقت الحالي.

وقد سجل الدولار 109,70 ين في 11 حزيران (يونيو) الحالي ليبلغ أعلى مستوياته منذ كانون الثاني (يناير) عام 1994.

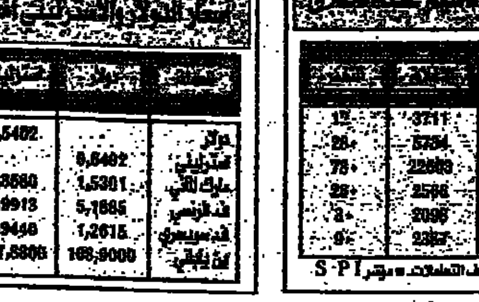
وقال كيث امووندز كبير المحللين بمؤسسة (اي. بي. جيه) انترناشونال في لندن ان اجتماع البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) يوم الخميس المقبل واعلان بيانات الانتاج الصناعي الياباني هذا الاسبوع سيسهمان أيضا في تعزيز حالة الترقب التي تسود السوق.

وقال روبين يوم الجمعة الماضي ان مجموعة السبع ستصدر وثيقة هذا الاسبوع تتعلق باسواق الصرف الاجنبي والاصلاحات الاقتصادية الدولية الاخرى.

وأضاف ان الوثيقة ستركز على أسعار الصرف والاصلاحات الجارية بهدف تعزيز مقاومة الاقتصاد العالمي لاي صدمات مثل أزمة البيزو المكسيكي.

وارتفع سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن 95 سنتا الى 384,20 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ستة سنتات الى 18 دولارا.



مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	3711	12+
نيويورك*	5784	25+
طوكيو	22503	75+
فرانكفورت	2506	28+
باريس	2096	3+
زوريخ*	2357	9+

* في منتصف التعاملات ـ رويتر S-P-I

اسعار الدولار والاسترليني امس

[illegible]	[illegible]	[illegible]
دولار		1,5402
استرليني	0,6492	
مارك الماني	1,5301	2,3580
فرنك فرنسي	5,1585	7,9913
فرنك سويسري	1,2615	1,9446
ين ياباني	108,9000	167,5806

تايوان تسعى لتقديم قروض للعراق مقابل النفط

■ لندن ـ يو بي آي: تدرس شركة النفط الحكومية في تايوان (سي بي سي) خططا لتقديم قروض مالية للعراق مقابل توقيع صفقات للتنقيب عن النفط العراقي وعقود لشرائه.

وكشفت نشرة (لويدز ليست) المتخصصة في شؤون صناعة التأمين والشحن في عددها الصادر في لندن امس الاثنين ان المسؤولين في شركة النفط التايوانية يسعون لعقد عدد من الاتفاقات مع العراق في اعقاب اعلان الامم المتحدة تفاصيل اتفاق اعادة تصدير النفط العراقي.

ويأمل المسؤولون التايوانيون ان تشمل هذه الصفقات اتفاقات لشراء خامات النفط العراقي والقيام باعمال تنقيب مشتركة داخل الاراضي العراقية. وتسعى تايوان، التي تستورد كل حاجاتها النفطية من خارج البلاد، الى تنويع مصادر استيراداتها من الخامات النفطية. يذكر ان شركة النفط التايوانية كانت اول الشركات الآسيوية التي اشترت النفط الامريكي في اعقاب رفع الولايات المتحدة حظرها على تصدير الخامات النفطية من الاسكا اخيرا. وقالت النشرة ان المسؤولين في الامم المتحدة اشاروا الى انه من المتوقع ان تصدق لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن على اجراءات تنفيذ اتفاق (النفط مقابل الغذاء) يوم 28 حزيران (يونيو) الجاري.

استمرار هبوط اسعار النحاس

■ لندن ـ «القدس العربي»: انخفضت أسعار النحاس دون مستوى 1800 دولار في بورصة لندن للمعادن امس الاثنين وهبط سعر الطن الى 1795 دولارا مسجلا ادنى مستوياته منذ عامين ونصف العام.

وقال تجار ان الانخفاض يرجع الى تجدد التوتر حول وضع شركة سوميتومو اليابانية في السوق بعد اعلان خسارتها 1,8 مليار دولار في تجارة النحاس. واستقر سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة أشهر على 1800 دولار بانخفاض 90 دولارا للطن عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

وقال تجار ان السوق تأثرت ايضا بتضاؤل الفروق السعرية بين عقود التسليم بعد ثلاثة أشهر والتعاملات الفورية الى 70 دولارا من 95 / 100 دولار يوم الجمعة.

وقالوا ايضا ان تجدد القلق بشأن وضع شركة سوميتومو اضر بالسوق بعد تكهنات في عطلة نهاية الاسبوع باحتمال تزايد خسائرها عن 1,8 مليار دولار التي اعلنت في السابق.

غير ان المؤسسة اليابانية العملاقة قالت امس ان الخسائر التي منيت بها نتيجة تعاملات في سوق النحاس اجراها متعامل على مدى عشر سنوات دون علمها لاتزال تقدر بنحو 1,8 مليار دولار.

وقالت سوميتومو وهي واحدة من اقوى المؤسسات التجارية في أسواق المعادن انها ستنقل متعامليها بين الاقسام المختلفة بصورة دورية في خطوة غير معتادة تهدف الى منعهم من التمتع بنفوذ كبير في قطاع بعينه من السوق.

البنك الدولي التجاري المصري يقرر تحويل جزء من ارباحه لتمويل خطة نمو

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

قال محللون امس الاثنين ان قرار البنك التجاري الدولي في مصر اعادة توجيه بعض ارباحه الى خطة النمو بدلا من تخصيصها لارباح الاسهم اصاب المستثمرين بخيبة امل وهبط باسعار سهمه.

وقد قرر البنك التابع للقطاع الخاص الاحد تقليل ربح السهم لعام 1995 الى 20 جنيها نقدا وتوزيع سهم مجاني عن كل تسعة اسهم مما اصاب المستثمرين بخيبة امل بعد ان كانوا يتوقعون ان يبلغ ربح السهم 40 جنيها على الاقل.

وقالت شيرين القاضي نائبة رئيس مؤسسة برايم انفستمنتس للاستثمار «هذه افضل وسيلة ليخيبوا امال المستثمرين».

وقال سماسرة ان المساهمين احتجوا بشدة خلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة امس الاول. واضافوا ان سعر سهم البنك وهو من الاسهم الممتازة في بورصة القاهرة انخفض اربعة في المئة امس الى 4,02 جنيه من 419,50 جنيه.

ودافع عادل اللبان العضو المنتدب للبنك عن قرار خفض ربح السهم قائلا انه سيعود بالنفع الكثير على المدى الطويل. وقال لرويتر «لا يمكن ان تبقى اعتبارات ربح السهم هي الوحيدة التي توجه السوق».

ومضى يقول «لا بد من تحقيق مكاسب رأسمالية اكثر توازنا على مراحل وقد قبل البنك لاعتبارات النمو فيه ان يكون في مقدمة من يروجون لمثل هذا التحول».

واضاف ان الاكتتاب الذي زاد من عدد الاسهم عام 1993 الى المثلين مكن البنك من دفع ربح سهم يبلغ 40 جنيها تقريبا ولكن «المستقبل يستلزم الابقاء على رأس المال بشكل اكبر حيث ان البنك يبحث بنشاط عن فرص النمو».

وفي عام 1994 وزع البنك ربحا عن السهم بلغ 37,01 جنيه اضافة الى تقديم سهم واحد مقابل كل ثمانية اسهم.

ورغم غضب المستثمرين بالبنك رحب محللون مقرهم في لندن بسياسة البنك في الابقاء على جزء من رأس المال.

وقال احدهم «المستثمرون الاجانب لا ينهبون الى اسواق كمصر وكل همهم ربح السهم ولذا فهذا لا يؤثر على نظرتنا للبنك».

كما اشاد محللون محليون بقرار البنك واصفين اياه بانه ايجابي، في حين ابدى اخرون شكوكهم في القصد منه خاصة وانه يأتي قبل اصدار البنك في الشهر المقبل ايصالات الايداع الدولية.

ويأمل البنك بجمع ما بين 80 و 100 مليون دولار من خلال الاصدار الذي ستتولاه مؤسسة بارينغز انفستمنت التي يوجد مقرها في لندن.

وقال محلل مقيم: «ربما يريد البنك ضمان نجاح اصدار الايصالات ولذا فهو يريد بيعها بارخص سعر ممكن. يبدو كما لو كان البنك يجعل المستثمر المحلي يدفع الثمن الذي يجب ان يدفعه المستثمر الدولي». الا ان شيرين القاضي ومصادر مصرفية اخرى استبعدت هذا التفسير قائلة ان البنك الاهلي المصري الذي يبيع نحو 20 في المئة من حصته البالغة 42,6 في المئة في البنك التجاري الدولي من خلال اصدار الايصالات لم يكن ليقبل بمثل هذا القرار.

وقال مصرفي «لا يمكن ان يبتر البنك الاهلي الدولي ذراعه ليبيع الايصالات الدولية. انه يريد اعلى سعر ممكن ولا بد وانه فكر في كل آثار تحديد ربح السهم عند هذا المستوى قبل ان يقرره».

وقال محلل مقره في لندن ان السعر المحلي للسهم سيكون له اثر على اصدار الايصالات الدولية ولكنه ليس له نفس اثر الطلب الدولي على السهم.

وفي كانون الثاني (يناير) قال البنك ان ارباحه الصافية عن عام 1995 زادت 6,3 في المئة الى 218 مليون جنيه مما اصاب المستثمرين بخيبة امل بعد ان كانوا يتوقعون بلوغها حوالي 300 مليون جنيه.

وانخفضت الاسعار بعد ذلك وتوقع عمرو حسني المدير العام لمؤسسة تريبل اي سكيوريتيز للاوراق المالية استمرار هبوط السهم.

وقال «سيحدث انخفاض كبير ومن المتوقع ان ينخفض سعر السهم الى حوالي 380 جنيها ولكن السوق ستبالغ على الارجح ومن المرجح ان يصل الى مستوى 350 جنيها».

الدولار يساوي 3,4 جنيه

سلطنة عمان تقر قانونا لحماية حقوق الملكية الفكرية بهدف جذب استثمارات

دبي ـ من هيلاري جوش:

قال محللون امس الاثنين ان الحرب على قرصنة حقوق الملكية الفكرية في الخليج توسعت الى سلطنة عمان مع اصدار السلطان قابوس بن سعيد هذا الشهر مرسوما لقانون حماية الملكية الفكرية في اطار جهود السلطنة لتنويع اقتصادها وجذب استثمارات اجنبية.

وقال دبلوماسي غربي «القانون جزء من الخلفية القانونية الضرورية لدعم اي استثمارات في السلطنة».

وقال دبلوماسي اخر «انه امر يدعو للتشجيع ولكن ذلك لا يعني استئصال المشكلة بين ليلة وضحاها».

واقرت بعض دول الخليج قوانين لحماية الملكية الفكرية ولكن تطبيق هذه القوانين لا يزال ضعيفا في عدد منها.

وعلى الرغم من ان عمان هي اكثر الدول الخليجية انفتاحا من حيث تطبيقها لقوانين تتيح تمليك الاجانب الا انها لم تنجح حتى الان في جذب استثمارات اجنبية بنفس القدر الذي حققته بعض الدول الخليجية الاخرى المجاورة لها.

وقال محللون ان المرسوم الذي تضمن حقوق الملكية الفكرية هو اول خطوة في حرب طويلة ضد القرصنة التي تنتشر في المنطقة منذ سنوات. ولكن فعالية التطبيق تبقى اهم من ذلك وكذلك التفاصيل التي يقول مسؤولون انها لا تزال قيد الدرس.

وقال مصرفي «القانون شيء ولكن الاختبار الحقيقي هو في فعالية التطبيق».

وينص القانون على تغريم منتهكي الحقوق الفكرية 2000 ريال (5200 دولار) او السجن سنتين.

وقال محللون ان برامج الكمبيوتر غير الشرعية تتصدر انتهاكات حقوق الملكية الفكرية في عمان تليها المواد السمعية والبصرية ثم السلع الاستهلاكية.

ورحب مصنعو برامج الكمبيوتر الامريكيون بالقانون العماني وقالوا ان من شأنه ان يحد من عمليات القرصنة في عمان والامارات العربية المتحدة المجاورة.

ويقول مصنعو برامج الكمبيوتر ان خسائرهم في عمان من جراء عمليات القرصنة تصل الى عشرة ملايين دولار سنويا.

وقال متحدث باسم اتحاد مصنعي برامج الكمبيوتر التجارية «مراكز اعادة البيع في الامارات تطلب من زبائنها التوجه الى عمان للحصول على نسخ مقرصنة. نعتقد ان القانون الجديد سيضع نهاية لذلك».

ويقول الاتحاد الذي يضم شركات رئيسية مصنعة لبرامج الكمبيوتر منها مايكروسوفت ونوفيل ولوتس التابعة لشركة اي بي ام ان حوالي 98 في المئة من برامج الكمبيوتر في عمان منسوخة دون سند قانوني.

ويقدر الاتحاد ان شركات صناعة برامج الكمبيوتر خسرت حوالي 100 مليون دولار في السعودية بالعام الماضي و39 مليون دولار في الامارات التي تقول ان تطبيق القانون فيها افضل.

مؤتمر في لندن الخميس عن فرص الاستثمار بمصر

■ لندن ـ «القدس العربي»: يعقد بعد غد الخميس في لندن مؤتمر حول الاستثمار في مصر ترعاه مؤسسة ميريل لينش العالمية للاستثمارات بالتعاون مع غرفة التجارة الامريكية في مصر ويحضره عدد من المسؤولين المصريين بينهم وزيرا المالية والتعاون الدولي اضافة الى محافظ البنك المركزي ومدراء شركات من القطاع الخاص.

وسيقدم وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب عرضا للمؤتمر عن سياسة الحكومة لتشجيع الاستثمار والحوافز التي تقدمها للمستثمرين المحليين والاجانب وكذلك خططها لتخصيص عدد من الشركات العامة.

وسيعرض وزير الدولة لشؤون التعاون الدولي، الدكتور يوسف غالي، المكلف بقيادة عملية التخصيص برنامج الحكومة للاصلاح الاقتصادي، في حين يتحدث محافظ البنك المركزي، اسماعيل حسن، عن استراتيجيات مصر المالية وآفاق تطور الاقتصاد المصري.

انخفاض الفائض التجاري للجزائر في ايار

■ باريس ـ رويتر: اظهرت ارقام رسمية ان الجزائر سجلت فائضا في الميزان التجاري بلغ 151,2 مليون دولار في ايار (مايو) الماضي وهو اقل من نصف فائض الشهر السابق ومن اهم اسباب ذلك انخفاض قيمة صادرات النفط والغاز.

واظهرت الارقام الاحصائية التي اذاعتها وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان الواردات انخفضت الى 751 مليون دولار في مايو من 845 مليونا في نيسان (ابريل). وسجلت الصادرات انخفاضا ايضا في ايار (مايو) فبلغت 902,2 مليون دولار من 1,2 مليار دولار في نيسان (ابريل).

وبلغت قيمة صادرات النفط والغاز 846 مليون دولار لتمثل 93,7 في المئة من اجمالي الصادرات مقابل 1,2 مليار دولار في نيسان (ابريل).

وانخفضت الصادرات غير النفطية ايضا الى 56,2 مليون دولار من 81,6 مليون دولار في نيسان (ابريل).

وكانت فرنسا اكبر مورد بضائع للجزائر فمثلت 27 في المئة من الاجمالي تلتها ايطاليا والولايات المتحدة.

وكانت ايطاليا اكبر مستورد من الجزائر فمثلت 22 في المئة من اجمالي الصادرات الجزائرية. وجاءت الولايات المتحدة في المركز الثاني بنسبة 19,4 في المئة وفرنسا في المركز الثالث بنسبة 14,4 في المئة.

مستثمرون اماراتيون يعتزمون انشاء مصفاة للبنزين

■ دبي ـ رويتر: قالت مصادر صناعية بدولة الامارات العربية المتحدة ان مستثمرين من القطاع الخاص يعتزمون انشاء مصفاة لانتاج البنزين في امارة دبي بغرض التصدير.

وستقوم المصفاة المقرر اقامتها بالمنطقة الحرة في جبل علي بطاقة 18 الف برميل يوميا بمعالجة النفتا المستوردة لانتاج البنزين الخالي من الرصاص. وقال مصبح المهيري، وهو احد مستثمري الامارات الذين يقفون وراء المشروع الذي تبلغ تكلفته 45 مليون دولار، انه تم بالفعل شراء جميع المعدات وانهم ماضون قدما في تنفيذ المشروع.

وقال المهيري ان من المتوقع ان يبدأ حفر اساسات المشروع في ايلول (سبتمبر) المقبل على ان يبدأ الانتاج بعد 14 شهرا.

ويقف وراء المشروع مستثمرون من الامارات الى جانب بنك الامارات الصناعي الذي سيمتلك حصة نسبتها 20 في المئة من المشروع، ولم يتم بعد اختيار الشركة التي ستتولى تشغيل المصفاة.

ارتفاع سعر سلة نفوط اوبك الاسبوع الماضي

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة صعد الى 18,60 دولار للبرميل الاسبوع الماضي من 18,30 دولار في الاسبوع السابق. ونقلت اوبكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 18,85 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 18,92 دولار في ايار (مايو) و20,24 دولار في نيسان (ابريل) و19,35 دولار في اذار (مارس).

وبلغ متوسط السعر 18,41 دولار للبرميل في الربع الاول من العام الجاري ارتفاعا من 16,64 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1995 ومن 15,97 دولار في الربع الثالث.

وتستخدم اوبك سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره 21 دولارا للبرميل.

17 هكذا من الأصل

هكذا هو الأصل!

قراءة في وثيقة مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسورية والعراق (1963) [2]

المصريون قاموا بالتسجيل السري للمحادثات لاستخدامها لأغراض سياسية

عبد العزيز حسين الصاوي *

اما النقطة الثانية والاهم التي تقع تحت نفس التصنيف فتتعلق بالمناقشات التي دارت حول الهيكل الدستوري والسياسي للاتحاد المقترح. وكان المجلس الوطني لقيادة «الثورة في سورية قد اصدر بيانا بعد خطاب عبد الناصر الاول مؤداه ان الخلاف الاساسي كان حول توجه الوفد السوري نحو تأسيس نظام برلماني قائم على التمثيل النسبي حسب عدد السكان في كل اقليم، بينما ركز الجانب المصري على صلاحيات رئيس الجمهورية، ورد عبد الناصر في خطابه اللاحق (63/7/27) نافيا ذلك ومقدما صورة عكسية عن سير المداولات تمسك وفقها الجانب المصري بالانتخابات والتكوين الديمقراطي ـ بعكس البعث ـ ولم تفرض اي قيود على المناقشة حول صلاحيات الرئاسة. اما بالنسبة للهيكلية البرلمانية فقد تراجع الطرف الاخر عن اتفاق حول مجلسين احدهما بنسبة عدد السكان والآخر مفتوح. وتكرر التراجع اكثر من مرة.

كما هو الحال مع الاستعانة الانتقائية باي وثيقة فان وقائع المحاضر نفسها تسند كلا من وجهتي النظر اذا قرئت مجزأة وتنفيها اذا قرئت متكاملة. فالمناقشات والمجادلات الطويلة والصعبة التي دارت حول هذا الموضوع والتي يغطي تسجيلها اكثر من نصف حجم المجلدين اللذين صدرت فيهما، يمكن تلخيصها كالآتي: استطالت المناقشات حول صلاحيات مجلسي البرلمان ورئاسة الجمهورية والمجلس المشترك للقيادة السياسية. البعثيون كانوا حريصين على تركيز السلطات في المجلس الاتحادي الذي تمثل فيه الاقطار الثلاثة بالتساوي وانشاء مجلس رئاسي حول رئيس الجمهورية بينما ركز عبد الناصر على صلاحيات مجلس الامة الذي تتمثل فيه الاقطار حسب عدد السكان، متفاديا فكرة المجلس الرئاسي على اساس ان وجود مجلسي البرلمان والوزراء ورئيس الوزراء يحصر صلاحيات رئيس الجمهورية في النطاق المطلوب. ووفقا للاتفاق النهائي فان مجلس الوزراء ورئيسه اللذين يعينهما رئيس الجمهورية مسؤولان امام مجلس الامة مع وجود ثلاثة نواب للرئيس يمثلون الاقاليم الثلاثة على ان يكون من حق 4/3 اعضاء المجلس معا تعطيل النقض للتشريعات الذي يملكه رئيس الجمهورية. اما خلال الفترة الانتقالية فيشكل مجلس رئاسي تمثل فيه الاقطار الثلاثة بالتساوي. وقبل التوقيع على الاتفاق طلب الجانب البعثي مد الفترة الانتقالية لمدة عامين على الاقل مما هدد بافشال المحادثات لولا قبول عبد الناصر ـ في اجتماع مغلق مع الجانب العراقي ـ بدعوى وجود ضرورات لترتيب الاوضاع الداخلية قبل الدخول في مشروع وحدوي. وتم التوقيع بعد ذلك على اساس فترة انتقالية تشمل فترة تمهيدية لمدة خمسة اشهر يعلن بعدها قيام الاتحاد وعامين اخرين لسريان مفعول الدستور. وفيما يتعلق بالهيكلية السياسية فان الميثاق تضمن قيام جبهات سياسية في سورية والعراق تشمل كل القوى الوحدوية والاشتراكية والديمقراطية وقيادة موحدة على الصعيد الاتحادي تخضع لها الجبهات القطرية بينما تتخذ القرارات على الصعيدين بالاغلبية. ويتأسس بصورة تدريجية تنظيم سياسي موحد يقود العمل القومي داخل وخارج الاتحاد ويعبئ القوى الشعبية «على الا يعني ذلك حل الاحزاب الوحدوية القائمة» حسب نص الفقرة الثانية من الجزء الثاني للاتفاقية. نخلص عن هذا الاستعراض للمادة المتوفرة حول التحويرات في المحاضر من احد الفريقين او كليهما الى انها لا تسند افتراض حدوثها وذلك فيما عدا نموذج هامشي واحد تم تصحيحه فيما بعد. مع ذلك فان مسالة الدقة التسجيلية لوقائع المحادثات تظل في حاجة لجهد بحثي اكثر شمولا لان الاتهامات البعثية في هذا الصدد تقوم على استرجاعات من الذاكرة وليس على مقارنة بتسجيل اخر لها، مما لا ينفي كلية احتمال وجود ثغرات فاتت على التخمينات البعثية نفسها، ولا يتوقع ان تجد مادة مصرية حولها لاسباب بديهية سواء كانت ثغرات مقصودة او غير مقصودة.

المصادر الاخرى

خارج نطاق تقييم هذا النوع من المعلومات ـ البعثية اساسا ـ فان مجموعة من الاسباب المتنوعة والمتباينة في اهميتها تبقى احتمال وجود تلك الثغرات، او ما هو اكبر منها مفتوحا بشكل يستحق فعلا التفاتا من قبل المتخصصين والدارسين للتاريخ السياسي العربي، استقصاء لمداها على وجه الدقة ولانعكاسها على قيمة الوثيقة كمادة للبحث العلمي. وفي هذا الفصل الثاني من الدراسة سيتم تشخيص خمسة اسباب مرتبة تصاعديا حسب قوة دلالتها على وجود الثغرات من قرائن الاحوال الى التدخل التحريري الثابت، بينما يخصص الفصل الثالث من الدراسة لسبب سادس ذي خصوصية معينة لارتباطه الاوثق بالهدف المزدوج لذلك الاستقصاء.

(1) هناك اقوال سورية متناقضة حول الطريقة التي سجلت بها المحاضر، بعضها يؤكد انهم كانوا على علم بحدوث التسجيل الصوتي في الاجتماع الاول، ولكن وعدا بالحصول على موافقتهم على التفريغ المكتوب لكافة الشرائط لم ينفذ. على ان صلاح الدين البيطار ينفي وجود اجهزة تسجيل ظاهرة او سكرتيرين خلال دور الاجتماعات الثانية، بعكس الاتاسي الذي يؤكد وجود السكرتيرين في هذه الدورة واللاحقة لها. ومع العلم بان اسم عبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية يظهر ضمن الوفد المصري في الجولتين الاولى (ص 17: م أ) والثالثة (ص 47: م أ) فالجانب المصري شدد اكثر من مرة على حرفية المحاضر، التي يعكسها ايضا ورود مداخلات كافة المشاركين بأسلوب الحديث الشفهي والى حد التفاصيل فيما عدا محضر الاجتماع الاول كما سيفصل فيما بعد. وفي احدى عينات التأكيد على الدقة يقول هيكل (63/7/5) ان الحرص على حرفية المحاضر: «كان فوق كل حرص وان المناقشات كلها نشرت حرفيا حتى عبارات التحية، وحتى اللعثمات اثناء الحديث وحتى مواضع الضحك. حرصا لا على الوقائع وحدها ولكن على جو الحوار نفسه». يتضح مما تقدم ان وقائع الاجتماعات لم تسجل كتابيا، وبالرغم من ان الجانب المصري لم ينف ولم يؤكد سرية التسجيل الصوتي، وهي التفسير الوحيد الممكن للتناقض بين حرفية المحاضر والمعلومات البعثية بعدم وجود معدات تسجيل ظاهرة، فان هناك ما يثبت ان السلطات المصرية تحتفظ بتسجيلات سرية لمحادثاتها مع اطراف عربية رسمية وغير رسمية واجنبية. (هيكل، سنوات الغليان، 1988) وواقعة واحدة على الاقل لاستخدامها لاضعاف مركز خصم سياسي. فقد اضطرت الحكومة السورية للاستقالة عام 1955 بعد ان قامت مصر باذاعة حديث سجل سرا للوزير خارجيتها في القاهرة اثناء مؤتمر لوزراء الخارجية العرب في شباط (فبراير) من نفس العام، يكذب ما قاله في البرلمان السوري بعد ذلك حول عدم تردده في ادانة حلف بغداد اثناء المؤتمر. "Seale, Struggle For Syria 1978"

ان اذاعة محاضر محادثات الوحدة الثلاثية لم تكن للتسجيل الصوتي كما هو الحال في هذه الواقعة وانما لتفريغ خطي عنه. وهذا يسهل امكانية التلاعب بالمادة المسجلة باعتبار تلك صيغة اكثر فعالية لاسلوب الاستخدام السياسي لها تتمشى مع التطور العادي لاداء اجهزة الدولة في المخابرات والدعاية خلال الفترة المنصرمة منذ الواقعة السابقة وفق ادراكها لواجباتها، ومع ضراوة المعركة مع البعث كما اشير من قبل.

(2) تحت نفس تصنيف الاسباب غير المباشرة التي تطرح مسألة وقوع تغيير في محاضر الاجتماعات كامكانية نظرية، يدخل الاحتمال القوي لوجود فرق بين الزمنين التسجيلي والواقعي في بعضها. ان محاضر بعض الاجتماعات تتضمن تحديدا للفترة الزمنية التي استغرقتها او معلومات تساعد على تحديد تقريبي للفترة الزمنية مما يفتح زاوية معينة للتفكير في موضوع حرفية المحاضر المنشورة. فالجملة الاولى في مقدمة محضر الاجتماع الخامس في الجولة الاولى للمباحثات (ص 166 ـ 174 م أ) تحدد مدته بنصف ساعة وتستغرق قراءته باناة شديدة نصف هذه المدة، وهو عبارة عن 8 صفحات من الكتاب الذي تبلغ مساحة الصفحة فيه 21X14,5 سم، عدد كلماتها حوالي 300 كلمة بما فيها اسماء المتحدثين كاملة مع الالقاب. وفي اجتماع استغرق وقتا اطول يكثير من هذا يبرز الفرق بين الزمنين بشكل اوضح. فقد استمر الاجتماع الاول في الجولة الثانية (ص 177 ـ 246: م أ) ما يتجاوز الخمس ساعات منذ ما قبل الظهر (ص 196 م أ) وحتى الخامسة مساء (ص 246: م أ) بحيث تطلب تسجيل الوقائع 119 صفحة فلسكاب (29 سم 21X سم) (29 سم 21X) (ص 177: م أ) و69 صفحة من الكتاب، مع ذلك تستغرق قراءة المحضر بنفس معدل قراءة النموذج الاول حوالي ساعة و45 دقيقة.

لقد اثيرت نقطة الفارق الزمني هذا ايضا عندما بدأت الاهرام نشر المحاضر. في تصريح لمصدر بعثي مسؤول نشرته جريدة البعث اتخذ شكل التساؤل التالي: «كيف يمكن لجلسة استغرقت المناقشة فيها خمس ساعات، حسب اعتراف جريدة (الاهرام) نفسها، ان تذاع في ساعة ونصف؟». والمقصود بذلك محضر الاجتماع الثاني في الدورة الاولى (ص 39 ـ 82: م أ = 43 صفحة من الكتاب) الذي ترد المعلومة الخاصة بالفترة الزمنية في مقدمته. وهو تساؤل يكتسب اهمية اكبر اذا ما روجعت المعلومة الخاصة بالفترة الزمنية، فيه بتطبيق المعادلة المستخرجة من النموذجين السابقين عليه لانها تعطي تقديرا اقل من ذلك بحوالي 25 دقيقة لفترته الزمنية.

تطبيق نفس هذه المعادلة على وقائع الاجتماع الاخر الذي يمكن معرفة المدة التي استغرقها (الاجتماع الاول في الجولة الثالثة، ص 472 ـ 527: م أ = 55 صفحة، ساعتان) مع اختبارها بقراءة فعلية له، يؤكد صلاحية المعادلة كوحدة قياس زمني مما يزيد الثقة بالصحة التقريبية لنتائجها معززا بذلك مشروعية طرح مسألة الفجوة الزمنية بين وقت القراءة والوقت الواقعي كما تحدده المحاضر المنشورة، كموضوع للبحث، ولكن لسبب عكسي هذه المرة وهو ان التقديرات تكاد تكون متطابقة مع التحديد الموجود في المحاضر (الفرق حوالي 8 دقائق). معنى هذا التطابق هو ان هناك بالفعل حذفا من محاضر بعض الاجتماعات بينما نشر بعضها الاخر كاملا وان كان حصر عدد كل منها مستحيلا لان الفترة الزمنية الاصلية غير محددة في المجلدين الا بالنسبة لعدد ضئيل منها. على ان الامر اكثر تعقيدا من هذا. ان ضخامة الحجم الاصلي التخميني لمحاضر الاجتماعات الثلاثة المرشحة كمظان للمحذوفات بمقياس الفجوة في المدة الزمنية، وهو الذي يبقي التساؤل حول صحة حدوثها قائما لان استخدام هذا المقياس يعني ان الحذف يطال ما يتراوح بين نصف وثلثي الوقائع في التقديرين الادنى والاعلى. وهذا امر غير معقول حتى من وجهة نظر الطرف صاحب المصلحة في نشر المحاضر لانه مبعث خشية قوية لامكان افتضاحه هازما الغرض المنشود من ذلك. على هذا يبقى الاحتمال الوحيد لصحة افتراض وجود للمحذوفات هو وجود ما يدل على انه في الواقع اقل من تلك التقديرات، وفي هذا الخصوص هناك التفسيرات التالية:

ـ مهما كانت دقة تفريغ التسجيلات الصوتية، كتابة ومراجعة، مقرونة بانعدام اي اثار عليها من الاستخدام السياسي، فان هناك وقتا ضائعا مصدره استحالة الدقة الكاملة في التسجيل او التفريغ او الاثنين معا. وبالاضافة الى ان سرية التسجيل تجعله اكثر تعقيدا من الناحية الفنية بالمقارنة بالتسجيل المفتوح، فان هناك مجالا للاعتقاد بان اعداد النسخ الخطية من المحاضر جرى تحت ضغوط عجلة استثنائية قصت الفترة المتاحة لذلك بين نهاية المباحثات في 63/4/17 وبداية النشر في 63/6/21 الى حوالي اسبوعين فقط. ويقوم هذا الاعتقاد على تصور بأن قرار الاعداد ارتبط باستقرار نهائي لقناعة ناصرية بنسف الجسور مع البعث. يوحي به ان ارتفاع الخط البياني نحو القطيعة بين ايار (مايو) وتموز (يوليو) لم يكن مضطردا دوما. جنبا الى جنب مع مقالات هيكل الحادة الممهدة لمثل هذا التطور (الاهرام ـ 17، 24، 5/31 و 7، 6/14) ثم تأطيراته المماثلة بالتعليق والتقديم للمحاضر التي بدأ نشرها بعد ذلك لتختتم يوم اعلان القطيعة. كانت تغطية الاهرام للوضع في سورية شبه ـ حيادية وهادئة نسبيا خلال تلك الفترة يفتح فيها مجال ـ على سبيل المثال ـ لوجهة النظر البعثية في النزاع الداخلي مع مؤيدي القاهرة (5/20) وعرض لمؤتمر صحافي عقده البيطار حول جهودهم لانقاذ ميثاق نيسان (ابريل) (6/7). ومثل هذه الازدواجية وفي صحيفة (الاهرام) بالذات كانت وقتها، غير ممكنة الا اذا كانت وراءها سياسة رسمية مما يعطي اساسا للاعتقاد بان قرار القطيعة النهائية، ومن ثم اعداد المحاضر في هذا السياق، ربما يكون قد تأخر حتى نهاية الاسبوع الاول من حزيران (يونيو).

ـ بالرغم من ان الوقفات الطبيعية القصيرة في الحديث عند نفس المتحدث او عند الانتقال من متحدث الى اخر متخوذة في الاعتبار ضمن اختبار القراءة المطبق في النماذج السابقة الذكر، يظل هناك مصدر اخر من نفس النوع للوقت الضائع: هو الاشارات الواضحة في المحاضر لوجود فترات صمت اطول عائدة الى احجام متعمد او غير متعمد عن الكلام (ص 424: م أ، 78: م ث) او لاستراحة (ص 120، 152، 78: م أ و ص 54، 139، 285، 314، 366: م ث)، ومع ان هذه الصفحات لا تقع في نطاق النماذج المعنية الا ان ذلك لا يلغي تماما احتمال وجود فترات صمت او استراحة فيها خاصة في النموذجين الثاني والثالث لطول فترة انعقادهما. يؤطر هذان المصدران الامكانية القائمة لتخفيض تقديرات المحذوفات في المحاضر، اثباتا لوجودها، غير ان عدم توفر وسيلة لتخمين حجم التخفيض الممكن حتى ولو بصورة تقريبية، اضافة للتحفظات التي تكتنف المصدر الثاني خاصة، يحصر هذا الاثبات في حدود الشك القوي الذي لا يمكن قبوله الا ضمن شبكة تساند في هذا الاتجاه. بين الاحتمالات المتعددة للاختلاف بين حقيقة المحاضر وصورتها المطبوعة، كما سيلاحظ في ختام مناقشة الاحتمال الثالث.

* كاتب من السودان

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [16]

«اسرائيل لا تستطيع استخدام السلاح النووي عند قيام رتل مدرعات عربي باجتياز نهر الاردن»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

الردع النووي

ثالثا: استخدام الردع النووي! وهنا يعترف نتنياهو بشكل غير مباشر باعتلاك اسرائيل للاسلحة النووية. يقول «عندما تعرض هذه الحقائق امام مؤيدي الانسحاب، يردون دائما بالقول. ان اسرائيل المقزمة ستكون قادرة دائما على سحب سيفها النووي من غمده، لتحبط دفعة واحدة كل الاخطار التي تهدد وجودها». لكنه يتابع مستدركا ومفندا، «غير ان اسرائيل تعهدت بان لا تكون اول دولة تدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط. وحتى لو غيرت سياستها، فليس من المؤكد ما اذا كان هذا السلاح يمكن ان يظل دائما وسيلة ردع كافية ضد هجوم عربي. فاذا اخذنا بالحسبان المسافات القصيرة، نجد ان اية تحركات لقوات فلسطينية، من شأنها تشكيل خطر شديد على سلامة دولة اسرائيل. وهل ستستخدم السلاح النووي عندما يقوم رتل مدرعات عربي باجتياز نهر الاردن، ام انها ستنتظر حتى يصل هذا الرتل الى مرتفعات قلقيلية، على مسافة 20 دقيقة سفر من تل ابيب؟

ان قدرة الردع النووية المنسوبة لاسرائيل، ستتضرر بصورة خطيرة لان اي انسان لن يشن حربا نووية بسبب خرق اتفاق لنزع السلاح. لذا فان اية عملية عدائية ضد اسرائيل تتطلب ردا دقيقا. واي غلطة مهما كانت بسيطة قد تنطوي على كارثة، لان اية عملية اجتياز حدود، في قطاع بعرض 16 كم فقط، قد تنتهي بدمار ساحل اسرائيل».

ويتابع: «لقد رأينا ان الاقتراح بشأن اقتطاع المناطق التي تشكل الدرع الواقي. من اسرائيل، وتسخطها ضمن قطاع ضيق على طول ساحل البحر المتوسط، يؤدي الى الاستنتاج بان اسرائيل ستضطر لاستخدام وسائل غير تقليدية للدفاع عن نفسها ان فكرة وضع «جدار» نووي على طول حدود اسرائيل حيث يكون هذا الجدار، فقط ضمانا لامنها، ما هي سوى ثمرة لنقص في التفكير وانعدام المسؤولية. اذ ان مثل هذا الاجراء من شأنه تعريض اسرائيل والعالم بأسره لخطر يتمثل بسلسلة من التطورات الخطيرة، التي لا يستطيع احد التنبؤ بها ولا السيطرة عليها. علاوة على ذلك ما هي الاهداف التي ستقصفها بالقنابل النووية؟ نابلس؟ القدس الشرقية؟ فبالاضافة الى الدمار الفظيع الذي سيحدثه مثل هذا السلاح. سيأتي في اعقابه الغبار الذري الذي سيسمم المنطقة كلها ويؤدي بحياة الاف العرب واليهود معا. ان الغبار الذري لا يعترف «بالخط الاخضر» كما ان خطر حصول انظمة دكتاتورية عربية على اسلحة نووية، لا يهدد اسرائيل وحدها، بل دولا اخرى ايضا».

وفي المقابل يرى نتنياهو «ان امتلاك الدول العربية اسلحة نووية، من شأنه اعادة النزاع العربي ـ الاسرائيلي الى ميدان المعركة التقليدي بالذات. وعندئذ سيزداد بدلا من ان ينقص ـ ارتباط اسرائيل بالدفاع الارضي، الذي توفره لها مناطق الضفة الغربية».

مبنى دولة في غزة

ويشير نتنياهو هنا الى ان غزة هي التي لا يؤدي الانسحاب منها الى الحاق اضرار بالامن الاسرائيلي «ان منطقة قطاع غزة، فقط هي التي تشكل خطرا سياسيا وليس عسكريا بالنسبة لاسرائيل، خلافا لمناطق الضفة الغربية وهضبة الجولان التي تسيطر بصورة مطلقة على الاراضي السهلية تحتها، فان قطاع غزة هو منطقة منبسطة وصغيرة، كانت غزة في الماضي قاعدة انطلاق لعمليات ارهابية ضد اسرائيل، ثم عادت لتكون كذلك، بعد ان سحبت اسرائيل جيشها منها وحتى لو اوقفت منظمة التحرير لاسباب تكتيكية مؤقتا تنفيذ عمليات ارهابية ضد اسرائيل انطلاقا من غزة، فان بتلاشي خطر استئناف هذه العمليات منها مجددا. لكن هذا الخطر، لا يهدد وجود اسرائيل، كما ان الخطر الكامن في احتمال استخدام غزة قاعدة لهجوم عسكري تقليدي على اسرائيل، سيقل، اذا ظلت سيناء منزوعة السلاح، واذا واصلت مصر المحافظة على السلام».

لكنه يستدرك هنا قائلا: «من المفهوم، ان التخلي عن غزة، ادى الى قيام مبنى دولة بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية تستخدمها كقاعدة لنشاطاتها الرامية الى تطبيق السيادة الفلسطينية على عرب الضفة الغربية (وعلى عرب النقب والجليل)، في ضوء اتفاقية الاخلاء، التي وقعتها حكومة رابين والتي تمكن منظمة التحرير الفلسطينية من اقامة دولة بمعنى الكلمة في غزة واريحا، اصبح هذا الخطر اكثر تجسيدا. هل يمكن الفصل، على طول المدى، بين السيطرة العسكرية وبين السيادة السياسية؟ هذه هي الصعوبة الكامنة في كافة المقترحات بشأن التنازل عن اراضي الضفة الغربية وغزة».

السيطرة على المجال الجوي

رابعا: سيطرة اسرائيل الجوية على المجال الجوي للدولة الفلسطينية. يناقش نتنياهو هذه الفكرة بان «كل هذه الخطط ستنهار في نهاية الامر نتيجة لضغط السيادة. على غرار ما حدث بالنسبة لسيطرة الولايات المتحدة على قناة بنما، وسيطرة بريطانيا على قناة السويس، وحالات اخرى شهدها القرن الحالي، عندئذ ستقف اسرائيل عاجزة في ضوء وجود جيوش كبيرة ترابط على بعد كيلومترات محدودة من مدنها ومستوطناتها لان من يريد السيطرة على منطقة جبلية مثل الضفة الغربية، التي تكون فيها المواقع الاستراتيجية ومراكز التجمعات السكانية قريبة من بعضها البعض الى هذه الدرجة، يجب ان يحتفظ بسيطرة عسكرية وسياسية في ان واحد، وان من يتخلى عن السيطرة السياسية، لا بد ان يتخلى في نهاية الامر عن السيطرة العسكرية ايضا.

المياه

وكان نتنياهو، بعد ان ابحر في كل التفاصيل السابقة، وقد فطن الى عامل اخر يفترض ـ من وجهة نظره ـ ان يحول دون الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية ذلك هو المياه. ويقول: «ان ما لا يقل عن 40 % من مجمل المياه العذبة التي تستهلكها اسرائيل، هي مياه جوفية يتم سحبها من احواض تحت ارضية توجد غالبيتها في مناطق الضفة الغربية، وهذه الاحواض تشكل مصدرا للمياه، يمكن ان تتعرض اسرائيل دونها لكارثة، واي حل للنزاع في المناطق، لن يكون حقيقيا، ما لم يتضمن تسوية لهذه المسألة، ولكن كيف؟ اذا كان هذا المصدر الحيوي تحت سيادة دولة معادية فلا بد من ان يؤدي الى مشاكل كثيرة. فقد نواجه مثلا امكانية «ابتزاز مائي» وهو احتمال مخيف في حد ذاته كما ان مصادر المياه الجوفية هذه، قد تتلوث لسبب ما، عن قصد، او غير قصد وقد يؤدي هذا التلوث الى امراض واوبئة في اوساط السكان، او ربما لاضرار لا يمكن اصلاحها في الحوض المائي نفسه».

ويخلص نتنياهو من كل ما سبق الى استنتاج يصفه بانه قاطع: «ان مناطق الضفة الغربية حيوية لمستقبل الدولة (اسرائيل). وسيتوصل الى هذا الاستنتاج القاطع كل من يقف في يوم صاف على قمة جبل «باعل حتسور» في السامرة ليرى كل البلاد من اقصاها الى ادناها، من غور الاردن وحتى البحر المتوسط. ان ارض اسرائيل الغربية اي المنطقة الموجودة حاليا تحت سيطرة اسرائيل هي وحدة اقليمية واحدة، فيها سلسلة جبلية واحدة، تشرف على سهل ساحلي واحد. وكل من يقترح تقسيم هذه المنطقة الى دولتين ينقصهما الاستقرار والامن. ويحاول الدفاع عما هو غير قابل للدفاع يكون كمن يدعو لكارثة».

الجولان مثل الضفة

كل التفاصيل السابقة المتعلقة بالضفة الغربية من حيث العمق الاستراتيجي والثروة المائية يقرر نتنياهو انهما عنصران هامان ايضا لدى الحديث عن مستقبل هضبة الجولان. «وفي هذه ايضا تعرض الحكومة اليسارية الاسرائيلية تنازلات خطيرة جدا، فهضبة الجولان تسيطر على مصادر نهر الاردن وبحيرة طبريا اي على 40 % اخرى من احتياطي المياه في اسرائيل، والتنازل عن هذه السيطرة يعني ان نضع بأيدي السوريين القوة لتجفيف اسرائيل، وعلى اكثر المتحمسين للانسحاب من الجولان ان يعيدوا حساباتهم وتفكيرهم اكثر من مرة بالخطر الذي ينطوي عليه الانسحاب قبل ان يقترحوا سلاما كهذا».

وينتقل نتنياهو من التقرير الى التفصيل «ان هضبة الجولان، التي ترتفع حوالي 1306 م عن الحقول الخصبة في غور الحولة تشكل هي ايضا حاجزا طبيعيا يحمي اسرائيل. كما ان هضبة الجولان تشبه الضفة الغربية في المقاييس ايضا ـ لا يزيد عرضها عن 25 كم في اوسع نقطة خلافا لما هي الحال في شبه جزيرة سيناء، التي يبلغ عرضها 200 كم، ولا توجد فيها قطرة ما. كان باستطاعة اسرائيل ان تكون سخية الى ابعد الحدود في سيناء والتنازل عنها كلها، مقابل السلام على الجبهة الغربية غير انها لا تملك مجالا لتقديم تنازلات مماثلة على الجبهة الشرقية ـ الضفة الغربية والجولان.

وتزداد هذه الحقيقة وضوحا، لدى التطرق الى الجيوش الثلاثة الكبيرة، التي تستطيع ان تشكل تهديدا على وجود اسرائيل وهي جيوش مصر سورية، العراق.

تفصل بين الجيش المصري واسرائيل صحراء سيناء التي تمنح اسرائيل كما اسلفنا عمقا استراتيجيا كافيا حتى في حالة خرق اتفاقية السلام كما ان اسرائيل اوضحت جيدا، في اتفاقية السلام مع مصر، ان دخول جيش مصري الى سيناء يعني الحرب. اما الجيش العراقي الذي يعاود بناء قواته بعد هزيمته في حرب الخليج فتفصله عن اسرائيل الصحراء الاردنية ـ منطقة عازلة تعادل مساحتها مساحة صحراء سيناء والجيش الاردني الذي يحتفظ بهذه الصحراء، هو جيش جيد فعلا، غير انه حتى عندما كانت الاردن في حالة حرب مع اسرائيل كان هذا الجيش اصغر حجما من ان يعرض اسرائيل لخطر حقيقي.

لقد اعلنت اسرائيل اكثر من مرة، انها تعتبر الاراضي الاردنية منطقة عازلة ولن تسمح باي حال من الاحوال بدخول قوات اجنبية اليها، ففي حرب الخليج اوضحت اسرائيل، للمرة تلو المرة، انه اذا دخلت قوات عسكرية عراقية الى الاردن بغض النظر عن الاسباب فان ذلك سيكون سببا للحرب».

ويلخص نتنياهو ما فصله ثانية «خلاصة القول، هي ان الرد الاسرائيلي «الارضي» على اكبر جيشين عربيين ـ المصري والعراقي ـ هو الاحتفاظ بمناطق عازلة واسعة: صحراء سيناء في الغرب وصحراء شرق الاردن، في الشرق ولكن خلافا لما تتمتع به اسرائيل على الجبهتين الشرقية و الجنوبية، لا يوجد لها عمق استراتيجي كاف لمواصلة تهديد الجيش السوري في الشمال ويجب ان لا ننسى، ان الجيش السوري، هو احد اكبر الجيوش في العالم العربي، وترابط معظم وحداته بصورة دائمة في المنطقة الواقعة بين دمشق وهضبة الجولان، على مسافة 25 كم فقط من الجليل، و75 كم من حيفا والسهل الساحلي، وخلافا لجيشي مصر والعراق اللذين يحتاجان عدة ايام للوصول الى الحدود الاسرائيلية من مواقعهما الحالية، يستطيع الجيش السوري الوصول الى مراكز التجمعات السكانية الاسرائيلية، خلال ساعات معدودة.

ان العائق العسكري الوحيد في طريق الجيش السوري هو قوة اسرائيلية صغيرة نسبيا تنتشر في المناطق المسيطرة في هضبة الجولان، وهذه القوة تكفي لحماية اسرائيل، اذ بعد حرب الايام الستة، اصبح الجيش الاسرائيلي يسيطر على الاراضي السورية من الاعلى، ومن قمم جبل الشيخ، من جبل ابيطال ونقاط مرتفعة اخرى على طول هضبة الجولان، وهذه النقاط المسيطرة تعوض اسرائيل عن عدم وجود عمق استراتيجي على حدودها مع سورية».

وللتأكيد على اهمية استمرار احتلال هضبة الجولان يرى نتنياهو ان سبب الهدوء الذي يسود الجبهة السورية منذ وقف نار حرب رمضان 1973 «لان السوريين يعترفون بحقيقة بسيطة هي: طالما بقي الجيش الاسرائيلي مرابطا في مواقعه الحالية في الجولان ليس للسوريين خيار حقيقي للحرب مع اسرائيل او لحرب تنطوي على فرصة لانتصار سوري».

لهذا فان استمرار سيطرة اسرائيل على الجولان، يعتبر عنصرا حيويا للمحافظة على السلام، او على الاقل لضمان بقاء حالة اللاحرب مع سورية، واذا تم استبدال هذا العنصر، بسلام تعاقدي فلن نستطيع ضمان صمود هذا السلام، في غياب الكابح الارضي لهجوم سوري جديد».

ومن كل ما سبق يخلص نتنياهو الى تفسيره العجيب لقرار مجلس الامن 242 الذي اوردناه في بداية هذه الحلقة.

ويكرر في خاتمة الفصل «ان سيطرة اسرائيل على هذه المناطق (الضفة الغربية والجولان) ليست عائقا امام السلام انما هي عائق امام الحرب، ولكي تحقق سلاما دائما يتوجب على اسرائيل المحافظة على قدرة ردع قوية طيلة فترة طويلة، اي الى حين حدوث تحول حقيقي في نظرة العرب تجاهها. ان وجود اسرائيل، بالذات، في هذه المناطق هو الذي ردع العرب من شن حرب شاملة عليها، وهو الذي زاد احتمالات تحقيق سلام حقيقي في المستقبل».

يجب العمل من اجل اعادة الحيوية الى الحركة الصهيونية، وبعث شبابها بحيث تنجح في توسيع الهجرة اليهودية الى اسرائيل من جديد، لتصبح دولة يتراوح عدد سكانها ما بين 8 ـ 10 ملايين يهودي خلال بضع عشرات من السنين، بحيث تتمكن من التمتع بالازدهار والحركة، والاستقلال عن الحاجة الى الولايات المتحدة وضغوطها على نحو لا يمكن تخيله في اسرائيل اليوم، وحين تتقوى اسرائيل الى هذا الحد، سيضطر العالم العربي في النهاية الى ابرام «السلام الحقيقي» معها دون ان تنسحب من الضفة الغربية والجولان، ودون ان يكون هناك خطر يتهددها بتحول اليهود الى اقلية فيها قياسا بالعرب، بسبب ارتفاع نسبة التزايد الطبيعي لديهم.

هذا هو الحل الذي يقدمه نتنياهو في الفصل الثامن من كتابه للمشكلة السكانية التي يطرحها انصار «السلام» في اسرائيل باعتبارها سببا من ابرز الاسباب التي تدعوهم للموافقة على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

يبدأ رئيس وزراء اسرائيل المقبل هذا الفصل بالقول: «يجب على اسرائيل مواجهة حقيقتين اساسيتين مرتبطتين الواحدة بالاخرى، فمن جهة اولى، هناك اهمية حاسمة للجدار الواقي المتمثل بمناطق الضفة الغربية، في مجال الدفاع عن الدولة، ومن جهة اخرى يعيش على ظهر هذا الجدار حوالي مليون عربي، وهذه خلاصة المشكلة التي تثار دائما في النقاش السياسي داخل اسرائيل، اذا تنازلت اسرائيل عن مناطق الضفة الغربية، ستواجه كابوسا امنيا، ولكن اذا واصلت التمسك بهذه المناطق بما فيها من سكان عرب الا تواجه بذلك كابوسا ديمغرافيا؟ لا شك ان المسألة الديمغرافية حقيقية وصعبة بالنسبة لاسرائيل، ويجب دراسة هذا الموضوع بجدية والتعرف على حجمه وخطورته بغية اتباع سياسة معقولة تجاهه، ولكننا لا نستطيع ان نجد طريقة مثلى لمعالجة المشكلة السكانية.

خلال السنوات الاخيرة، يتحدثون في اسرائيل عن المشكلة السكانية على انها «مدمرة»، من خلال الافتراض بانه اذا واصلت اسرائيل سيطرتها على الضفة الغربية، فلن تستطيع المحافظة على الطابع الديمغرافي للدولة اليهودية».

مباشرة يندفع نتنياهو الى محاولة تكذيب وتخطيء وجهة النظر هذه، مع انه سبق ان وصف للتو هذه المشكلة بانها حقيقية فيتابع قائلا: «لقد حذر اصحاب هذا الرأي الاسود، بعد حرب الايام الستة، من ان معدل التكاثر لدى العرب سيؤدي الى خلق اغلبية عربية في اسرائيل في غضون ثلاثين سنة يقترح اليساريون ان تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية من جانب واحد، وليكن ما يكون في حين يقترح اليمينيون «ترحيل» السكان العرب من الضفة الى الاردن».

اما هو فانه صاحب الحل الثالث الذي اشرنا اليه قبل قليل.

نبوءات لم تتحقق

زعيم الليكود يذكر في معرض مناقشته لوجهة نظر العمل هنا، بالنصيحة التي سبق ان اسدتها صحيفة (التايمز) اللندنية للتشيكيين في عام 1938 بالقول: «ان المكاسب التي ستجنيها تشيكوسلوفاكيا في حالة كونها دولة قومية، ستكون اكبر بكثير مما ستخسره من فقدانها لاقليم سوديت»، ويذكر ايضا بانه «قبل قيام اسرائيل، تحدث ديمغرافيون يهود عن نهاية سوداء للدولة اليهودية، وتعزز هذا الاعتقاد بصورة اعمق بعد حرب الايام الستة، بعد اسبوعين من استيلاء اسرائيل على مناطق الضفة الغربية وغزة في حزيران (يونيو) 1967، نشرت صحيفة (هآرتس) تنبؤات الدكتور يهودا دون القائلة: ان المناطق المحتلة والمحررة، جلبت لاسرائيل حوالي 1,4 مليون عربي ـ وهذا يشكل شحنة ثقيلة جدا من المشاكل والالتزامات، وبخاصة في ضوء حقيقة ان نسبة التكاثر الطبيعي المتوقع، ستجعل عدد الشعبين متساويا هنا في غضون 14 سنة».

ويشير هنا الى ان هذه النبوءة لم تتحقق منتقلا الى صحيفة (جيروزلم بوست) التي نقلت عام 1974 عن دوف فريدلندر وكلافين جولد شتايدر اللذين وصفتهما بانهما من اكبر الديمغرافيين في اسرائيل، قولهما «انه مع الحد الاقصى من الاستيطان اليهودي (الاحتفاظ بكل المناطق المحتلة) قد يصبح السكان اليهود اقلية عددية واضحة عام 2000». ويقرر نتنياهو ان الاثنين قد اخطأ ايضا. «صحيح انه كان هنالك انخفاض بسيط في نسبة اليهود نسبة الى المجموع السكاني العام غير انه من الواضح اليوم، انه لا يوجد احتمال لان يصبح العرب اغلبية في عام 2000».

ويستشهد نتنياهو ايضا بقوة البروفسيور ارنون سوفر عام 1978 الذي وصفته صحيفة (شيكاغو تريبيون) بانه اهم خبير اسرائيلي في مجال الديمغرافيا انه «حتى عام 2000، ستصل نسبة السكان العرب في «ارض اسرائيل» الى 46 % وان هذه الاحصائية لا تكذب ـ واذا استمر الوضع على ما هو عليه الان فستختفي اسرائيل بصورتها الحالية».

ويعود نتنياهو للقول «ها هي اسرائيل، لا توجد فيها اية مؤشرات للاختفاء، ان الكثيرين من هؤلاء الديمغرافيين هم ذوو مواقف سياسية يسارية وجميعهم يعرفون كيف يشرحون ان الخلاص يأتي عن طريق التنازل عن المناطق المحتلة، لكنه يقر بوجود جماعة متزايدة في اوساط اليمين ايضا تقبل بتنبؤاتهم مع انها لا تقبل حلولهم، فاليمينيون المتطرفون في اسرائيل يقترحون اخلاء السكان العرب من الضفة الغربية للحيلولة دون حصول هذه النتيجة الحتمية، ان مؤيدي فكرة «وجود مشكلة سكانية» من التيارين السياسيين في اسرائيل، يعلنون بكل ثقة، ان العرب سيصبحون اغلبية في البلاد، اذا لم نعمل وفقا لنصائحهم، غير ان القليلين فقط هم الذين فحصوا امكانية تحقيق تنبؤات هؤلاء الخبراء السكانية السوداء، التي بنوا على اساسها سياساتهم».

بريد القدس

خيبة امل القادة العرب!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

لا اريد ان ازعج احدا او اثير حفيظة احد وانا اكتب هذه السطور واعتذر لذلك ولكنني ايضا اريد ان اتعرف على الشيء الذي يثير غضب اخواني العرب والمسلمين لاعيد لهم الحياة والانفعال اذ لا شيء بات يثيرهم، السب ولا الشتم ولا الاهانة ولا انتهاك العرض ولا حتى هدر الدماء.

لقد امتلأ قلبي غيظا وحسرة وانا اراقب انشغال العرب حكاما وقيادات وافرادا واعلاما وصحافة بالانتخابات الاسرائيلية وكأنها طقوس الهية مقدسة ينظر لها بالاعجاب والخشوع لقد سخرت صحافتنا العربية خاصة تلك في المهجر ـ جل صفحاتها لتغطية اخبار من اطلق عليهم الاسماء والنعوت المثيرة.. الصقر نتنياهو والحمامة بيريس، وتناسوا من هم هؤلاء وما كان دورهم في تصفية القضية العربية.. فالحمامة بيريس له مخالب لم تجف عليها دماء اخوتنا الشهداء الذين قتلوا في مذابح جنوب لبنان الاخيرة. لقد كان بعض العرب يصلي له لكي يفوز في الانتخابات اما نتنياهو الذي كان يرعد ويزبد ويتوعد، كان البعض من القادة العرب الذين يدعون الذكاء يرسل له الاشارات في رغبته للتفاهم معه والتعاون اذا كان هو الفائز في الانتخابات والقيادة.

من المؤسف افتقادنا للفراسة والفطنة اللتين كان يتحلى بهما اجدادنا وصرنا نتخبط في قراراتنا ونأتمر بما يقدم لنا ونطبق ما نؤمر به ونحن لا سبيل لنا ولا قوة، كلنا يعرف مسرحيات الانتخابات في الدول الغربية وما يؤثر عليها من قوى ونفوذ، ومن هو المستفيد من فوز هذا اليميني او ذاك اليساري، وما الانتخابات الاسرائيلية الا واحدة من هذه المسرحيات وقد اريد لها ان تكون فصلا من فصول مسرحية التعامل مع العرب والاحاطة بالامة العربية. لقد كان دور الحمامة المفترسة بيريس هو اقناع من يستطيع من الحكام العرب بانه الرجل المحب للسلام والمستعد لاعطاء الحقوق للشعب الفلسطيني، ولانه تنازل لهم بهذا القدر الهائل من المرونة فالمطلوب من الحكام العرب التسارع بالهرولة الى احضان هذا الشيخ المسالم البريء.

لقد غاب عن بالنا ان بيريس هذا وهو يمد يد السلام والتعاون ويعد بازالة المستوطنات من الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع كان بالوقت نفسه يستمر باعطاء الاوامر لتنفيذ مشاريع مد الانفاق الارضية التي تربط اسرائيل بهذه المستوطنات وبناء شبكات الطرق الامنية والسريعة من اسرائيل الى هذه المستوطنات.

والان وبعد ان نجح هذا الشيخ المسالم في اقناع الكثير من المسالمين والراكعين والمتطبعين، جاء دور الوجه الثاني للحملة الاسرائيلية ولكن بشكل المتشدد الفاشي الذي لا يريد ان يتفاوض مع السلطة الفلسطينية ولا يفكر باعطاء القدس الشرقية او اعادة الجولان الى سورية او حتى الانسحاب من الخليل.

لقد فاز نتنياهو بانتخابات ديمقراطية مقدسة لم يجرؤ احد على الطعن بها او يرسل المراقبين للتأكد من نزاهتها. والان جاء دور العرب المسالمين ليقدموا المزيد من التنازلات من اجل اقناع هذا المتشدد بالعودة الى مسيرة السلام التي تعرض لنا وكأنها السبيل الوحيد لبقائنا على قيد الحياة.

كل ما قدمه القادة العرب لنا هو خيبة املهم في فشل صاحبهم في الانتخابات والدعوة الى مؤتمر قمة عربي نجحت فيه الدبلوماسية المصرية في اقناع دول عظمى عربية مثل جزر القمر وجيبوتي للحضور والمشاركة فيه، ولكنها قررت منع دول صغيرة من الحضور مثل العراق حفاظا على بعض الحساسيات التي يمكن ان تعكر جو المؤتمر العربي.

لقد ثبت مجددا بان الموقف العراقي من مسيرة السلام كان هو الموقف السليم وهذا هو سبب حرمان العراق من مؤتمر الشجعان.

لقد قال العرب سابقا «على قدر اهل العزم تأتي العزائم» ويبدو لي ان اهل العزم قد باتوا من الكائنات الحية المنقرضة او المهددة بالانقراض في ارضنا العربية.

د. علي حسين

عراقي مقيم في لندن

السودان: من يعفو عن من؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على ما اوردتموه في صحيفتكم اخيرا عن تجديد الفريق عمر البشير العفو العام عن معارضيه، ودعوته لهم الى العودة الى السودان، اود ان تسمحوا لي بنشر التعليق التالي عملا بحرية النشر وحق ابداء الراي الاخر:

جميع السودانيين الذين غادروا البلاد للنجاة بأبدانهم من ممارسات النظام الامنية ضد كل من يحمل فكرا اخر غير فكر الجبهة الاسلامية القومية ـ العقل المدبر والمدير الحقيقي لحكم البشير ـ يتساءلون حقيقة من يعفو عمن؟ لقد قضت القيادة الحالية على حكم ديمقراطي اتى بارادة الناخبين في كل انحاء البلاد، ووجد السودانيون في ظله متسعا لكل منهم في ارض المليون ميل مربع على الرغم من تعدد افكارهم، واحزابهم وزعاماتهم، وعلى الرغم من عدم رضائهم عن السياسات الاقتصادية لحكوماتهم الديمقراطية. وعندما اعلن الفريق البشير توليه السلطة عام 1989 وعد بتحسين الاقتصاد وحماية استقلال البلاد، فالى اين انتهى به الامر وهو يهم بالاحتفال بعام سابع في السلطة؟

لقد انتهى الامر بالاقتصاد الى اسوأ وضع يمكن تصوره، واجريت انتخابات بدا انها صورية للرئاسة والنيابة البرلمانية في اذار (مارس) الماضي. ولا نصفها بانها صورية تجنيا، او لاننا نصنف في خانة المعارضين، ولكن لان الوقائع والممارسات اثبتت ذلك: ففي 10 حزيران (يونيو) الجاري اوردت وكالات الانباء العالمية ان الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية ورئيس البرلمان رد على النائب محمد الامين عبد المجيد الذي سأل: هل يحق للبرلمان الغاء قرارات تصدرها السلطة التنفيذية (الحكومة)؟ فقال له إن البرلمان ليس مخولا ذلك، وانما يحق له فقط تقديم توصيات بتغيير سياسات حكومية. وقال الترابي ـ وهو فقيه دستوري معروف ـ ان تلك التوصيات ليست ملزمة قانونيا للجهاز التنفيذي.

وساله النائب نفسه (طبقا لما اوردته وكالة الانباء الحكومية سونا) هل يملك المجلس الوطني (البرلمان) سلطة تغيير الدستور او تعديل لوائح المجلس نفسه؟ فرد الترابي: ان المجلس لا يستطيع تغيير الدستور ولكن بوسعه تعديل لوائحه (لوائح المجلس).

اذن لماذا انتخب المجلس اصلا؟ لتمرير الدستور الذي يحتفظ به الترابي بين جوانحه منذ عقود. أليس كذلك؟ واذا كان قد بشر السودانيين عشية الانتخابات بأن برلمانهم الجديد في عهد الانقاذ يستطيع ان يوبخ رئيس الجمهورية ويوقفه عن عمله فكيف لا يستطيع مساءلة وزير المالية عن قراراته الاخيرة زيادة اسعار المحروقات بحدود 50ـ60%؟ من يقبل اذن الدعوة الى العفو؟!

ان ما يجري في بلادنا حاليا امر مؤسف للغاية. فقد اثار الحكم انقسامات عميقة في المجتمع السوداني، حتى داخل الاسرة الواحدة وعمق مفهومات خلافية في العقيدة والدين وقام بتصنيف المجتمع كله من منطلق الولاء لمفهومهم الفئوي الضيق. وكان يمكن اقناع السودانيين بكل ذلك من خلال صندوق الاقتراع وعبر وسائل ديمقراطية للدعوة والمبادرات السياسية، وهو ما كان عليه ديدن الحياة السياسية في البلاد قبل انقلاب حزيران (يونيو) 1989.

لهذا كله باتت قطاعات واسعة النطاق ـ حتى وسط المثقفين المتهمين دوما بالحديث كثيرا من دون عمل ـ على قناعة بأن التغيير المطلوب لتمكين السودانيين من العودة الى وطنهم لم يتم الا بالقوة. ومن المؤسف ان ذلك يعني ان يحمل السوداني السلاح ليشهره بوجه اخيه مثلما حدث في الصومال وليبيريا واليمن ولبنان.

وقد بدأت خيارات التشظي فعليا بانشطار جماعات جهوية وعسكرية وفكرية في شرق السودان عازمة على الا يحول اي شيء بينها وبين دخول الخرطوم على اسنة الرماح وجماجم الضحايا واشلاء ابناء الوطن الواحد.

هل يقبل مثل هذا الواقع الذي افضت بنا اليه سياسات النظام دعوة ـ اي دعوة ـ الى عفو وعودة؟ مهما كانت ضخامة القوة التي تلوح بها الحكومة الراهنة في وجه خصومها ومناوئيها. فان هؤلاء باتوا على قناعة اليوم بأن ما اخذ منهم بالقوة لن يسترد الا بالقوة نفسها. لقد اخذوا منا الوطن الجميل، والحرية التي كنا ننعم بها رغم الفقر المدقع والمستقبل المجهول. اخذوا منا الظل الذي كنا نستريح فيه من متاعب الحلم بالوصول الى الحكم عن طريق صندوق الانتخابات. يا لها من لبننة وصوملة تفرضها سياسات الحكومة الحالية!

وحيد محمد ابراهيم

معارض سوداني

اكسفورد ـ بريطانيا

رأي القدس

حتى لا تتحول القمة الى مظاهرة

■ اختتمت القمة العربية اعمالها في القاهرة يوم امس الاول واتخذت قرارات تتضمن تهديدا مبطنا بوقف عملية التطبيع اذا ما تراجعت الحكومة الاسرائيلية الجديدة عن مسيرة السلام، ولكن من الصعب تصور التزام عربي بمثل هذه القرارات لعدم وجود النية توفر ضمانات تنفيذها.

فمن الواضح ان بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ورئيس الوزراء المنتخب سيسير قدما في برنامجه السياسي الذي وصل على اساسه الى الحكم، ولا نعتقد ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الذي يلتقيه اليوم سينجح في تغيير هذه الحقيقة.

وربما ليس من قبيل المبالغة القول ان قرارات القمة العربية رغم اعتدال لهجتها، جاءت لتشكل عبئا على الزعماء العرب، وهي بمثابة انقاذ لهم، ومحاولة لتنفيس احتقان كبير في الشارع العربي نتيجة تقاعسهم عن القيام بواجباتهم القومية، ولكنه تنفيس قصير الاجل، ولن يعمر طويلا.

ونحن لسنا من الذين يرون في الانسحاب من الخليل اختبارا لحكومة نتنياهو، لان هذه المسالة جزء صغير جدا من قضية اكبر، وكل ما نخشاه ان يتم التوصل الى تسوية وسطية لهذه المشكلة، والضغط على الجانب الفلسطيني لقبولها، مثلما حدث في قضايا اخرى كثيرة مشابهة، ثم يصور الامر على انه انتصار كبير للعملية السلمية، واعتدال ملموس في مواقف نتنياهو.

حل القضية الفلسطينية لا يرتكز على مبدا الارض مقابل السلام، وانما على مبدا تطبيق جميع قرارات الشرعية الدولية، وانهاء العدوان الاسرائيلي على هذه الامة. وعندما تؤكد القمة العربية على هذه المسالة في قراراتها الاخيرة، فانها لا تعلن حربا على اسرائيل مثلما قال نتنياهو، ولا تتقدم بمطالب تعجيزية مثلما صرح وزير خارجيته ديفيد ليفي.

فالمطالبة بالانسحاب من الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع وهضبة الجولان وجنوب لبنان باتت توصف من قبل الحكومة الجديدة على انها محاولة لفرض شروط مسبقة من الجانب العربي، حتى لكأن هذه الحكومة، تتوقع من الاطراف التفاوضية العربية ان تذهب الى مائدة المفاوضات وهي تحمل اوراقا بيضاء، او اعترافا صريحا بحق اسرائيل في الارض ومن عليها.

ان اسوأ ما في اتفاقات اوسلو، وكل ما تفرع عنها من تسويات، هو عدم نجاح المفاوضين في تثبيت الحق العربي في الارض، واعتبار اسرائيل دولة محتلة، وتصحيح القمة لهذا الخطأ القاتل عبر التاكيد على القرارات الدولية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو محاولة انقاذ نامل ان تتصلب وتتطور من خلال قمم قادمة.

لقد كنا نامل مشاركة العراق العضو المؤسس في الجامعة العربية، في اعمال القمة الاخيرة، حتى يكتمل نصاب المصالحة، ويعود العمل المشترك الى صورته الطبيعية. فاستثناء العراق من القمة خطيئة كبرى، ورضوخ لضغوط امريكية، وفيتو كويتي، لا يريدان لهذا البلد اي استقرار او تعاف.

قمة القاهرة لن تكون اكثر من مظاهرة احتجاج صغيرة على الظلم الامريكي ـ الاسرائيلي الواقع على الامة العربية، اذا لم يتم الالتزام بقراراتها، ووقف التطبيع فورا مع الدولة العبرية طالما تستمر في سياساتها العدوانية. فعمر المظاهرات دائما قصير، وينتهي مفعولها بمجرد انفضاض المشاركين فيها، وهذا ما لا نريده لهذه القمة.

حسيب الجاسم 96

بعد اختتام اعمال القمة العربية في القاهرة:

مناخ افضل، لاطلاق مبادرات عربية، لمواجهة التحديات

عدلي صادق *

■ ايام، ويتضح مدى التزام الاقطار العربية، بمقررات القمة، التي انعقدت في القاهرة بعد طول انتظار فالمسالة الاهم، الان، هي ربط موضوع التطبيع مع الدولة العبرية بمسالة التقدم على كافة مسارات التسوية، على الرغم من ان بعض الاقطار العربية، قد مضت في خطوات التطبيع فابرمت اتفاقات وافتتحت خطوط مواصلات برية او جوية وغير ذلك. وليس خافيا ان وسيلة الضغط الوحيدة التي يمتلكها النظام العربي، لمجابهة برامج حكومة «الليكود» تتمثل حصرا في وقف هذا التطبيع العربي مع العدو، اي ـ بكلمات اخرى ـ وقف ضغط بعض العرب على قضايا البعض الآخر، ان سلمنا جدلا، بان قضايا بعض العرب ليست هي قضايا العرب اجمعين.

* * *

منذ الاعلان عن تاريخ انعقادها في القاهرة، كانت القمة العربية متوافقة الاهداف. فقد سبقتها شروحات كثيرة عن تمسك العرب بـ«السلام»، وعن خلو اجوائهم تماما، من اية افكار عدائية للدولة العبرية. كان ذلك ـ ربما ـ لضغط امريكي، لم يكن مستترا تماما، وحرصت مصر على وضع القمة في هذا المناخ، بدءا من الضرورة التي رأتها لاقصاء العراق، وانتهاء بوضع لافتة امام مقاعد الوفد الفلسطيني، تحمل تسمية «السلطة الوطنية» بدلا من تسمية «دولة فلسطين» المقررة والمعترف بها من قبل معظم اقطار العالم. ففي هذه النقطة الشكلية الاخيرة، لم تكن هناك اية نية في تجاوز العبارات والتسميات التي نصت عليها اتفاقية اعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل.

وربما كان ذلك المناخ، الذي وضعت فيه القمة، يعكس نطقا واقعيا في التعامل مع الاوضاع الراهنة، حيث الارادات السياسية المتعارضة، التي يستحيل معها توافق القيادات العربية، على رؤية محددة للعمل العربي، وللتطورات المتسارعة في المنطقة، الامر الذي تبدو معه الخيارات والبدائل ضيقة وشبه معدومة.

وفي وسع المرء ان يتوقع، بان الرئيس السوري حافظ الاسد، قد طالب ـ وهو محق فيما طالب به ـ بموقف حازم وصريح ازاء مسالة التطبيع مع الدولة العبرية، وربط هذه المسالة ـ على الاقل ـ بسلوك حكومة نتنياهو ازاء موضوع التسوية على كافة المسارات، او ارجاء الاندفاع العربي الى التطبيع ـ مجرد ارجاء ـ حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الازرق. ويبدو ان هذه المطالبة السورية، على ضآلتها وتواضعها، قد واجهت منطقا مغايرا، يعلن عن التمسك بالخطوات التي تمت على صعيد التطبيع، في غياب التنسيق العربي، مكتفيا بموقف فضفاض، يقول ان تطوير عملية التطبيع، يمكن ان يصبح رهنا بتطور «عملية السلام» على كافة المسارات، وانه لا يمكن «ارجاع عقارب الساعة الى الوراء»!

ما جاء في البيان الختامي، حول امكانية ارتداد عملية التطبيع، الى نقطة الصفر، يعيدنا الى تعليق رجل الشارع العادي، في الوطن العربي، حول مقررات اية قمة «المهم التنفيذ». فلم يكن هناك ما يمكن قوله، حول هذه النقطة، اقل مما جاء في البيان الختامي، على الرغم من ان هذه الاشارة الى ربط موضوع التطبيع بسلوك حكومة نتنياهو، تبدو اكثر النقاط سخونة في النص الصادر عن القمة.

نعود كذلك الى اشكالية الالزام ام الاختيار الطوعي لتنفيذ القرارات. وتدلنا التجربة الطويلة على ان تأثير مقررات القمم، التي تصدر بالاجماع، في سياسات الاقطار العربية ضعيف جدا ومحدود. ان «معاهدة السلام» بين الاردن والدولة العبرية، لم تكن في جوهرها الا معاهدة تطبيع، اذ لم يكن يقدم شيئا، من جانبه، ومن وجهة نظر الطرف الآخر سوى تدابير العلاقة المفتوحة مع الدولة العبرية، وتجاوز موضوع التسوية الشاملة، فيما تتصرف «اسرائيل» بطريقة الطرف الذي قدم للاردن ـ بالمقابل ـ تلك «التنازلات» في جيوب ضيقة من الارض وفي مجاري ضيقة للمياه. لذا يصبح تفسير ما جاء في القمة، بالنسبة للاردن، هو التراجع عن معاهدة، ابرمت برعاية امريكية، وجرت بعد ذلك على اساسها، مجموعة تطورات، على صعيد صياغة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية المتعلقة بالمنطقة ودور الاردن فيها، ونصيبه منها، ان كان على مستوى المساعدة المالية والتسليح والتدريب، او على مستوى الممارسة السياسية لحكومة الكباريتي.

* * *

ان القضية الاساس، التي يفترض ان يكافح النظام العربي من اجلها، هي مراكمة واقع مضاد، لحالة التردي، التي تسهم جميع الانظمة في اسبابها وفي صنعها. وليست هذه المراكمة المطلوبة بالحاح، ضرورية فقط لبرنامج حكومة «الليكود» وانما مطلوبة لمواجهة تحديات اقليمية اخرى وتحديات اجتماعية واقتصادية كثيرة، فضلا عن مواجهة الدولة العبرية في «احسن» حالات تعاطيها مع موضوع السلام.

وما هو مطلوب ومنتظر، من سورية مثلا، لا يقل عما هو مطلوب ومنتظر من الاردن، لمراكمة واقع عربي مضاد لحالة التردي. وبالطبع، يكون ما هو مطلوب من سورية والاردن، اكثر مما هو مطلوب ومنتظر من سلطنة عمان ودولة قطر وموريتانيا. فموقف سورية من الحصار المفروض على العراق، لا يقل في آثاره سوءا، عن «معاهدة السلام» بين الاردن والدولة العبرية.

ومع الاشارات الكثيرة، للرغبة في «تنقية الاجواء العربية»، لم نعرف بعد، ان كان النظام العربي راغبا في وضع آليات محددة، ووضع برنامج لانجاز هذه المهمة او للاستجابة الى هذه الدعوة، التي تبدو انها دعوة اخلاقية صرفة، ويتعامل الكثيرون معها، على هذه الارضية. فالعلاقات العربية ـ العربية تعد ـ او ينبغي ان تعد ـ احدى اهم القضايا التي تواجه النظام العربي اليوم، ففي مناخ انهيار العلاقات العربية العربية، رأت بعض الاقطار ـ ربما عن حق، وربما عن غير حق ـ ان تتخذ تدابير او ان تتوصل الى اتفاقات معلنة وغير معلنة، مع قوى اقليمية غير عربية، تحسبا لاخطار عربية او دفعا لها. وكان تردي العلاقات العربية العربية سببا في غياب الحد الادنى من التوافق العربي على قضايا اساسية. واستفادت بعض الانظمة من هذا المناخ، لتدفع علنا بسياساتها الضارة بالقضايا العربية، تحت ذريعة ظاهرة، هي ان قضية العلاقات العربية العربية قد اعيتها واوصلتها الى حالة الشعور باليأس، من ظهور نظام عربي منسجم في الحد الادنى. بل ان ردود افعال الولايات المتحدة و«الليكود» الصهيوني ومجموعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة وبريطانيا، على الدعوة الى مؤتمر القمة في القاهرة، تعتبر شواهد ناطقة على ان تفكك العلاقات العربية العربية هو مطلب استراتيجي للقوى الاستعمارية او القوى الطامعة في مقدرات الوطن العربي. وسمعنا بعض الاصوات «المعتدلة» في الدولة العبرية، تعتبر اجتماع القادة العرب، بداية للنتائج «السيئة» لفوز «الليكود».

بالمقابل، ينبغي ان يكون انجاز «تنقية الاجواء» خيارا استراتيجيا عربيا لا بد منه. بل ان هذه المهمة لن تجد زخمها الضروري، الا بمبادرات عربية جريئة، تتخطى حواجز الخوف والارتهان لارادة الولايات المتحدة، وهي مبادرات يحجم توقف العرب عن الالتزام بحصار العراق ويكون ذلك بخطوات عملية لتطبيع العلاقات مع العراق، الذي لم يكن ـ ولا ينبغي ان يكون ـ بكل المقاييس عدوا للسعودية.

* * *

لقد وفرت القمة الاستثنائية، التي عقدت في القاهرة، مناخا افضل لاطلاق المبادرات في الاتجاه المضاد، لما سارت عليه الامور خلال السنوات الست المنصرمة. وفي انتظار مثل هذه المبادرات اصبح لزاما ان يتخطى بعض الحاكمين العرب رواسب الحقبة الماضية، وفي مقدمة هذه الرواسب احقادهم الشخصية ومواقفهم التي من شانها الاضرار بمصالح اقطارهم نفسها، فضلا عن مصالح الامة.

* كاتب فلسطيني

هذا المجهول الذي يحكم اليوم الهند، ولا يجيد «الهندية»

عبد الله المدني*

■ لم يكن ديفي غاودا يطمح يوما الى عبور الفضاء السياسي للحدود لولاية كارناتاكا الهندية الجنوبية الى فضاء ارحب ليمارس فيه هواية العمل السياسي التي لازمته دون غيرها من الهوايات منذ ان كان شابا يافعا. بل كان اقصى ما يحلم به هو ان يصبح سيدا للقرار فيها، او على الاقل ان يبقى رقما صعبا دائما في تقرير شؤونها.

وبالمثل لم يكن هناك من يتوقع ان يتجاوز هذا الرجل حدود ولايته ويتخطى الاسماء الكثيرة اللامعة والنافذة في دنيا السياسة الهندية، ويصعد الى قمة السلطة المركزية في نيودلهي رئيسا لحكومة الجبهة الوطنية اليسارية المتحدة.

فالى وقت قريب لم يكن يتردد سوى اسمي مجوتي باسو وفي بي سينغ كمرشحين محتملين لقيادة الهند فيما لو فازت الجبهة في الانتخابات البرلمانية العامة او طلب منها تشكيل الحكومة القادمة، على اعتبار ان هاتين الشخصيتين تمثلان بحسب حزبيهما محور الارتكاز في الائتلاف الجبهوي، ناهيك عن الاسباب الاخرى كاقدميتهما ونفوذهما في ساحة العمل السياسي واتساع شهرتهما الى خارج النطاق المحلي الضيق.

ومع اعتذار الاول عن قبول المنصب مفضلا عليه البقاء رئيسا لحكومة ولاية البنغال الغربية التي ظل يديرها بنجاح على مدى الاعوام التسعة عشر الماضية دون انقطاع، ورفض الثاني تحمل مسؤوليات قيادة الهند خوفا من تكرار تجربته القصيرة الفاشلة فيها في عام 1989 ـ وليس لاسباب صحية كما قيل ـ وتردد الآخرين الكبار من امثال مولايام يادف زعيم حزب ساماجوادي جاناتا او رئيس الوزراء الاسبق تشاندرا شيكار بسبب ما يحوم حولهما من اتهامات بالفساد واستغلال النفوذ، وقع الاختيار على ديفي غاودا ليشكل حكومة الهند الجديدة! اما لماذا غاودا تحديدا، فربما ـ وربما هنا قوية تكاد تصل الى حدود التاكيد واليقين ـ بسبب من علاقته الحميمة مع زعيم حزب المؤتمر ناراسيمها راو التي وجد فيها عاملا يمكن توظيفه بعناية لجهة استمرار دعم الاخير للحكومة الجبهوية التي من دونه لن يكتب لها ان تعمر طويلا وسوف تلحق بحكومة بهاراتيا جاناتا السابقة الاقصر عمرا في تاريخ الهند الحديث.

وسواء كانت دوافع الاختيار هذه صحيحة او مجرد تكهنات، فان انتقاء غاودا جاء مفاجأة ليس للمراقبين الذين وجدوا فيه اسما مجهولا لا يتمتع باي قدر من الكاريزما الجماهيرية او النفوذ السياسي فحسب، وانما كان ايضا مفاجأة محرجة لصاحبه الذي راى في القبول بالامر خيانة لناخبيه وتراجعا عن وعد ظل يقطعه على نفسه في الحملات الانتخابية بالا يجتاز بوابة كارناتاكا الى خارجها. وكاد الرجل ان يرفض القرار مستجيبا لضغوط اسرية مارستها زوجته تشاناما التي تمنت عليه ان يشفق على نفسه واسرته فلا يقحمهما في صداع المسؤوليات المركزية الجسيمة وعوالم نيودلهي السياسية الشائكة، لولا ان زعماء الجبهة المتحدة مارسوا عليه بدورهم ضغوطا معاكسة اثمرت في النهاية عن قبوله بالانتقال من منصة الزعامة المحلية في بنغلور الى كرسي الزعامة المركزية في نيودلهي.

* * *

من يرى ديفي غاودا بملابسه التقليدية المصنوعة من القطن الهندي الخفيف (الململ) ووجهه الممتلئ الذي لا يوحي اطلاقا بسنواته الاربع والستين، وسحنته السمراء وقامته المربوعة وصلعته التي شقت لها بعنف طريقا عريضا في راسه فلم تترك له سوى شعيرات بيضاء خفيفة على الجانبين، يكاد يجزم بانه احد ارباب المال والاعمال الكبار المنتمين لعائلات الهند الثرية كعائلتي «تاتا» و«بيرلا»، لكن الحقيقة بخلاف ذلك تماما! فالرجل فقير من حيث النشأة والجذور والانتماء الطبقي، ولا يزال رغم مشواره العملي الطويل فقيرا، او هكذا يدعي على الاقل كلما اتيحت له فرصة التحدث عن نفسه (لقد نشأت فقيرا ولا زال انتمائي الاول والاخير للفقراء، فهم مصدر قوتي والهامي). والثابت ان هارداهللي دوباغاودا ديفي غاودا، او ابن التربة كما يحلو له ان يلقب نفسه كناية عن انتمائه للارض والفلاحين الفقراء، ولد لعائلة متدينة تعمل بالزراعة، ولوالدين لم يحظيا الا بقدر متواضع من التعليم الاولي، فكانت نشأته في جو خيمت عليه الفاقة والمعاناة التي طبعت حياة غالبية اقرانه في ولاية كارناتاكا. الا ان ذلك لم يحل دون التحاقه بالمدرسة الوحيدة في قريته التي لم يكن بها سوى ثلاثة فصول ابتدائية تدرس بالكاد نصف المناهج الرسمية المقررة. ومع استمرار تأزم الوضع الاقتصادي للعائلة اضطر غاودا ان ينقطع عن التدرج المتعارف عليه في التعليم للوصول الى المرحلة الجامعية، وانصرف الى مساعدة والده ووالدته في حراثة الارض وزراعتها. لكنه استطاع في الفترة ذاتها ان يعمل في اوقات فراغه كمتعهد لبعض الاعمال الصغيرة. ومن الدخل الضئيل تمكن من توفير بعض المال الذي ساعده على الالتحاق بمعهد «لاكشاما فيكاتا سوامي» التقني. وعلى مدى سنوات ظل يقطع الاميال الطويلة الفاصلة ما بين قريته والمعهد على ظهر دراجة قديمة متواضعة، حتى تخرج وحصل على دبلوم في الهندسة المدنية ـ وليس في الزراعة كما قيل.

وفي المعهد المذكور تعرف غاودا على ابجديات العمل السياسي من خلال الانخراط في الاتحادات الطلابية التي كانت وقتئذ تتفاعل مع بقية النقابات من اجل تحقيق استقلال الهند سلميا. واستطاع بحماسته وجراته ان يلفت الانظار. ولم يات عام التخرج في 1953 الا وكان قد اصبح عضوا نشيطا في حزب «المؤتمر». ويبدو ان طموح الرجل كان اكثر من ان يصبح مجرد رقم متواضع في حزب كبير يصعب التدرج فيه بسهولة، لذا فما ان حلت السنة العاشرة لالتحاقه بـ«المؤتمر» حتى تقدم باستقالته من عضويته مفضلا ان يترشح كنائب مستقل عن دائرة «هوليناداسيبورا» الريفية في انتخابات عام 1963.

وكان فوزه في هذه الانتخابات بمثابة نقطة فاصلة في حياته، اذ ظل على مدى السنوات السبع والعشرين التالية محتفظا بمقعده بثبات في جميع الانتخابات النيابية التي شهدتها الهند. وبحسب غاودا نفسه فان افضل سنوات عمره كانت تلك التي لعب فيها دور زعيم المعارضة لحكومة كارناتاكا المحلية ما بين عامي 1972 ـ 1976، اذ يقول انه وجد متعة لا توصف وهو يواجه غريمه رئيس الحكومة الاسبق «ديفاراج اورس»، ويدحض سياساته حول الكثير من الملفات المحلية الساخنة بالادلة والارقام، وهي متعة، يبدو انه فقدها لاحقا حينما اختير وزيرا في الحكومة المحلية او عندما صار زعيما لها.

وعرف غاودا، بعد ذلك، مرارة الاعتقال والحبس حينما اعلنت السيدة انديرا غاندي الاحكام العرفية في البلاد في منتصف السبعينات، وادخلته السجن مع كوكبة من الساسة الهنود ليقبعوا في ظلماته اكثر من عشرة اشهر متواصلة.

وبحلول عقد الثمانينات كان غاودا قد اكتمل نضجا على صعيد الممارسة السياسية، وصار يعرف اصول اللعبة وفنون المناورة وكيفية تشكيل الاحلاف وفضها. وبرهن في الوقت نفسه على امتلاكه لمواهب خلاقة في العمل التنظيمي وادارة الجماهير وكيفية كسب ودها ودعمها. ولعل الفضل في جزء من هذا يعود الى ما شعر به من حيف وظلم وتهميش على ايدي رموز حزبه الكبار، ولا سيما في الفترة التي عمل فيها وزيرا محليا للاشغال العامة والري تحت امرة رئيس حكومة كارناتاكا السابق «راما كريشنا هيغدي». فعلى حين كان يامل برئاسة هذه الحكومة تقديرا له لدوره في ايصال حزب جاناتادال الى الحكم في كارناتاكا في عام 1983 بعد حقبة طويلة من انفراد حزب المؤتمر بادارتها، فقد تم تجاوزه واسند المنصب الى «هيغدي» الشخصية الاكثر كاريزمية وليبرالية ليتراجع دوره الى مجرد وزير. وعلى مدى الاعوام الخمسة التالية ظلت العلاقة ما بين الرئيس والمرؤوس تشوبها موجات من التعاون الهادئ واخرى من العداوة الصاخبة الى ان تقدم غاودا في عام 1988 باستقالة عزا امرها صراحة الى عدم اقتناعه بما اوكل اليه من مهام.

وككل الساسة الهنود، راحت الشائعات في هذه الفترة تحوم حول فساده وتهربه من الضرائب واستغلال منصبه الرسمي في تسهيل حصول ابنائه واقاربه على العقود الحكومية والاراضي الاميرية. ولئن كانت علاقة التنافس والعداء ما بين غاودا وهيغدي ساهمت الى حد ما في وقوف الاخير خلف اطلاق هذه الشائعات ومن ثم فتح التحقيقات الرسمية حولها، فان نتائج هذه التحقيقات لم تصل يوما الى اثبات ما يمس نزاهة الرجل من جهة، ووسعت من جهة اخرى نطاق العداء ما بين الرجلين.

ويبدو ان غاودا قد قرر عند هذا المنعطف ان يرد الصاع صاعين، فشرع في استراتيجية عمل دقيقة يهدف عزل «هيغدي» ومن ثم الحلول مكانه، من خلال اقامة المحاور داخل حزب جاناتادال، ومن ثم طرح الثقة الحزبية به وبسياساته كلما لاحت ادنى فرصة. وهكذا تمكن غاودا من تحقيق هدفه الاول خلال ستة اشهر، لكن ما لم ينجح في تحقيقه هو الهدف الثاني. اذ طارت منه مرة اخرى رئاسة الحكومة المحلية فاضطر على مضض لقبول حقيبته القديمة والعودة وزيرا للاشغال والري ليؤكد على الاقل ان ما اثير حول فساده مجرد شائعات مغرضة.

ولعل ما سبق يصلح دليلا على ما يتمتع به هذا السياسي من صلابة المحارب الذي لا يرضى بالهزيمة ولا يعترف بالاستسلام، ويواصل استخدام ذكائه وما تسمح به قواعد اللعبة السياسية من تكتيكات لنيل مآربه. وبالرغم من ان هذا الذكاء قد خانه احيانا على نحو ما حدث في انتخابات 1989 النيابية التي حرمته لاول مرة من مقعده، الا انه في الغالب كان يوصله الى تحقيق طموحاته. فها هو الذكاء نفسه يعيد اليه مقعده النيابي في انتخابات 1991 ثم يساعده في الاحتفاظ به في انتخابات 1994، بل ويرفعه الى زعامة كارناتاكا التي طالما حلم بها وعمل من اجلها. وهو بالضبط ما تكرر مرة اخرى في الانتخابات الاخيرة في ايار (مايو) الماضي.

ويشتهر غاودا بانه رجل الحلول التوفيقية، وصاحب المواهب المتميزة في التقريب ما بين مواقف الاضداد والخصوم، سواء كان ذلك على صعيد الاجنحة المتنافسة داخل حزبه او على صعيد احزاب البلاد المتنافرة. ولعل هذه النوعية من الرجال هي بالضبط ما تحتاجه الهند اليوم في ظل حكومتها الجديدة التي يخشى عليها من التصدع والسقوط عند اقل هزة، بسبب افتقادها من جهة للاغلبية البرلمانية المطلقة ولقاء مصيرها متوقفا على دعم حزب منافس اخر، ومن جهة اخرى بسبب طبيعتها الجبهوية القائمة على ائتلاف 13 حزبا لكل منها سياساته وايديولوجياته الخاصة، وان بدت الى حين متفاهمة درءا لصعود الفريق الاسوأ الى الحكم.

وكدليل على قدرات غاودا التوفيقية، فانه عادة ما يشار الى نجاحه في نزع فتيل الاقتتال ما بين ولايتي كارناتاكا، وتاميل نادو، كمثال حي. اذ تمكن بشيء من الدهاء وبالكثير من الصبر والديناميكية من الحصول على اجماع وتاييد الاحزاب السياسية المتنافرة حول خطة عادلة لتقسيم المياه ما بين الولايتين المتجاورتين، فحال دون وقوع صراع مرير بينهما، ونجح بالتالي في تهميش واخماد الاصوات المتطرفة التي كانت تدق طبول الحرب.

قد لا يبدو «غاودا» في جاذبية رئيس الوزراء المستقل اتال بيهاري فيجباي من حيث سحر الشخصية واتساع المعرفة والشغف بالادب وقرض الشعر. وقد لا يستطيع مجاراة رئيس الوزراء الاسبق ناراسيمها راو في الحنكة والدهاء السياسي والشغف بتعلم اللغات الاجنبية الحية، وهو الذي لا يجيد الى اليوم التحدث بالهندية، لغة السواد الاعظم من الشعب (طلب في اخر مقابلة صحافية منحه فرصة ثلاثة اشهر لتعلمها!).

لكنه في الوقت نفسه يتفوق عليهما معا بجملة من المزايا التي تجعل كفته متعادلة معهما ان لم تكن راجحة، لعل على راسها، اضافة الى ما سبق ذكره، عشقه الشديد للعمل الذي قد يصل في الاحوال الاعتيادية الى 18 ساعة متواصلة، تزيد الى 22 ساعة في اوقات الازمات والمشاكل. فمنذ ان يستيقظ في الخامسة صباحا ينصرف الى مكتبه ويظل فيه منكبا على تصفح الملفات المنتفخة ودراستها، وقراءة الصحف اليومية واستقبال الساعدين والزائرين وحضور الاجتماعات والرد على المكالمات الهاتفية، بشهية مفتوحة وملامح لا تبعث على الاعتقاد بالضجر او التعب او التململ. حتى بات يعرف في الدائرة المحيطة به باسم مستر اوفر تايم بوليتشن» (Mr Overtime Politician).

وفي هذا السياق يقول احد مساعديه المقربين «ان غاودا قد وهب نفسه للعمل تصوروا انه لم يشاهد فيلما او يحضر مسرحية منذ اكثر من 16 عاما، بل انه لا يجد الوقت الكافي للاستماع الى المقطوعات الموسيقية التي تشعره بالراحة».

ويقول عنه اخر «انه شخصية سهلة في طباعها وبسيطة في تصرفاتها، غرامها الاول والاخير السياسة، ومع ذلك فهو لا يتحدث بانفعال السياسيين ولا يردد مفرداتهم المنتوية، كما لا يعتبر نفسه اكثر الساسة نبوغا او دراية». ويعرف عن غاودا تمتعه بذهنية صافية تواكبها مقدرة عجيبة على حفظ الارقام والتواريخ وتذكر الاسماء والتفاصيل الدقيقة. حتى قيل انه يلم بكل كبيرة وصغيرة في نطاق مهامه ومسؤولياته، ولا حاجة له الى سكرتيرة تعينه وترشده. كما وانه يشتهر بحب البحث والمراجعة والتدقيق في ما يعرض عليه او يطلب منه مناقشته. لذا فقد ظل على الدوام صاحب حضور متميز في المناقشات البرلمانية، ولم يشاهد يوما يتثاءب كسلا او يغط في النوم اثناء جلسات البرلمان.

واخيرا، فان كان هناك من كسب الكثير بمجيء غاودا الى السلطة المركزية، فانهم حتما اهل الصحافة، اذ عرف عن الرجل حبه للصحافة وايمانه العميق بدورها في المجتمع ونصرته الدائمة لرجالها والمشتغلين بها، لذا فانه لا يدخر جهدا في اتاحة الآليات المناسبة امامهم للحصول على الخبر الصحيح والمعلومة الدقيقة، بصورة متساوية ودونما تفضيل او مجاملة لاحدهم على حساب الاخر بسبب توافق الرؤية السياسية.

* كاتب وباحث خليجي

الخليل محك للجميع

عطا القيمري

■ يجمع المراقبون ان نتنياهو في ورطة، وانه هو الذي خلقها لنفسه فيما لم تفعل القمة العربية وقراراتها سوى انها جاءت لتذكره بها. فقد اطلق قبل الانتخابات تصريحات في غاية التشدد، واعقبها بخطوط عريضة لحكومته تسير في ذات الاتجاه. وبالمقابل، فان هناك المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة، وهناك المحيط العربي، وهناك اخيرا الواقع الفلسطيني الناشئ فكيف سيوفق نتنياهو بين هذه المتناقضات، ومن سيوفر له سلم الهبوط عن الشجرة العالية التي ارتقاها؟

«اذا رأيت ان الامر مفيدا لامن اسرائيل فسالتقي عرفات»، هكذا صرح نتنياهو يوم ارفضاض قمة القاهرة. وكان وزير خارجيته قد سبقه في تصريح ملطف قائلا انه «اذا كان السوريون يرغبون في السلام مثلنا فلا بد لنا ان نلتقي في منتصف الطريق». اما موضوع اعادة الانتشار في الخليل «فاننا نعكف على دراسته من كافة جوانبه»، هكذا افادت الصحف نقلا عن المسؤولين السياسيين الجدد وهيئة اركانهم العسكرية، كما وتحدثت الانباء عن اعادة انتشار في الخليل مع بعض التعديلات على الاتفاق. وفي الواقع، واذا تجولت في الاحياء العربية من الخليل، فانك لن تجد اثرا لاي وجود اسرائيلي. فالجنود وحواجزهم يرابطون عند مداخل النقاط الاستيطانية المبعثرة بين الاحياء العربية، ولكنهم لا يقومون باعمال دورية في المدينة ويبدو انهم تخلوا عن مسؤوليتهم المباشرة عنها.

وتقضي هذه المؤشرات بان الحكومة الجديدة من المرونة العملية بمكان يتيح لها امكانية توفير سلم الهبوط بذاتها وان كانت سترحب بكل مساعدة خارجية ممكنة في هذا المجال. فقد مهدت الطريق اعلاميا لاستئناف المفاوضات مع سورية وكذا مع السلطة الفلسطينية، ولم يتبق الان غير انتظار كريستوفر ليدشن بشكل رسمي العودة الى سياق المفاوضات السابقة.

ويبدو ان الخليل هي التي ستكون اول محطة اختبار ليس لنوايا نتنياهو السلمية بل ولمرونته وقدرته على المناورة السياسية. فهو لا يستطيع احتمال الظهور امام العالم كمن ينقلب على الاتفاقات الرسمية ويخرقها بفظاظة، وذلك رغم ان اسرائيل لم تكف يوما عن خرق الاتفاق الذي وقعته مع الفلسطينيين ولا سيما في مجال التوسع الاستيطاني والافراج عن السجناء وفتح الطريق الامن بين الضفة والقطاع، ولكن دون ان تفعل ذلك في امر يراه العالم محكما للالتزام بالاتفاق. لم تفرج عن السجناء نعم ولكنها انسحبت من المدن مما يعني انها ظهرت تقليديا امام العالم كمن يلتزم بالاتفاقات وان كانت تتشدد في الامور التي تراها تمسها امنيا، اما مشكلة نتنياهو فانه يرغب في تفادي الالتزام بعنصر يراه الطرف الاخر والعالم اجمع محكا للالتزام بالاتفاقات واعلانا للنوايا في مواصلة المسيرة السلمية.

واغلب الظن ان نتنياهو سيحاول عرقلة اعادة الانتشار الرسمي بقدر الامكان مع تحقيقها فعلا على الارض بغرض الظهور امام العالم كمن يلتزم بالاتفاق دون ان يحرج نفسه في ساحته الداخلية، الامر الذي قد يرضي العالم ويخفف من حدة انتقاداته، ويتوقف الامر هنا على موقف السلطة الفلسطينية من هذه القضية. فاذا ما قبلت بصيغة ملطفة لاعادة الانتشار مثلما قبلت من قبل بتأجيل مواعيد التطبيق بناء على قرار رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين بعدم قدسية المواعيد ومثلما صمتت ازاء تواصل مصادرة الاراضي لغرض شق الطرق الالتفافية وعدم الايفاء بالتزام الافراج عن السجناء والمعتقلين واغلاق منافذ القطاع ومنع الوصول الامن الى الضفة حتى لكبار المسؤولين في السلطة، اذا فعلت ذلك فانها تكون قد قبلت بمبدا التعايش مع النظام الجديد في اسرائيل دون الصدام معه، وتكون بذلك قد وفرت سلم الهبوط لنتنياهو واخرجته من الحرج الدولي دون ان تورطه في حرج داخلي مضاد.

اما اذا اختارت السلطة الاصرار على تنفيذ الاتفاق بحذافيره حول الخليل، فانها ستضحي لقاء ذلك بعرقلة العديد من مصالحها ان لم تكن بضربها جميعها. فالسلطة لا تزال مرتبطة بالحبل السري لاسرائيل، وتكاد كل مصالحها تمر عبر القناة الاسرائيلية، ناهيك عن الاحتمال الوارد في ان عدم التوافق مع النظام الجديد حول الاتفاقات السابقة سيعرقل كل فرص التوصل الى اتفاقات لاحقة بشأن الوضع الدائم.

وهكذا تبدو مسالة الخليل مأزقا للجميع، ومحكا للجميع.

يستطيع نتنياهو احتمال كل شيء الا الضغط الامريكي، فهو وليد النهج الامريكي بكل تفاصيله، ولعل نظامه يشكل انعطافة نحو اكتمال مسيرة الامركة للمجتمع الاسرائيلي، ولهذا فهو يحتاج الى الكثير من الضغط الامريكي كي يبرر التراجع في العديد من قضايا التشدد المعهودة التي تمسك بها حتى الان، والمشكلة هي ان امريكا ـ كلينتون لا تستطيع ان تمارس مثل هذه الضغوط المكشوفة قبل الانتخابات.

وعليه، فانه اذا لم يرض الفلسطينيون بحل عملي لمعضلة الخليل على نمط نتنياهو ـ اعادة انتشار عملية مع الاصرار على السيطرة الاسرائيلية الرسمية، فان قضية الخليل ستؤجل مثل شقيقتها الجولان الى ما بعد الانتخابات الامريكية.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 او 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

١٧ هكذا من الأصل

هكذا هزم الأمل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2217 Tuesday 25 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2217 الثلاثاء 25 حزيران (يونيو) 1996 ـ 9 صفر 1417هـ

الاردن: توقيف شاهدتين في قضية بيع الاطفال

قررت محكمة الجنايات الكبرى الاردنية «توقيف» شاهدتين سيرلانكيتين تحمل احداهما الجنسية الاردنية والتحقيق معهما بتهمة «الشهادة الزور» لانهما ادليتا بشهادات تناقض افاداتهما امام المدعي العام فيما يتعلق بفضيحة «بيع الاطفال» التي تورط فيها القنصل السيرلانكي في الاردن، واحيلت الشاهدتين وهما من الموظفات في القنصلية السيرلانكية الى دائرة الادعاء العام لمقاضاتهما بجرم الشهادة الكاذبة.

وكانت الشاهدتان، وهما السكرتيرة «روهيني»، والموظفة في القنصلية «بوشي بولا» قد نفتا امام المحكمة ما سبق لهما ان ذكرتاه حول قيام المتهم الرئيسي في القضية توفيق ابو خجيل بالتحرش جنسيا باحدى الخادمات السيرلانكيات في مكتبه بالقنصلية. كما نفتا ان يكون المتهم قد تحرش بهما ايضا.

أصغر «كوافير» سيدات في العالم طفل أردني عمره ست سنوات!

عمان ـ «القدس العربي»:

اصغر كوافير سيدات في العالم هو طفل اردني اسمه امين هيلات، ويبلغ من العمر ستة اعوام فقط، ويدير حاليا احد صالونات السيدات المتميزة في ضاحية راقية من ضواحي العاصمة الاردنية عمان.

ولدى الكوافير الصغير الذي ورث المهنة عن والده ووالدته العديد من «الزبائن» الخصوصيين، ويقول انه تعلم المهنة منذ ثلاثة اعوام حيث كان يراقب والده ويحرك يديه واصابعه كما يفعل والده الذي يعمل في المهنة منذ 12 عاما، وتعمل والدة الطفل امين اخصائية في علاج البشرة، ويقول الطفل: اريد ان احافظ على مهنة ابي.

ويقول الكوافير الاردني الصغير عن «زبوناته» من سيدات المجتمع كل سيدة تختلف عن الاخرى، ولهذا اتعامل مع كل سيدة على حدة، واقوم بتنفيذ «التسريحة» التي تريدها، ولا اتركها تخرج من المحل الا وهي «راضية» ومبتسمة».

وعن الفتيات والسيدات يقول الكوافير الصغير: في الحقيقة لكل فئة عمرية اسلوب خاص في «القص والتسريح» فاغلب السيدات تصنع من شعرها «سيتبست»، او «كاريه» فقط، اما الفتيات فيطلبن دائما الابتكارات، والصرعات، لانهن يتابعن الموضة باستمرار.

ويضيف امين: بدأت بتقليد والدي في سن الثالثة، واول امرأة صففت شعرها هي والدتي، والثانية احدى صديقاتها التي قالت لي: لقد تفوقت على والدك، ويؤكد انه يقبل تحدي السيدات من زبونات والده دائما، ويقول: صغر سني ليس عيبا، واقول لمن يريد ان يعرف حقيقة الامر الا يحكم الا بعد التجربة، فانا متأكد بان صغر سني لن يعيقني ابدا عن ان اكون مبدعا بهذه المهنة ويتمنى الكوافير الصغير ان يصبح كوافيرا عالميا يشترك في المهرجانات. ويصفف شعر ملكات الجمال والفنانات الشهيرات في العالم.

النجمة الامريكية ديمي موور (الى اليمين) بدت حليقة الراس تماما مثل المجندين في القوات المسلحة لدى وصولها لحضور العرض الاول لفيلمها الجديد «استريبتيز» وبصحبتها زوجها النجم بروس ويليس واثنين من اطفالهما

شركات عالمية تقدم عطاءات جديدة للمسجد الكبير في ابوظبي

■ دبي ـ من مايكل جورجي: قالت مصادر صناعية ان شركات عالمية قدمت امس الاثنين عطاءات جديدة لمشروع بناء المسجد الكبير في ابوظبي بتكلفة تصل الى نصف مليار دولار. وقال مصدر لرويتر «الشركات التي كانت تتنافس على العقد في السابق قدمت عطاءات اليوم».

ورفضت ابوظبي في وقت سابق هذه السنة ادنى عطاء بقيمة 515 مليون دولار قدمته شركة امبيرجيلو ريتساني دي ايشير الايطالية المشتركة.

وتنافست على العقد شركة سعودي اوجيه وبويج الفرنسيتين وسكانسكا السويدية ودراجادوس كونستراكسيون الاسبانية.

وقال مسؤول في شركة تراكتيبيل الخليج الاستشارية للمشروع وهي شركة مشتركة مع تراكتيبيل البلجيكية ان قيمة المشروع تتراوح بين 1.5 و ملياري درهم (400 الى 680 مليون دولار).

ولم يتضح متى سيبدأ المشروع الذي سيستغرق حوالي 42 شهرا.

ورجح المسؤول ان تتم ترسية المشروع على شركة واحدة بدلا من مجموعة شركات.

وامر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ببناء الجامع جنوبي العاصمة قرب جسر يربط جزيرة ابوظبي باليابسة.

وقالت مصادر صناعية ان المسجد سيشيد على مساحة 400 الف متر مربع تحيط به حدائق ونوافير مياه وممرات وسيتسع لقرابة سبعة الاف من المصلين.

هيلاري تستشير خبيرة روحانية

■ واشنطن ـ رويتر: سارع مسؤولو البيت الابيض الى الوقوف وراء السيدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي بعد ان كشف كتاب جديد عن ميلها الى الالتقاء والتحدث مع خبيرة روحانية.

وقال ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض خلال حديث تلفزيوني مع شبكة سي بي اس «كل ما استطيع قوله هو ان السيدة الامريكية الاولى انسانة. انها تسعى الى تجاذب اطراف الحديث مع الاصدقاء وآخرين لجمع المعلومات».

ونشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقتطفات من كتاب «الخيار» الذي اعده بوب وودورد الصحافي الذي ساهم في كشف فضيحة ووترغيت وقال فيه ان هيلاري ترتاح الى التحدث مع جين هيوستون مديرة مؤسسة ابحاث العقل التي تدرس التجارب الروحانية واغوار العقل الباطن.

وذكر الكتاب ان هيوستون اقنعت هيلاري باجراء حوار خيالي مع السيدة الامريكية الاولى الراحلة اليانور روزفلت خلال جلسة جرت في البيت الابيض عام 1995 ومع الزعيم الهندي غاندي الذي اغتيل عام 1948.

واثارت تلك الروايات على الفور مقارنات بين هيلاري ونانسي ريغان زوجة الرئيس الاسبق رونالد ريغان التي كانت تستشير الطالع قبل ان يتحدد برنامج عمل زوجها وتنقلاته ورحلاته.

وقارنت هيلاري نفسها بزوجة روزفلت التي كانت مثار جدل هي الاخرى.

وقالت هيلاري في مقال صحافي انها اجرت حوارات خيالية مع اليانور روزفلت لتعرف ماذا كانت ستفعل لو كانت مكانها وان السيدة الاولى الراحلة نصحتها بتجاهل الانتقادات او ان تجعل «جلدها في سمك جلد وحيد القرن».

الرياضة قد تضر بالانسان احيانا!

■ واشنطن ـ ق ب: بالرغم من نصائح الاطباء المستمرة بضرورة ممارسة الرياضة للحفاظ على جسم سليم [illegible] ومتوازن، غير انه في احيان كثيرة [illegible] تتحول ممارسة الرياضة الى سبب رئيسي للاصابة باوجاع مفصلية والتهابات خطيرة مزمنة في عضلات الساقين والقدمين، كما تقول [illegible] الدراسات في هذا المجال.

وينصح الباحثون من جامعة [illegible] الامريكية بضرورة تعرف الانسان [illegible] على امكانيات جسمه وقدراته البدنية [illegible] ممارسة اي رياضة مهما كان نوعها مؤكدين في الوقت ذاته على اهمية ممارسة بعض انواع الرياضة الحركية المرنة التي تساعد في تنشيط الدورة الدموية.

امرأة عارية بالقرب من البابا

■ برلين ـ اف ب: ذكر صحافيون [illegible] برلين ان امرأة عارية تماما من [illegible] اعتقلت مساء الاحد عندما [illegible] البابا يوحنا بولس الثاني الثاء [illegible] بالقرب من بوابة براندنبورغ في [illegible] زيارة الى المانيا استغرقت ثلاثة ايام.

ولم يكن هذا الحادث الوحيد الذي [illegible] صفو تلك الزيارة، اذ تظاهر مئات [illegible] الشبان المناهضين لمواقف البابا [illegible] الجنس واستخدام الواقي لمنع [illegible] الامر الذي شوش الجزء الاخير [illegible] برنامج البابا عندما توجه الى [illegible] هاوبتر دن ليندن في برلين الشرقية السابقة في طريقه الى بوابة براندنبورغ.

وحدثت مواجهة قصيرة بين عناصر الشرطة ومتظاهرين قام بعضهم برشق موكب البابا بالبيض والطماطم.

الاف المدافعين عن الحيوانات يتظاهرون في واشنطن

■ واشنطن ـ اف ب: تظاهر الاف الاشخاص امام البيت الابيض في واشنطن دفاعا عن حقوق الحيوانات.

وطالب المتظاهرون ومن بينهم وفود اجنبية لاسيما من فرنسا و[illegible] باعتماد قانون لحماية الحيوانات و[illegible] استخدامها لاجراء التجارب في المختبرات لاغراض الابحاث الطبية وصناعة ادوات التجميل، وصرحت غيلان كلليرلز [illegible] المديرة العامة لجمعية بريجيت باردو لحماية الحيوانات لوكالة فرانس برس «نحن على اقتناع ان تعذيب الحيوانات يؤدي الى انقاذ ارواح بشرية. ومحنة الحيوانات ضرورية للابحاث الطبية ليست مقنعة». واعربت منظمات [illegible] لمكافحة مرض الايدز عن معارضتها مطالب منظمات حماية الحيوانات معتبرة ان التجارب المخبرية لاغراض الابحاث الطبية ضرورية لتطوير العلاج الناجع لمرض الايدز وغيره من الامراض.

قصاب سوري يجري عمليات تغيير الجنس

■ دمشق ـ رويتر: ضبط موظفو الرقابة التموينية في سورية قصابا اجرى عمليات تغيير جنس وهمية للذبائح للاستفادة من فارق السعر. وقالت مصادر رسمية ان القصاب محمد [illegible] من مدينة ادلب في شمال سورية استخدم مادة لاصقة لتثبيت اعضاء ذكور في الذبائح من اناث الماشية. واضافت المصادر ان المتهم اعترف ايضا بتزوير ختما تستعمله المسالخ للدلالة على سلامة الذبيحة للاستعمال البشري.

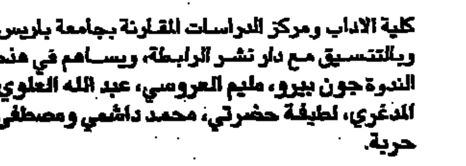
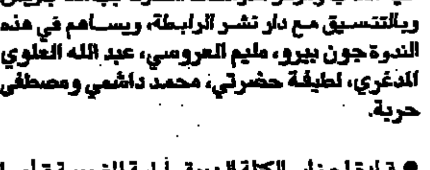
هورمون نمو مصنوع بالهندسة الوراثية

■ فيلادلفيا ـ من دانيال هاني: اظهرت ابحاث حديثة ان هورمون نمو مصنوع بالهندسة الوراثية يقاوم التأثيرات المدمرة التي تخلفها عقاقير العلاج الكيميائي على نخاع العظم، ويعزز [illegible] كمية الخلايا الحيوية التي تختزن الدم.

ومعروف ان للعقاقير التي تملك القدرة على قتل السرطان تهاجم ايضا نخاع العظم وتضع مقدرتها بصورة مؤقتة على تصنيع خلايا دم جديدة، وبالنتيجة يعاني المريض ايضا من نقص خطير في الخلايا البيضاء التي تقاوم الامراض والخلايا الحمراء التي تنقل الاوكسجين والصفيحات الضرورية جدا لتخثر الدم.

وقد تمكن العلماء في السنوات الاخيرة من عزل الهرمونات الطبيعية التي تحفز الجسم على صنع الخلايا الحمراء والبيضاء، وهي تعطى اليوم بشكل روتيني للمريض من اجل تعزيز انتاج الجسم من هذه الخلايا من اجل مقاومة اثر العلاج الكيميائي. وقد اتاحت هذه العلاجات للاطباء اعطاء جرعات اكبر من العقاقير الكيميائية وتقصير المدة الزمنية بين الجرعة والاخرى.

وكان العلماء قد تمكنوا في الاونة الاخيرة من عزل بروتين يحفز انتاج الصفيحات، ثم شرعوا في انتاج البروتين اصطناعيا بالهندسة الوراثية، وخلال الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية لطب الاورام السريري، كشف الاطباء النقاب عن انهم يجرون تجارب اولية على نوعين متنافسين لبروتين نمو الصفيحات. ويبدو ان النوعين صالحان، رغم ان عدد المرضى الذين تلقوهما قليل.



● برعاية علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني يفتتح اللورد فريزر وزير الدولة في وزارة التجارة والصناعة البريطانية اليوم اسبوع الاعمال الاردني الاول الذي تنظمه غرفة التجارة العربية البريطانية بالتعاون مع مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية بمقر الغرفة بلندن وتنظم غرفة التجارة العربية البريطانية الاربعاء حلقة بحث حول علاقات التجارة والاستثمار الاردنية البريطانية والفرص الاستثمارية والمشاريع.

● وزير السياحة المصري د. ممدوح البلتاجي يجتمع صباح اليوم باللجنة العليا لمهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية برئاسة فوزي عبد المقصود لمتابعة ترتيبات المهرجان الذي سيبدأ يوم 31 من الشهر المقبل ويستمر اسبوعا.

● الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي حصل على جائزة المغرب الكبرى للشعر.. وهي المرة الاولى التي يحصل فيها شاعر عربي كبير على هذه الجائزة التي يمنحها المنتدى الثقافي العربي الافريقي برئاسة محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي السابق.

● يفتتح في لندن يوم الخميس المقبل المعرض الدولي للكتب الاسلامية والشرق اوسطية الذي تنظمه شركة لندن لمعارض الكتب.. وتديره مني عزام.

يقام المعرض في قاعة بلدية «كينزنغتون» في لندن.

● المطرب المصري محمد الحلو يحيي حفلتين في هولندا الاولى غدا الاربعاء والثانية يوم السبت المقبل.

● تنظم بالدار البيضاء، ندوة دولية حول ادب وثقافة الطفل والشباب وذلك في اطار التعاون بين كلية الاداب ومركز الدراسات المقارنة بجامعة باريس وبالتنسيق مع دار نشر الرابطة، ويساهم في هذه الندوة جون بيرو، مليم العروسي، عبد الله العلوي المدغري، لطيفة حضرتي، محمد داهمي ومصطفى حرية.

● قادة احزاب الكتلة الديمقراطية المغربية قاموا بزيارة ترحم على قبر محمد الزرقطوني بالدار البيضاء احد ابرز قادة المقاومة المغربية ضد الفرنسيين بمناسبة الذكرى 42 لاستشهاده، كما ترحموا على احد قادة الثورة الجزائرية المدفون بنفس المقبرة الزعيم محمد خيضر.

● نظمت جامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء ندوة عن استخدامات شبكة «الانترنت» والافاق المستقبلية. شارك فيها عبيدلي العبيدلي الخبير البحريني ويأتي ذلك تمهيدا لدخول خدمات الانترنت الى اليمن خلال الاسابيع القليلة المقبلة حسب مصدر مسؤول في شركة «تيليمن» المسؤولة عن خدمات هذه الشبكة في اليمن.

● افتتح في المركز الثقافي المصري بالعاصمة البريطانية لندن امس معرض الفنانة التشكيلية صفية معين.

رئيس الوزراء الهندي يتلقى اول دروسه في تعلم اللغة الهندية

■ نيودلهي ـ يو بي اي: تلقى رئيس الوزراء الهندي ديف غودا امس اول درس في تعلم اللغة الهندية التي تعتبر اللغة الاساسية في البلاد. وذكرت صحيفة «انديا اكسبرس» ان غودا اظهر ميلا شديدا لتعلم اللغة الهندية الام واتقانها كي يتمكن من القاء كلمته باللغة القومية، التي يتحدث بها 53 بالمئة من سكان الهند الذين يقدرون بحوالي 936 مليون شخص بمناسبة عيد الاستقلال الوطني الذي يصادف 15 اب (اغسطس) المقبل.

وكان رئيس الوزراء الهندي اعرب عن اسفه لعدم المامه باللغة الهندية بعد تكليفه تشكيل الوزارة الشهر الماضي وقال للصحافيين «اجهل اللغة الهندية لكني اعدكم بتعلمها سريعا».

طائرة تحط على طريق قرب باريس

■ فرساي (فرنسا) ـ ا ف ب: ارغمت طائرة سياحية تقل ثلاثة اشخاص على الهبوط اضطراريا على طريق سريع قريب من باريس مساء الاحد الماضي رغم كثافة حركة السير.

فقد اكتشف قائد الطائرة بعيد اقلاعها من مورو (30 كلم الى الغرب من باريس)، في رحلة قصيرة داخل المنطقة الباريسية، خللا في جهاز ايصال الوقود الى المحرك.

وبدأت الطائرة تهبط بسرعة كبيرة وتمكن قائدها من توجيهها نحو طريق نورماندي السريع تمهيدا للقيام بهبوط اضطراري. وسارع العديد من سائقي السيارات، الذين ادركوا ان الطائرة في خطر، بالابتعاد عن الطريق وافسحوا امامها المجال الكافي للهبوط من دون صعوبات.

واقتصرت الاضرار على عمود لاشارات السير اهتز قليلا بعد ان اصطدم به احد جناحي الطائرة، وهي من طراز «سيسنا»، خلال هبوطها.

الطـش!

رشاد ابو شاور

لا بد من الحديث عن كرة القدم، وكرة القدم لعبة جماعية جميلة، مثيرة، جذابة، لذيذة..

ايام زمان كنا نتابع التصفيات العالمية بواسطة الراديو، نتابع تعليق المعلق.. الكرة الان مع.. نقلها لـ.. يا سلام.. هيّا.. قوووول..

او يا خسارة شوطة عالية. ونحن نلصق اذاننا بالراديو. ورؤوسنا تتدافع ليتمكن واحدنا من السماع اكثر من الاخر. نعم. كنا نرى باذاننا. وهكذا فعلاقتنا كانت سريالية مع الراديو واقدام اللاعبين والكرة وصوت المعلق.. كنا نسمع ونتخيل! ولكن الحال تغير منذ سنوات، ضمن التلفزيون الاسود والابيض الى التلفزيون الملون الى الشاشات التي تضاهي شاشات السينما نقاء وجمالا وامتاعا.

اننا في عالم صغير، بفضل التلفزيون والتكنولوجيا. فخالتي ام العبد وجارتنا ام احمد صارتا تعرفان لاعبي البرازيل والارجنتين وتشجعان منتخب ايطاليا وتصابان بالحزن لخسارته وخروجه المبكر من التصفيات الاوروبية!

هذا مع العلم ان خالتي ام العبد وجارتنا ام احمد لا تتذكران اسماء الوزراء وكثيرا من الحكام، بل انهما تعرفان حكام كرة القدم اكثر من معرفتهما بحكام بلادنا..

ما علينا.

وانا اتابع مباريات التصفية بين فرق البلدان المتنافسة. دهشت لارتفاع اثمان لاعبي كرة القدم، فمثلا حارس مرمى البرتغال سيلعب لاحد النوادي مقابل سبعة ملايين وخمسمئة الف دولار، هذا عدا راتبه الشهري وامتيازاته وتذاكر سفره مع الاسرة والاحبة وكبار مشجعيه.. الخ!

جلست واخذت احسب مكافآت الكتاب والشعراء والادباء العرب مجتمعين. لارى، في كم عام ستحصل الحركة الثقافية والادبية العربية على هذه المبالغ، بدءا من نجيب محفوظ صاحب نوبل وانتهاء بالقاص الناشئ والحداثي محمود المحمود (مع انني لا اعرف محمود المحمود هذا ولم اسمع به من قبل.. ربما يكتب بالانكليزية او الفرنسية ليختصر طريق العالمية!).

امل ان لا يصعقكم الامر، لقد وجدت ان المبلغ يفوق ما سيحصل عليه المبدعون العرب، بيسارهم ويمينهم وتقليديهم وحداثييهم، شعراء البيت والعامود والتفعيلة، والموسيقى الداخلية، والقصيدة النثرية والقصيدة الالكترونية (احدث موديل شعري!).. طيلة قرن كامل! ومن لا يصدقني فليحسبها جيدا. وليحكم ضميره في الجمع والطرح والضرب وبآلة حاسبة يابانية تعمل بالشمس، اي والله بالشمس!

بعض الكتاب في بلادنا يحصلون على عشر ليرات مقابل القصة القصيرة او القصيدة، اما المخضرمون فدخلهم معتبر. وهم مدللون، فالقصة القصيرة مكافأتها 20 دينارا اردنيا، او 500 ليرة سورية (احيانا الف اي 20 دولارا)، وقس على ذلك، او على هذا.. مع ان بعض الصحف والمجلات لا تدفع، معتبرة ان نشر قصة او قصيدة لكاتب او شاعر يدخل تحت باب الرعاية الشخصية او دور النشر تدفع الكتاب تكلفة مجموعاتهم القصصية والشعرية!!، بسبب الكساد الثقافي).

قبل ايام كنت في بغداد، وهناك التقيت بصديق عزيز مترجم وكاتب (عوني الديري) وهو يتقن اللغة البرتغالية، لانه وهو اللبناني عاش في البرازيل وحمل جنسيتها، فاخبرني وهو يضحك بان صديقا روائيا برازيليا بعث له برسالة وصلته يوم وصولي يقول له فيها بانه وقع عقدا على روايتين مع دار نشر برازيلية وقد حصل على مبلغ مليون دولار، اكرر: مليون دولار.

ومع ذلك سنواصل الكتابة والتعب وتقبل المردود القليل.. وسنحزن على (خروج) ايطاليا المبكر من الدوري..

وبالطبع لن نأسف لان تركيا خرجت برصيد (صفر)، فهي بالنسبة لاوروبا في الاخير.. يعني الطش.. وحتى لو عاد مصطفى كمال وقاد فريق بلاده فاوروبا لن تعطيها الا موقع (الطش).. يعني الاخير في الصف.. ولذا نقول لتركيا: تعالي معنا.. فنحن في الهوا سوا.. الطش في كل شيء.. ولنطش معا في هذا الزمن العجيب ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين!

علماء روسيا: التكيف مع الأوضاع أو الموت جوعا

سانت بطرسبرغ ـ من اليزابيث وليامسون:

نقر ايغور ستولياروف العالم بمعهد المخ الانساني في بطرسبرغ باصبعه على جبهته وقال « لا نملك سوى ادمغتنا».

ولم يكن يتحدث عن مجال تخصصه في معمل المناعة العصبية باكاديمية العلوم الروسية ولكن يتحدث عن استخدام العلماء الروس في ثاني اكبر مدينة بالبلاد لعقولهم في تدبير معيشتهم بالعمل في مجالات اخرى لزيادة دخولهم الضئيلة.

تفخر عاصمة القياصرة القديمة بانها مسقط راس اكاديمية العلوم الروسية ذات الشهرة العالمية والتي لا تزال تعتبر نفسها المركز العصبي الرئيسي للاكاديميين في روسيا.

ولكن قاعات الاكاديمية المرموقة بدأت تخلو من العلماء بسرعة. يقول موظفون بالاكاديمية ان ثلاثة ارباع الباحثين بالاكاديمية او هيئات ابحاث حكومية اخرى يشتغلون في اعمال خارجية.

وحتى ستولياروف الذي يشتغل في اكثر معاهد الاكاديمية مكانة يقوم بعمل اخر كمدير لمركز للمخ والاعصاب وهي هيئة طبية خاصة.

قال سيرجي افاناسيف (43 سنة) عالم الرياضة الذي يشتغل مبرمجا غير متفرغ لشركة ستار السويسرية لاجهزة الكمبيوتر «كل العلماء الذين لهم اتصالات خارجية رحلوا. الباقي منا يحصل على مرتب اقل من 100 دولار شهريا. واحيانا ننتظر اكثر من ثلاثة اشهر لنحصل عليه من الاكاديمية.

«يتحتم علينا ان نشتغل في عدة اعمال اخرى».

ورسميا تحظر اكاديمية العلوم الروسية على علمائها الاشتغال في وظائف خارج الاكاديمية.

قال ادوارد تروب عالم الفيزياء ورئيس قسم الابحاث بالاكاديمية «من الصعب جدا ان تعيش على ما نحصل عليه من الاكاديمية. ولذلك نستغل مواهبنا بطرق خاصة».

ويقول خبراء ان هذا يهدد برامج وابحاث الاكاديمية حيث ان العلماء يقضون وقتا طويلا في العمل خارجها. كما يحرم الاكاديمية من خيرة العقول.

ويذكر ان المركز الخاص الذي يعمل فيه ستولياروف يستخدم معدات الاكاديمية.

ويعرض ستولياروف ونحو مئة من زملائه على مرضى اجراء مسح للدماغ بجهاز التصوير المقطعي الذي يبلغ ثمنه 10 ملايين دولار مقابل 600 الف روبل (120 دولارا) في الكشف للواحد. تحصل الاكاديمية 90 في المئة من الحصيلة والباقي للباحثين « الذين يجب ان ياكلوا».

حي الملابس الجاهزة في باريس يخرق قانون العمل

باريس ـ من لي يانوفيتش:

في شوارع ضيقة مزدحمة بسيارات المرسيدس الضخمة وحوامل مكدسة بملابس مصنوعة من البوليستر يتسكع عشرات من الباكستانيين بحثا عن عمل. ويبدو سانتييه حي الاردية الجاهزة بشوارعه المتعرجة ومنازله القديمة واكوام القمامة على الارصفة كاحد المناطق العشوائية في روايات تشارلز ديكنز في القرن التاسع عشر.

والالتواء ليس مقصورا على الشارع فقط كما يقول سكان وسياسيون محليون ولكنه ايضا ظاهر في التحايل على قوانين العمل والضرائب السمة المميزة لحي سانتييه حيث يحقق تجار ثروات طائلة من عرق عمال وافدين بطريقة غير مشروعة يتقاضون اقل الاجور فيما يسميه البعض «سوق العبيد».

واشتهر سانتييه الذي يقع على مرمى حجر من بورصة باريس ودار الاوبرا بانه معقل لخرق قوانين العمل والضرائب والتأمين ضد الحرائق منذ عشرات السنين.

ونظرا لان سانتييه يعتبر اخر مناطق باريس الصناعية المزدهرة حيث بلغ انتاجه حتى الاونة الاخيرة نحو 40 في المئة من صناعة فرنسا للملابس السيدات يغض مسؤولون الطرف عن هذه التجاوزات. في مقابلة مع رويتر قال بيير شابيرا الرئيس الاشتراكي للحي «يقوم النظام كله على الاحتيال. واذا قام مفتشو العمل بواجبهم كما ينبغي فان ورشا كثيرة ستغلق ابوابها. ولكن الذي يثير القلق تردي الامان والظروف الصحية».

وسئل لماذا لا تداهم السلطات المحلات المخالفة. فاجاب شابيرا قائلا «انه وضع مريح للجميع. اية مداهمة ستدمر اقتصاد سانتييه كله».

وتوجد محلات العمالة الرخيصة وغير الصحية في مبان قديمة مزدحمة بشقق اقيمت للسكنى وليس لانشطة تجارية. معظمها ضيق لا يزيد عن غرفتين ولم يجدد على الاطلاق منذ اقيم قبل عام 1915

وعندما يحل الليل وتهدأ الحركة يجوس في الشوارع تجار المخدرات والمومسات.

والمنطقة مثل عود ثقاب مشتعل بجوار البنزين لانعدام احتياطات الامان. في نيسان (ابريل) مات خمسة اشخاص منهم صبيان في حريق باحد هذه المتاجر.

ولا توجد احصائيات يعتد بها عن حجم العمالة في سانتييه ولكن يعتقد خبراء ان معظم العمالة اليدوية سواء مشروعة او غير مشروعة غير مندرجة في سجلات التجار.

وقال لوران دوميناتي عضو البرلمان اليساري عن المنطقة لرويتر ان المشكلة ليست انعدام الارادة في تطهير الحي ولكنها كيفية القيام بها.

ويضيف «كثيرا ما تشن الشرطة غارات وتعتقل اشخاصا. ولكن المشكلة تكمن في وجود شبكة انذار. بمجرد وصول الشرطة يختفي العمال غير الشرعيين. وبعد ساعتين يعودون.

«والمؤسف فعلا ان كل هذا يحدث في قلب باريس. حلقة تلو حلقة من اللامشروعية. بل ان بعض الشركات يعمل من شاحنات».

وعامل الجذب في سانتييه انه يمكن تلبية طلبات تجار التجزئة في اي وقت وباية كمية خاصة وان هذه الطلبات تتغير بتغير الجو وحالة السوق.

كما ان قرب موقع هذه الصناعة التي تضم تجار اقمشة ومصممين وخياطين وورش يساعد التجار على انتاج كميات ضخمة في فترات قياسية.

تقول سولانج مونتانييه فيليه في كتابها «سانتييه مكان مضطرب» انه نظرا لان الملابس منتج موسمي قابل للتلف مثل الطعام فان تاخير بضعة ايام قد يضر موسما باكمله وسمعة شركة بل واقتصادياتها ايضا.

ولان معظم العمالة في سانتييه غير دائمة وبدون عقود او تامينات اجتماعية او معاشات بعد التقاعد او خدمات صحية فان الشركات في سانتييه لا تتحمل تكاليف كبيرة وخاصة في الفترات التي يقل فيها الطلب. وتقول مونتانييه فيليه « اغلبية الصفقات تتم نقدا وتنقل البضاعة فورا».

ويقول الاتحاد العام لعمال فرنسا ان سانتييه يضم نحو 4000 شركة يشتغل فيها حوالي 30 الف عامل ولكن حجم العمالة في السوق السوداء غير معروف.

ومنذ قيامه في القرن التاسع عشر كمركز لصناعة الملابس الجاهزة في باريس مر حي سانتييه بعمليات تحول جذرية خاصة بعد ان صمم الحائك البريطاني تشارلز وورث موديلات وكتالوجات في متناول اعداد كبيرة من الزبائن.

كما اسهم في ازدهار الحي قيام متاجر ضخمة في هذا الوقت كانت تجتذب اعدادا كبيرة من المشترين.

وفي بداية القرن العشرين وفد يهود هاربون من مذابح في روسيا وبولندا الى سانتييه حيث عملوا بالحياكة في بيوتهم. وبانتشار الات الحياكة ازدهرت اعمالهم.

وبعد الحرب العالمية الثانية جاء الى سانتييه عمال اتراك ويوغوسلاف. ثم ارتفع عدد الوافدين من مستعمرات فرنسية استقلت مثل تونس والجزائر والمغرب وهم حاليا اغلبية العمال في الحي.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

الناس اسرار.. فلا يذيع ما ليس لك حق اذاعته.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

الراحة النفسية تاتي من الضمير والقلب قبل المال.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

مفاجأة في انتظارك.. وامر انتظرته طويلا يتحقق.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

اختر الوقت المناسب للخروج في صحبة من تحب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

كثرة الاعتذارات تفقدك بعض هيبتك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

ايامك المقبلة ستكون افضل.. لو صبرت قليلا

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام.. فتحلى بالحكمة.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

لا تجعل افكار الآخرين تبدد احلامك.. اعتمد على نفسك.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

الحياة جميلة.. والتفاؤل هو مفتاحك لرؤيتها.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

لا داعي لازعاج الآخرين في كل لحظة بمشاكلك الخاصة.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

تمهل قليلا قبل ان تصدر احكاما تؤذي بها الآخرين.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

فرصة طيبة تتوفر لك لتحسين احوالك المعيشية.